

السلام عليكم ورحمة الله
هذه هدية عيد الفطر المبارك لسنة 1428 هـ
من سارة شيبية إلى المشهد الموريتاني
www.almashhed.com
فنسأل من مطالعها دوام الدعاء

عمود النسب الشريف

ونسب الأنصار وأنساب العرب وأخبارها
في أيام الجاهلية والإسلام

للعالم الجافظ

أحمد البدوي بن محمد

المجلسي الشنقيطي

نظم

عَمُودُ النِّسَبِ الشَّرِيفِ

ونسب الأتصاف وأنساب العرب وأخبارها

في أيام الجاهلية والإسلام

للعلامة الحافظ

أحمد البدوي بن محمد

المجسسي الشنيطي. (1158-1208)

رحمه الله



قدم له الأستاذ

محمد يحيى بن سيدي أحمد

أعده ونشره

محمد محفوظ بن أحمد



الطبعة الأولى
1416 هـ / 1996 م



كل الحقوق
محفوظة



كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين الذي خلق فسوى وقدر فهدى، لا نحصى ثناء عليه سبحانه وتعالى؛ والصلاة والسلام الأتمان على سيدنا وأسوتنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين وإمام المرسلين، وعلى آله وأصحابه ومن اتبعهم من المؤمنين إلى يوم الدين؛ أما بعد:

فلإن الله جلَّت قدرته خلق آدم من طين وسوّاه بشراً، وجعل منه زوجة وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء؛ وقال بشأنه: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾. وقد اصطفى سبحانه وتعالى لرسالته الخاتمة وحجته البالغة خير خلقه نبينا محمداً ﷺ ليكون بشيراً ونذيراً إلى كافة الناس؛ واصطفى العرب لحجته الطاهر ونسبه الرفيع، واختار أرض العرب ليشع منها نور نبوته، وتنطلق رسالته، وأنزل القرآن بلسان العرب المين؛ فارتفع هذا المجد قدر العرب وسمت ربّتهم وعلا كعبهم، ووجب حبّهم؛ وحق للعقل والفكر أن يشتغلا بدراسة أصولهم وتفاصيل أخبارهم، لارتباطها بعمود نسبه ﷺ، وتعلقها بسيرته الشريفة، ونسب وحياة خلفائه وأصحابه وأزواجه ﷺ، وما كان من نشأة وتمكين هذا الدين القويم على أيديهم وبأموالهم وأنفسهم..

فأقبل العلماء والباحثون عبر العصور على دراسة قبائل العرب وحفظ أنسابها وتتبع أخبارها وآثارها وذكر أيامها ومآثرها، قبل الرسالة وأثناءها وبعدها؛ ودونت في ذلك الكتب والتصانيف الكثيرة ووُثقت الروايات والطرق العديدة.

ومن كان لهم الباع الطويل والبذل الجزيل في هذا الميدان الواسع: العالم السني المتبحر

والحافظ السيري المبكر: أحمد البدوي بن محمد بن أبي أحمد، المجلسي الموريتاني .
فقد أفرد نظماً رائعاً لغزوات النبي ﷺ، ثم ثنى بهذا النظم البديع في ذكر عمود نسبه
وأصحابه من المهاجرين والأنصار وسواهم، وتوسع في ذلك إلى ذكر قبائل العرب
وأخبارها وعاداتها ومشاهيرها وقصصها وحروبها وآدابها منذ نشأتها الأولى وجاهليتها،
إلى إسلامها وأوج مجدها .

ولقد اكتسب هذا النظم، بما جمع من العلم والأخبار، والطرائف والفوائد والآداب
وحسن النسيج وجمال السبك وقوة الإبداع وصحة الرواية، المحبة ونال الإعجاب ؛ فأقبل
عليه الطلاب وتبادره العلماء والدارسون حفظاً وتعليماً وشرحاً . . حتى غدا مما يلزم
حفظه في الصدور ونسخه في الطروس ؛ فانتشر في كل أصقاع البلاد الموريتانية والمغرب
الأقصى وإفريقية والمشرق ؛ ووضعت عليه شروح وتعليقات متنوعة كثيرة .

ولكثرة تداول هذا النظم، كتابةً وروايةً، تطرّق بعضُ التصحيف والاختلاف إلى
الفاظه وترتيبه . وقد طبعت إحدى نسخه المخطوطة مصوّرة في منتصف الخمسينات من
هذا القرن الميلادي^(١) ثم نقدت واندurst بعدما عمت وانتشرت . لكنها على ما بها من
تلك الشوائب خلت من أي تعريف بالناظم، ثم طبع شرح هذا النظم كما طبع شرح نظم
للغزوات - وهما من أحسن ما نظم في السيرة النبوية والتاريخ العربي الإسلامي - بنفس
النقص والقصور، أي بدون تعريف بالناظم، فأحرى بالشارح الأول .

وأما بالنسبة لنظم الأنساب خاصة فإنما كانت الثغرة التي قد يُصاب منها وفاة العالم
الفد حماد بن الأمين رحمه الله قبل أن يُكمل شرحه عليه؛ فصار الجزء المشروح من النظم

(١) طبع على نفقة المختار الكتاني ، بدكار - السيفال .

مضبوطاً وموثقاً بذلك الشرح الذي تلقفه الناس وانتشر دون سواء من الشروح، وحُرِّم
الجزء الأخير من النظم هذه الميزة العظيمة؛ وهذا الجزء يناهز ثلث النظم ويبدأ من قول
أحمد البدوي:

وسبب عتبة مهاجي الاحوص وعقرب الفضل بالقوم يصي

إن كل ذلك كان من دوافع إخراج ونشر هذا النظم في هذه النسخة المباركة إن شاء
الله، مصححة ومنقحة من أوثق مصادرهما ومناجمها الأصلية. ويكفيها فخراً وثقة أن
تفضل الشيخ آباء بن أبوه، عالم وشيخ محظرة "الفروغ"، بتصحيح وضبط جزئها الأخير
إياه؛ وقدم لها وراجعها الأستاذ السيري الخبير بهذا الفن محمد يحيى بن سيداحمد،
حفظهما الله ورعاهما وجزاهما خيراً كثيراً.

وزيادة وتيسيراً أثبتنا شرح الكلمات والعبارات التي قد لا تتبادر معانيها لفهم بعض
القراء، مختصرة. جلها. من شرح حماد بن المين، في الجزء الأول؛ ومن شرح محمد يحيى
بن سيداحمد بالنسبة للجزء الأخير.

والله أسأل أن ينفع بهذا العمل ويزكيه، وأن يجزل لنا به الأجر والثواب في الآخرة.
والحمد لله رب العالمين.

محمد محفوظ بن أحمد

15 ذوالحجّة 1396

مقدمة نظم عمود النسب

للأستاذ / محمد يحيى بن سيد أحمد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وصحبه والمهتدين بهديه إلى يوم الدين.

وبعد : فإنه لا يخفى ما لعلم السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي بصفة عامة، وعلم الأدب كله، من أهمية بالغة. وقد اعتنى العلماء، وعلماء الشناقطة بصفة خاصة، بهذه العلوم ولاسيما علم السيرة.

وكان من بين أولئك العلماء الأعلام العلامة أحمد البدوي بن محمدا بن حبيب الله المجلسي؛ فآلف في السيرة خصوصا منها المغازي نظمته الذي يعرف باسم مولفه 'البدوي' ويسمى أيضا «نظم الغزوات»؛ وفي أنساب العرب والسيرة النبوية عامة، بل والتاريخ الإسلامي والأدب، منظومته التي تعرف باسمه أيضا وباسم «عمود النسب»، و«أنساب العرب»، و«نظم الأنساب». وقد تلقتهما الناس بالقبول منذ عهد مؤلفهما لهذا العهد، وانتشرا في الغرب والشرق وصارا من أشهر المتون التي تدرس في المحاضر ويعتمد عليها في النقل، سواء في مجال التعليم الشفهي أو التأليفي. فكان من ألف بعدهما يعتمدهما وينقل عنهما كما هو معروف وقد شرحهما أولا ابن أخيه وتلميذه حماد بن المين، فشرح نظم الغزوات بأمر من شيخه البدوي كما صدر بذلك في شرحه، وسماه «روض النهاية» وكان بداية سلسلة من الشروح لهذا النظم؛ وقد اعتمد مؤلفوها عليه كثيرا.

أما نظم أنساب العرب فقد شرحه أيضا حماد بن المين شرحا عرف باسمه وطبع سنة ١٤٠٥ هـ (١٩٨٥ م) باسم «تحفة الألباب شرح الانساب»

وهو اسم يوجد قليلا في بعض نسخه المخطوطات. وربما كان المؤلف - إن كان واضعه - أراد أنه إذا أكمله يسميه به، إن لم تكن تلك التسمية من أحد النساخ. وقد توفى الشارح قبل أن يكمله أثناء الكلام على بني هاشم في شرح قول الناظم:

عتيبة وعتبة معتب ودره إلى اللبيب تنسب

فأكمل شرحه محمد فال بن ءابني التكملاوي تكملة عرفت باسمه (ولد ءابني). وقد وضعت عليه أيضا عدة شروح وتذييلات يطول ذكرها؛ منها شرح للنظم كله للعلامة اللغوي أحمد محمود بن يداد الحسنی. ولصاحب هذا التقديم على النظم كله شرح يسمى 'سموط الذهب بشرح نظم أنساب العرب'.

نظم أنساب العرب

لقد تعرض الناظم في هذا النظم لأنساب العرب ذاكرا في مقدمته أهمية علم السيرة التي هي المحور الأساسي فيه، وعلى فضل العرب الذين هم موضوع النظم وإن كان مغزاه سيرة النبي ﷺ بصفة خاصة فذكر إضافة إلى ما تناثر في طياته من مختلف أنواع السيرة أنساب العرب والكثير من أعيان الصحابة والتابعين من بعدهم من أعيان العلماء والنبهاء، مع ما ذكر من أنساب العرب وأعلامهم ودياناتهم وعوائدهم وأيامهم المشهورة، في هذا النظم المتمثل في ١٢٧٢ بيتا من الرجز الممتاز بجودة السبك وسلاسة اللفظ الخالي من الحشو والتتميم والاختصار المخل والتطويل الممل. وقد وصفه هو ونظم الغزوات بإيجاز الطالب محمد بن أبي بكر الصديق الذي كان معاصرا للناظم وعاش بعده سنوات قليلة في كتابه "فتح الشكور في علماء التكرور" بقوله في الكلام على الناظم: «ألف تاليفا حسنا في غزواته صلى الله عليه وسلم يزيد على أربعمائة وخمسين بيتا، وآخر في أنساب العرب مفيدا وهما يدلان على تبحره في السيرة والنسب، وتوفي سنة ١٢٠٨هـ».

ويقول عنهما صاحب "الوسيط في أعلام شنقيط" في ترجمة البدوي: «وهو الذي أحيا أنساب العرب بنظمه عمود النسب، وقد أجاد فيه. ومن تأمل نظمه علم سعة اطلاعه واقتداره في ذلك الفن. ونظم أيضا غزوات النبي صلى

الله عليه وسلم نظما جيدا يدل على تبحره في السيرة، ولم أقف له على شعر
لاكن سلاسة نظمه تدل على جودة شعره». ثم ذكر مستدلا على ذلك نصوصا
من النظمين.

وفي نظم عمود النسب يقول بعضهم*:

مرتع من مراتع الآداب	إن نظم الأنساب للألباب
وأتى فيه بالجنى المستطاب	أحمد الخبر فيه أبدع سبكا
وأحاديث إله والصحاب	مع أنساب العرب سيرة طه
إن هذا من العجيب العجائب	فهو سحر الألباب، وهو حلال
وحبائه الفردوس يوم المآب	فجزاه الإله خير جزاء

ويقول فيه أيضا:

والسيرة الغراء والآداب	منظومة البدوي للأنساب
أدبية أمنية الكتاب	موسوعة عربية سيرية
للقارئ لنزهة الألباب	في ضمنها التاريخ أيضا إنها
وينيله الفردوس يوم مآب	فأله يجزيه ويحمد سعيه
والآل والأزواج والأصحاب	ثم الصلاة مع السلام على النبي

وننبه القارئ على أنه لما ذكر في عمود النسب بعض فتوح أبي بكر
وبعض فتوح عمر، مع ترجمتين لهما، وذكر عثمان والحديث عن قتله وذكر
علياء رضي الله عنهم، وأشار إلى دولة الأمويين في كلامه عليهم، جره ذلك
إلى نظم في الموضوع منظومة عرفت بنظم الخاتمة انتهى فيها إلى ذكر عشرة
من الملوك الأموية آخرها هشام بن عبد الملك ركز فيها على الوليد بن عبد
الملك وعمر بن عبد العزيز. ثم اختصر وزاد بقية الأمويين بالمشرق وآخرهم
مروان الحمار؛ وأشار إلى دولتهم بالاندلس وسبب انتهائها وسرد فيه ملوك
بني العباس إلى أن ذكر بعض الذين نزحوا منهم إلى مصر بعد قضاء التتر
على دولتهم ببغداد العراق. وهذان النظمان أقل شهرة من سابقيهما،
ولصاحب هذا التقديم عليهما تذييل وشرحان ينشران إن شاء الله فيما بعد.
وقد أشار إلى النظمين حماد في شرح الأنساب ووعد بشرح نظم الخاتمة، إلا

* القائل هو صاحب هذه المقدمة نفسه. [الناشر].

انه كما ذكرنا توفي اثناء شرح الانساب.

استدراكات على أخطاء وتعليقات النسخة المطبوعة

اذا كان شرح حماد لعمود النسب قد اعتمده من جاء بعده من المؤلفين في دروسهم ومؤلفاتهم فقد ذكرنا سابقا أنه طبع أخيرا. فقد طبعه /حمد بن المختار ونشره لأول مرة على نفقة إدارة أحياء التراث الاسلامي بقطر وعلق عليه ؛ لذلك نعبّر عنه فيما بعد بالمعلق ، فاننا ننبيه القارئ على أنه في تقديمه له ذكر أنه اعتمد فيه على نسخة سقيمة مع عدم سماعه قط بهذا الشرح ؛ ونتيجة لذلك فقد كانت في نسخته التي اعتمد عليها اخطاء حمل على الشارح من خلالها. وقد كنا وقفنا على نسخ كثيرة منه خالية من تلك الأخطاء المذكورة. وقد حصلت عندنا نسخة من هذا الشرح مقابلة على بضعة عشرة نسخة، منها نسخة بخط ابن المؤلف الذي شب مع أبيه. ويغلب على الظن أنه كتبها من نسخة المصنف، ومنها نسخة عتيقة بخط العلامة محمد بن أمين المجلسي ومحمد عبدالله بن المصطفى المجلسي.

ونذكر هنا، باختصار، بعض الأخطاء التي حمل المعلق الشارح ، مشيرين لما هو الصواب الموجود في نسختنا المتقدمة والذي على الأقل يغلب على الظن أنه من المؤلف، وعليه فالتبعة على المعلق أحمد بن المختار - سامحه الله - لا على الشارح رحمه الله. أما ما طعن به في نجاة آباء النبي صلى الله عليه وسلم كرامة له ، وهو أمر مشهور؛ وكذا ما طعن به في الصوفية، مما اختلف فيه العلماء فاعتبر الشارح قولاً واعتبر المعلق مقابله ونحو ذلك مما ليس للناظم ولا للشارح فيه تبعية خاصة ، فنضرب عنه الذكر صفحا ولا نطيل فيه إذ ليس في الموضوع.

وهذه بعض الأمثلة لما ذكرنا ، ومن خلالها يدرك القارئ عدم التزام المعلق الأمانة العلمية في بعض تعليقاته ؛ وتبرئ الناظم والشارح مما رماه المعلق به ، نبدؤها بما ورد على الشرح:

١- يقول معلقا على قول الناظم:

من نسله الرائق جدا سيدي أحمد قطب سجلماس المهتدي

«صوابه أن يقول المبتدع الدجال لأن ما ذكره عنه حماد في الشرح يعلم

الله بعده من الاهتداء بهدي رسول الله ﷺ ، والحق ان حماد لم يذكر عنه ما يدل على ما ذكره المعلق وإنما ذكر له خوارق في نطاق الكرامة، وكرامات الأولياء، يقول عنها أحمد المقرئ - تبعا لغيره

ولا تصنع لمن أبي الكرامة للأولياء واجتنب مرامه

فأطال المعلق لتدعيم ما ذكر بما لا ينهض حجة. وكل من ترجم سيدي أحمد الحبيب السجلماسي وصفوه بالعلم والورع والصلاح والزهد والولاية انظر مثلا ترجمته في نشر المثاني لابن الطيب وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن مخلوف وفي الأعلام للزركلي وسواها مما اعرض عنه المعلق فشخذ لسانه عليه.

٢- ورد في النسخة المطبوعة المذكورة ج ١/ ص ٨٠٣ ما نصه «وسبوا بنتها فأتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فأهداها لخاله والد المسيب حزن، وخوولته للنبي صلى الله عليه وسلم أنه ابن خال أبيه فهو ابن وهب بن عمرو بن عائذ ، وعبد الله بن فاطمة بنت محمد بن عائذ» قال المعلق في الهامش «قوله هنا فاطمة بنت محمد بن عائذ خلاف ما قدمه عند قوله

فبنت عمرو بن عائذ الهمام فاطمة لال مخزوم الكرام

إلى أن قال «وعليه فمن أين له أنها بنت محمد بن عائذ يا ترى ؟» والجواب أن جميع ما رأينا، مع كثرته والله الحمد، من نسخ هذا الشرح يختلف عما في نسخة المعلق والذي في النسخ التي رأينا وبالذات في نسختنا المتقدمة نصه «وسبوا بنتها فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فأهداها لخاله حزن بن أبي وهب فأولدها عبد الرحمن بن حزن، وحزن جد سعيد بن المسيب بن حزن وخوولته للنبي صلى الله عليه وسلم أنه ابن خال أبيه فهو ابن أبي وهب بن عمرو بن عائذ وأم عبد الله فاطمة بنت عمر بن عائذ اهـ فلم يذكر حماد لفظة محمد وإنما ذكر لفظ عمرو فخطأه المعلق بما لم يصدر منه!.

٢- جاء في ج ٢/ ص ٥٩ عند قول الناظم:

لعامر أيضا معيصر الاعمى خال خديجة إليهم ينمى

وبنو عامر بن لؤي قبيلة سهيل بن عمرو وعبد الله بن أم مكتوم هـ قال

المعلق في الهامش « عبد الله بن أم مكتوم ليس من بني عامر بن لؤي وإنما هو من معيص أخوال أمنا خديجة » اهـ المراد منه فالظاهر أنه لم يفهم معنى بيت الناظم فبادر تخطئة الشارح والشارح والناظم إنما ذكرا ابن أم مكتوم من بني معيص - كما أقر هو في ملاحظته - وهم بطن من بني عامر بن لؤي كما هو معروف في كتب الأنساب.

٤. ورد في ج ٢/ص ٢٩ على قول الشارح عند قول الناظم

والقتل للآباء والأولاد وبذل النفس على الجهاد

ما نصه « وكل الصحابة تمنعه الأبوة والبوة من قتل أبيه وابنه الكافرين اهـ فحذفت هنا كلمة (لا) واضحة في السياق والمعنى، وبدلاً من تصويب هذا الخطأ في نسخته احتج على الشارح راداً عليه في الهامش بما نصه «ويرد عليه ما ورد من أن أبا عبيدة بن الجراح قتل والده عبد الله بن الجراح كافراً يوم بدر» اهـ كلام المعلق. والذي في نسختنا وفي النسخ التي رأينا هو بالحرف « وكل الصحابة لا تمنعه الأبوة الخ، فالشارح لم يذكر إلا الصواب ولم يدرك المعلق أن سياق النظم يقتضي بوضوح - كما يصرح البيت - أن الصحابة لا تمنعهم الأبوة والبوة من قتل الأب والابن الكافرين ، فكان الأجدر أن يصحح خطأ نسخته بالآتيان بكلمة لا، مع أنه يأتي في بعض المواضع بزيادة من عنده يجعلها بين معقوفتين

٥. ورد في ج ٢/ص ٨٥ في معرض كلامه على سهيل بن عمرو ما نصه: لكنه لم يهاجر إلا بعد الفتح وقد قال عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية، وهو أحد ثلاثة استشهدوا يوم اليرموك وهم الحارث بن هشام وأبو سفيان ابن حرب وسهيل بن عمرو اهـ قال المعلق في الهامش «قلت عد أبي سفيان بن حرب ممن ماتوا يوم اليرموك غلط فاحش» اهـ والجواب على هذا أن حماد ، حسب نسخه التي أطلعنا عليها، ليس فيه ذكر لأبي سفيان هنا، كما غلطه المعلق بغلظة، والذي في نسختنا المذكورة هو . خرج نحو الشام فهاجر بأهله وماله هو - أي سهيل بن عمرو - والحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل لما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية إلى أن ذكر استشهدا الثلاثة

المذكورين يوم اليرموك، ولم يذكر فيهم ابا سفيان الذي جاء به المعلق في نسخته وبني عليه غلطا.

٦- جاء في ج ٢/ص ٢١٥ ما نصه : " قال عمر حين سألوه أن يوصي بالخلافة لله دركم ان وليتموها الاصيلع . اي الخلافة . ولكن اجعلوها شورى بين ستة علي وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وابي عبيدة وليكن معهم ابن عمر ولكنه ليس من أهلها " اهـ . هكذا في نسخة المعلق المطبوعة . وقد علق في الهامش بما نصه : « قوله وابي عبيدة سهو منه لأن الشورى كانت في علي وعثمان والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله ولم يكن ابو عبيدة بن الجراح على قيد الحياة يوم مات عمر » اهـ كلام المعلق . والذي في نسخ حماد وخصوصا نسختنا المخطوطة نصه هنا هو " والاصيلع من اسماء علي سماه به النبي صلى الله عليه وسلم وهو تصغير للتعظيم والتودد لأنه كان أصليع ، قال عمر إن وليتموها الاصيلع الأجلى فانه يسلك الطريق المستقيم " . اهـ ولو تأمل المعلق في نسخته ، التي يظهر فسادها ، لما خطأ الشارح لأنه ذكر في ترجمة ابي عبيدة أنه توفي في طاعون عمواس في خلافة عمر . ومعلوم أنه اضافة الى مهارته في الفن يحفظ قول عمه (البدوي) في اهل الشورى .

وسنة الشورى: علي سعد عثمان طلحة الزبير سعد

ونجل عوف، ومع القوم حضر . ولا يكون من ذويها. ابن عمر

٧- ورد في نسخة المعلق ج ٢/ص ٢٢٠ ما نصه في الكلام على سعد بن أبي وقاص وهي أيضا أم أخويه عامر المهاجر الى الحبشة ومحمد الذي غزا بدرا الخ فرد المعلق في الهامش بما نصه : « الذي استشهد ببدر من بني أبي وقاص هو عمير بن أبي وقاص إلى أن قال : وليس في شهداء بدر من اسمه محمد البتة » . اهـ والذي في نسخ شرح حماد - باستثناء نسخة المعلق طبعا . وهي أيضا أم أخويه عامر المهاجر الى الحبشة وعمير الذي غزا بدرا - هكذا قال حماد وذكره أيضا - قبل ذلك - في شرحه نظم الغزوات عند قول البدوي :

ثم عمير بن أبي وقاص وابن البكير عاقل الشاصي

كان هذا عن انتقاد أحمد بن المختار المعلق على حماد في شرح الأنساب،
أما انتقاده على الناظم في الجزء الذي توفي عنه حماد وشرحه هو فهي كما
يلي:

٨ - علق على قول الناظم:

وابن أسيد خالد أخو الوزير دعا له بالفخر إذ خال البشير
(وخال: تبختر وذلك أنه رآه النبي ﷺ يتقازف في مشيته فقال «اللهم زده
فخرا»)، قال المعلق «قلت. لا أدري من أين للناظم أن رسول الله ﷺ دعا
لخالد هذا بهذا الدعاء، وليس لما ذكر الناظم نصيب من الصحة» والجواب
أن الزبيري نص في جمهرة أنساب قريش على ما ذكره الناظم هنا بصورة
جازمة لم يذكر فيها خلافاً وهو أحد مصادر الناظم المعتمدة في الأنساب،
كما بين حماد .

٩ - يعلق المعلق على قول البدوي:

أول إسلام لانصار النبي أن خرجت مكة من يثرب
من خرج ست واسلم النفر وجاءه في قابل اثنا عشر
خمس من الذين قبل قد اتوا ... الخ

فيقول «وقد قال الناظم خمس وست في أعداد المذكر بدون تاء، ولا
مبرر لذلك إلا ضرورة الوزن» والجواب أن محل هذه الملاحظة إذا كان
المعدود مذكوراً أما في النظم هنا فهو محذوف وعند الحذف يجوز. كما
يقول الأشموني عند قول ابن مالك في الألفية

ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عدم أحاده منكرة:

«هذا إذا ذكر المعدود فإن قصد ولم يذكر في اللفظ يجوز أن تحذف التاء
في المذكر ومنه وأتبعه بست من شوال»، وعليه فحذف التاء في عبارتي
الناظم جائز من غير ضرورة، بل هو فصيح لوروده في كلام أفصح
الفصحاء صلى الله عليه وسلم^(١)

(١) في حديث عن أبي جوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من صام
رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر» - رواه مسلم.

١٠. ويعلق أيضا على قول البدوي:

حارثة البر رأى جبريلا مع النبي ووعى ترتيلا

بقوله - تحت عنوان بارر غلط عد حارثة بن النعمان من بني عدي - أي بن النجار ثم نسبه في بني مالك بن النجار فقال «حارثة بن النعمان بن رافع بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار» والجواب أن الناظم، وإن كان قد يفهم منه عده حارثة هذا في بني عدي بن النجار، حيث ذكر منهم جماعة قبله، فإنه لم ينصر على أنه منهم وإنما ذكره بعدهم في جملة بني النجار فقال حارثة البر الخ، أي ومن بني النجار أيضا حارثة البر

١١. ثم يعلق أيضا بعنوان كبير على قول الناظم

ومضحك النبي والصحابه في لحده نعمان ذو الدعابة

بقوله «غلط عد النعمان بن عمرو بن رفاعه بن مالك بن النجار»، ويقول «يعني أن من بني عدي بن النجار - على رعمه - النعمان بن عمرو بن رفاعه بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار» فمن أنبا المعلق أن البدوي يعني هذه السلسلة ولم جاء هو بها، وإذا كان عده في بني مالك غلطا فلم لم يذكر لنا سواه الذي هو صواب، لقد عد موفق الدين بن قدامة المقدسي في كتابه الاستبصار في بني سواد بن غنم بن مالك بن النجار النعمان بن عمرو هذا بصيغة التصغير فقال يعيمان بن عمرو بن رفاعه بن الحارث بن سواد شهد بدرا الخ ونحوه في جمهرة أنساب ابن حزم، وقال فيه المضحك بدري الخ وصدر ابن عبد البر في الاستيعاب ترجمته بالتكبير - كما أورد الناظم - فقال فيه «النعمان بن عمرو بن رفاعه بن سواد بن مالك بن غنم بن النجار شهد بدرا» وقد ذكره اليدالي بالتكبير والتصغير وذكر أنه كان يضحك النبي ﷺ وأصحابه بمراحه وفكاهته : وترجم في الإصابة بـ يعيمان - مصفرا - بن عمرو الخ ولم يختلفوا في نسبه إلى مالك بن النجار الذي اعتبره المعلق غلطا من الناظم

١٢. علق على قول البدوي في الكلام على حاتم طي

من جوده أن ضريحه نحر لضيغه باضحه ثم امر

عديا ابنه بإعطاء جمل وناقاة له فبر وامتثل

فاستنكر تصديق القصة دون أن يتصدى لتكذيبها؛ وهذا غير وارد لأن الناظم إنما ذكرها استطرادا على عادة المؤرخين من ذكر الحكايات الغريبة، دون تصديقها أو تكذيبها وما ذكره الناظم أورده ابن كثير في تاريخه (ج ١/ ص ٣١٧) وابن قتيبة في الشعر والشعراء (ص ١٠٩) وشرح الشريبي لمقامات الحريري (ج ٢/ ص ٢٤٤) ..

١٢. كما يعلق على قول الناظم:

وحجر الأديب نهت معاوية عائشة عنه فعق الناهية
بأنه اجترا على معاوية بعبارة عق وأن رسالتها إليه في حجر إنما وصلت بعد قتل حجر الخ والجواب عليه أن الناظم وقف على القول بأن رسالة عائشة وصلت معاوية قبل قتل حجر هذا فلم يقبل شفاعتها فيه فقتله لما أراه اجتهاده من جواز قتله، فالناظم لم يرد بذلك الطعن على معاوية كما توهمه المعلق.

١٤. علق على قوله:

أما السوادين فمن كوش بن حام سودهم أن طاف بالبيت الحرام
نوح على الفلك وحذر الرجال ... الخ
فقال. قلت ذكر القرطبي في تفسيره هذه الحكاية لاكن بصيغة التمریض وقد كان الأولى به عدم ذكرها... الخ
والجواب أن الناظم يمكن أن يكون ذكرها على أساس ذكر القرطبي لها، كما يحتمل أن يكون وقف على صحتها فذكرها، فقد ذكرها السهيلي في الروض الأنف بدون تضعيف، وذكرها كذلك الحافظ بن كثير في تاريخه وصححها (ج ١/ ص ١١٦).

ويبقى خير رد على انتقادات المعلق وغيره رد الناظم نفسه بقوله

ومن رأى خلاف ما ذكرته فليتند لعلماء أبصرته

في غير ما طالعه إذ الصحف ... الخ

والله أعلم.

استودعت هنا اشهادتي ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم

التعريف بالناظم والنظم

١- قبيلته وأسرته:

العلماء والمؤرخون الذين عمو بتدوين الأنساب والأعراق في البلاد الشيعية والمغربية، والرواة الكثيرون متفقون على نسبة قبيلة أحمد البدوي بن محمد (المذلش) إلى بني أمية بن عبد شمس عن طريق عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وأنهم ذرية من إبراهيم الأموي الذي استقدمه مؤسس دولة المراتطين وقائدها الأول أبو بكر بن عمر اللاتوي (لمتوي سنة ٤٨٠ هـ) وزلاة قضاء تلك الدولة عند أول وجودها في القرن الخامس الهجري بالبلاد الموريتانية حاليا.

وتعرف هذه القبيلة في نكتات المصباح وفي الشعر باسمها الأصلي: مجلس العلم، أو مجلس احتصارا. ولها ديوان راجح بمدح شعراء والمعين؛ يذكر من أمثله في تمييز هذا الاسم، وتأكيده النسب:

قول محمد فال بن المكي في نظمته للدولة الأموية بالأندلس:

قد كنز (يوتون لأحد العلم عنهم، لذا سُموا بهذا الاسم

قول العلامة المختار بن بونا الجكني:

إن «المجلس» من مروان أصلهم ومن كنانة أهل المجد والباس

وقوله فيهم أيضا:

يا مجلس العلم والمجد المؤئل والـ سدين المورث من ماحية الملل

الناس في شغل لما تعيش به وأنتم بانحساب المجد في شغل ..

قول يا محمد بن يا مختار الحاجي:

ورثوا المجد عن جدود كرام ورثوه عن الجدود الأعالي

آل حرب والعص صيد قریش دروة المجد والقروم الجبال ..

قول العلامة باب بن الشيخ سيديا (مدح أحد علمائهم):

وكان من عبد شمس في الضميمة ومن عمرو العلي وصفت أخلاقه وصفا
وكان من مجلس العلمي، من نفرٍ هم مجلس العلم أصلاً ومن حلف
قول الشاعر محمد بن سيد أحمد المالكي:
ومن لم يكن من مجلس العلم أصله فليس عليه أن يضن جناح
وقوله أيضاً فيهم:

إلى عصبة من مجلس العلم أحوزت مسيل المعالي كائناً بعد كبر
هم شرف ضحمة وحلم ومودد وحيد على الأيام ليس بعائر
أولت قوم يكرم الحار فيهم فما يحتويهم كل جار محاور
فهبته قد أعيا الروايا فعلم وفزوا يوم الفخر عن كل فاخر
وهبته ما ماع تيدرك معيهم ولا حسد الزاري عليهم بضائر
قول العالم والمؤرخ الكبير والشاعر الجليل: المختار بن حامد:

مجلس العلم: مجلس العلم حقاً مجلس كان للشا مستحقاً

..... الخ..

وقد انتشرت هذه القبيلة من صحراء الساقية الحمراء إلى أقصى جنوب موريتانيا
مذ فترات بعيدة، وغدت من أعرق وأقدم القبائل الكبيرة الحالية في هذه البلاد. وقد
ضعف كيانها مع بداية القرن الحادي عشر الهجري إثر فترات قوة ومدد؛ ثم تفرقت إلى
بطون، وإن صلت متواصلة. وما مكث فيها ثبوتات العلم الشهيرة. وقُتل من رجالها
خلق كثير في حرب "شر بيب" المشهورة (١٠٥٥-١٠٨٠هـ). ولكن ضلت لها مكانة
تقدير خاصة بين قبائل الروايا وقبائل حسان على السواء، فلم تخضع لأي تبعية ولا
أناوة أو غرم.

• ومن بطن بني أبي أحمد من هذه القبيلة ينحدر أحمد البدوي بن محمد - بعد ألف
بعد الدال - بن حبيب الله (أبي أحمد). وقد وُلد في منطقة "أرقية" بوسط موريتانيا،
قبل عودة والده إلى عشيرته في المنطقة العربية، بعدما سمع العلم من علماء تحككات من
آل الفغ حبل. وهناك تزوج مريم بنت حبيب بن أحمد الرمطانية الجكنية - أم أولاده

الخمسة وبنته - وكانت سيدة ذات علم وسياسة.

كان مولد البدوي حوالي سنة ١١٥٨هـ (وليس ١١٨٥ كما ورد سهواً في طبعة نظم الغزوات)، ووفاته سنة ١٢٠٨هـ. ودُفن رحمه الله ببلدة "الكرماية" بشمال مدينة "القوارب"، تاركاً من الولد أربعة هم: المختار، وحبيب، وعُادة، والغوث؛ أمهم فاطمة بنت أمون اليعقوبية.

أما نشأته فكانت في بيت والده الذي يحفه طلاب العلم. ونقل أن مدرسته كانت من أكبر انحصار حينئذ. وقد درس فيها علماء كثيرون عُده منهم العلامة المختار بن بونه الحكني، والعلامة عبدالله بن سيدي محمود الحاحي وأبناء محمداً نفسه، اخوة أحمد البدوي: حبيب الله، وسيدي عبد الله، ومختاري، والأمين.

كانت دراسة البدوي بالدرجة الأولى على والده، ولم يُذكر أنه أخذ عن غيره سوى أنه طلب الكتب، التي لم تكن كثيرة في عصره.

وعلى كل حال فقد حار البدوي من العلم أعلى الدرجات، وكانت له اليد الطولى في علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية، بالإضافة إلى فن السيرة النبوية والتاريخ وأنساب وأخبار العرب التي ألفت فيها وطغت شهرته بها على غيرها.

وحسب ما ذكره ابن أخيه وتلميذه وشارح كتبه العلامة حماد بن أمين - وهو أدرى الناس به دون شك - فإنه لم يكن راغباً في شهرة العلماء والمزايا التي يفرصها لهم قدرهم الخليل بين الناس؛ وذلك نهج معروف لدى السلف. يقول عنه: «... ولا سيما هو سحبه حياته التواضع واحتقار نفسه. ولولا ذلك لشدت إليه الرّحال من كل أرض وهو محطها في العلم ولا سيما علم النحو والعربية والأدب والكتاب والحديث والفقه».

وقد كان أحمد البدوي إلى ذلك شاعراً مُعيداً يمتاز شعره بالرقّة وفصاحة اللغة وحزالة المعنى ودقة التصوير وقوة المنيّة الإبداعية عموماً ولا سيما أنظمة العلمية التي تصف في هذا الباب كذلك. ولا ريب أنه لم يُكثر من الشعر الجرد عن الغرض التعليمي، وربما ضاع أكثر ذلك الشعر.

٢. مؤلفاته وأثاره:

ستغل أحمد لدوي بالتأليف من أول حياته ولا سيما في فن السيرة وما يضاف إلى دائرتها من أساطير وأخبار العرب وتاريخ الدولة الإسلامية اللاحق. فنجد في تصور فرصه الشعر، الذي سبق اهتمامه بالتأليف وكتابة - وما يرون فتى يافعا، قصعة في أول من آمن بالنبي ﷺ أولها:

أول الناس بالنبي اقتداء أم أبنائه الكرام الجدود

ثم يضم رحمه الله ثغث المرجع وذلك قبل زمن صويل من عقده لظمنه الكثيرين - نعروات والأساطير - دليل أنه يمكن حيث فكر بعد في نظم العروات، حسما أنار إليه حماد بن أسيد في شرحه.. ومن المعروف أن نظم نعروات سبق نظم أساطير العرب..

ويعد نظام عمود النسب والعروات أهم مؤلفات أحمد لدوي المعروفة. وفي الواقع فإن هذين الكتابين - يتركنا مكانا لغيرهما من مرجع كثيرة في مادة السيرة وأساطير وأيام العرب في كل أنحاء البلاد الموريتانية وما حاورها من قلاع. إذ أقل عبيهما الناس وصطفاهما صلة النعم وأهل التدريس. ولعل من أساطير ذلك ما فهمنا من ميزت مثل:

- . جمال وقوة السبك النظمي.

- . سهولة الأسلوب وأناقته مع البساطة.

- . وضوح المعاني وسلاسة الألفاظ.

- . اعتماد أصح الروايات والأقوال والبعد عن ما شذو أو ضعف.

- . الجمع بين الاختصار والاستيفاء.

- . الثراء في المادة والمعاني بمفصل الفوائد والنصائح والتلميحات التي يتصرف إليها الساطم أو يشير إليها في براعة.. وكل أولئك جعل النص مناسباً للمستندين والمستزيدين على حد سواء.

- . صدق عاصفة الناصم في حبه الشديد للنبي ﷺ وآل بيته وأصحابه رضي الله عنهم.
- . ورعا هذا النسب لأحير كانت جميع مؤلفات لدوي تحفوظة في صميم السيرة أو

ما يتعلق بها. وهي بالاختصار:

١. صم الغزوات وقد أفردته لذكر وقائع جميع غزوات النبي ﷺ التي قادها بنفسه الكريمة فعلاً أو حكماً. وهو يقع في ٤٥٥ بيتاً من الرجز*.

٢. خاتمة الأنساب.

٣. نظم الدول.

٤. نظم بعث الرجع.

٥. نظم بير معونة.

٦. نظم عمود النسب، الذي بين أيدينا:

وهذا صم وإن استهدف ذكر أسباب لغزوات سببها وحسبها: بيت النبوة الشريف. هو في واقع الأمر موسوعة فريدة من نوعها في الشأ لغربية وملاحمها العظمى ومثحبها السببة؛ وذكر قبائنها وقصصها وأسباب بضونها، وبيان قيام الدولة الإسلامية، وذكر أبنائها من حلال سبب قاداتها وفتوحاتهم ومواقفهم..

وعلى رغم نشأت لأسباب وتعدد الصللات وتساء لأزمنة، يتحدث أحمد البدوي عن أشخاص صم وعلاقاتهم وحياتهم وكأنه يعرف كل واحد بذاته.

والخمة فقد من براعة وإحاسة ما جمعه وحة أدب وفكر لا حدود لها، وحنة عمه لا تنهي رياضتها؛ وذلك بما بين من لأوصار والأرحام بين الآباء والأمهات؛ وما يسرد من تسلسل الأحداث والأحبال، وما يشير إليه من القصص، وما يذكر - عند المسة - من القوائد التاريخية والأحكام الشرعية وآيات، وجمع البظائر، والتعبيقات والأمثال ولأشعار؛ وما يسمع إليه من سكت، وما يسه إليه من الحكم والعبر... في أسلوب سهل أنيق ونظم رائع بديع.

فأقل عليه ساس إنما قبل، وكثرت عليه الشروح والتعليق التي تفصل ما أجمل

* رجع تفصيل ذلك في "صم غزوات النبي صلى الله عليه وسلم" لأحمد البدوي، الذي نشره

سنة ١٩٩٣م، وأعيدت طباعته عام ١٩٩٥م.

وتظهر ما أضمّر..

ومن أول تلك الشروح وأحسنها:

- شرح ابن أبي السرح العالم السيري حماد بن المين.

ثم تأتي بقية شروحه:

- شرح محمد يحيى بن سيدي أحمد حفظه الله «سموط الذهب بشرح نظم

أنساب العرب» وهو شرح ضخم في عدة أجزاء.

- شرح أحمد محمود بن يثاد الحسيني: «مفيد الصلاب بشرح لأنساب».

- تكملة أباه بن أبوه، حفظه الله، وهي الأقرب والأكمل لشرح حماد.

- تكملة محمد فال ابن أبي التكملاوي الديلمي (ت ١٣٠٩ هـ).

- شبه تكملة: شرح نسب قحطان لأحمد بن أبوه لقميني (ت ١٣٦٤ هـ).

- تكملة أحمد المختار الجكي (المطبوعة مع شرح حماد).

استودعت هنا الشهادتان أن لا اله الا الله وأن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم



السلام عليكم ورحمة الله

هذه هدية عيد الفطر المبارك لسنة 1428 هـ

من سارة شيبه إلى المشهد الموريتاني

www.almashhed.com

فنسأل من مطالعها دوام الدعاء

أحمد البدوي بن محمدا

حمدا لمن رفع صيت العرب
وعمّهم إنعامه بنسبته
ودوخوا بسيفه غلب العجم
إذ الخيول البلق^(١) في فتوحهم
هم صفوة الأنام، من أحبهم
كذلك من أبغضهم ببغضه
أئمة الدين عماد السنّة
جُمان سلك نسب النبي
ثم الصلّة والسلام سرّمد
وبعد فالعلوم من أعظمها
علم عمود نسب المختار
إذ منهما تشعب الإيمان

وخصّتهم بين الأنام بالنبي
فدخلوا بيمنها في زمّرته
إذ هم بنو أب وأم بالحرّم
والرغب والظفر في مسوحهم^(٢)
بخبثه أحبهم وودّهم
أبغضهم تبا له من مفضّله^(٣)
لسانهم لسان أهل الجنّة
ناهيك من سلك ومن نبي
على أجل العالمين محتّدا
فائدة، فكان من أهمّها:
ثم عمود نسب الأنصار
والنور والحكمة والفرقان

(١) دوخوا: ذلّوا؛ وبلق: جمع فلبج: عربي، وجمع غلب: غلب: غلب: غلب.

(٢) البلق: ارتفاع الحمل إلى الفخذين (والتحجيل: بياض في قوائم الفرس).

(٣) المسوح: جمع مسح: اللباس والثوب الخلق.

(٤) المعضه، والإعضاء: الإتيان بالإفك والبهتان.

(٥) الجمان: اللؤلؤ والخز المنظوم في السلك.

لولا هُما ما كان للكوْنِ ثمرٌ
أحقُّ ما أُرغفتِ اليراعةُ^(١)
علمٌ به يُبحثُ عن نورِ النبي
وبعد أن كان ؛ وعن صحابته
وليس للباحث في علم السَّيرِ
إذ تُسندُ الأحكام فيه للرجالِ
والحكْمُ إن كان على مجهول
وإن جمعت النسب الخطيرا
حتى كأنهم بعين النّفس^(٢)
والخبر^(٣) كلُّ الخبر كالعيان
أعلق بالقلب وأشهى مخبرا
خدمته - صلى عليه الله -
مرُّ الزمان، وجهالة بنية ؛
ومن رأى خلاف ما ذكرته
في غير ما طالعه، إذ الطُّرُقُ
ومن يكن مُستوعبا، مثلي، ذكر

(١) اليراعة: قصب نباتي تصنع منه الأقلام .

(٢) طابة: من أسماء المدينة المنورة.

(٣) الخبر - بالكسر، ويضم: العلم بالشيء.

نعم، ولا كان ؛ ولا كان بشرٌ
فيه وأُعملت له اليراعة
إذ هو في منصبه^(٢) المذهب
وأهل مكة وأهل طابته^(٣)
بدونه إلا حكاية الخبرِ
في كل ما لهم هناك من مجالٍ
لم يُقد السامع للمقول
وسيرة تكن بهم خيرا
في الصك قد لآخوا لعين الحسن
والخبر المنسوب بالإتقان
من مخبر عنه يكون نكرا
بنشر ما من نشرهم طواه
لعله يرحمني بما أشية
فليتدّ لعل ما أبصرته
لاسيما في الفن ذا، قد تشرق
مشتهرا منها وغير ما اشتهر

(٢) منصبه المذهب: أي أصله الظاهر.

(٣) القس: المداد ؛ والصك: الكتاب.

وَرُبَّمَا أَنْكَرَ ضَيْقُ الْعَطَنِ^(١) وَالْبَاعِ وَالْبَحْثِ عَلَيَّ فَطَعَنْ^(٢)
وَلَسْتُ إِلَّا مِنْ مَشَاهِيرِ الْكُتُبِ أَخَذُ، فَلْيَزَكِّهَا أَوْ لِيَسُبْ!

مقدمة

طَلِيعَةٌ فِي مَنْ تَدَاوَلَ الْحَرَمُ^(٣) وَفَلَحَ مُمْتَعَةٌ قَبْلَ الْأَهَمِ^(٤)
بَدِينِهِ الْخَلِيلِ^(٥) فَرَّ بَعْدَمَا
وَمَعَهُ خَرَجَ لَوْطُ ابْنِ أَخِيهِ^(٦) مِنْ نَارِ "نَمْرُودَ" نَجَا وَأَشَامَا^(٧)
بَانِي دِمَشْقَ لِلْخَلِيلِ، وَبِهِ وَابْنَةُ نَمْرُودَ وَصَنُوهَا النَّبِيَّةُ
يَغْدُو عَلَى الْبُرَاقِ مِنْهَا لِلْحَرَمِ دِمَشْقَ تُعْرِفُ لَدَى الْمُتَبِّهِ
وَمَرَّ فِي فِرَارِهِ عَلَى الَّذِي ثُمَّ يَرُوحُ رَاجِعًا كَبْدَرِ تَمِ
إِلَّا بِشَلِّ يَدِهِ وَصَرْعِهِ، غَضِبَ "سَارَةَ" وَلَمْ تُسْتَنْقِذِ
وَمِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْخَلِيلِ وَغَضِمَتْ سَارَةُ مِنْ طَبْعِهِ
وَأَتَحَفَ الْمَلِكُ زَوْجَةَ الْخَلِيلِ عَايِنَ أَنَّ غَضَمَهَا الْجَلِيلِ
وَسُبَّيْتُ مِنْ مَلِكِ الْقُبُطِ ابْنَتُهُ بِهَا جَرٍ وَأَتَحَفْتُ بِهَا الْخَلِيلِ^(٨)
إِذْ وَلَدْتُ أَبَا عَمُودِ النَّسَبِ هَاجِرُ ذِي، وَأَنْجَبْتُ رِيحَانَتَهُ
وَلَا مَحِيدَ عَنْهُ لِلْمُسْتَعْرِبِ

(١) الطليعة هنا : المقدمة، والحرم: يعني به مكة.

(٢) أي قليل العلم.

(٣) الخليل: سيدنا إبراهيم الخليل.

(٤) أشام: قصد الشام.

(٥) الخليل: الزوج، أي سيدنا إبراهيم الخليل.

(٦) أي سيدنا إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

ولا للأنبياء بعد عن أبيه
وعنه حاد: عاد، شئت الوصي
لوط وصالح. فهم ثمان
وأجلت الحرّة^(١) هاجر إلى
ودل جبريل عليها الطّاعين^(٢)
فقد^(٣) جبريل من الشام لهم،
وبعد لأي شيد الخليل
ودلت إبراهيم منزلة عليه
وقيل دلته خجوج^(٤) كنست
قبل الملائك من البناء
خوفا من الفرق والمعمور لها
ولأبي قيس أودع الحجر
يجعله مكانه أنباه

وكلهم كان خلاصة نبية
إدريس، نوح، هود، يونس، يصي^(٥)
خادوا عن الخليل واستبانوا
بقعة بيت الله إذ هي خلا
واسترزق الخليل رب العالمين^(٦)
أو من سواه، طائفا فقاتهم^(٧)
قواعد البيت وإسماعيل
وهي على قدر المساحة تربة
ما حوله حتى بدا ما أسست
قبل ارتفاعه إلى السماء
هو على رأي رجال نبها
وحين أنق^(٨) الخليل في حجر
أبو قيس أنه خباه

(١) يصي يصي. أي أن جميع الأنبياء عليهم السلام من ولد إبراهيم ولا هؤلاء شماعة

(٢) يقصد سارة (زوج إبراهيم عليه السلام)

(٣) خادعون. مرحلون وهم هذا إبراهيم وإسماعيل وهما حر.

(٤) وندت لحدته. أي أنق من غركتي نوح جبريل في ررع. لا يفة. م.

(٥) ق: فضع. (٦) صائف. لا تقف، وقاهم: أضعمهم.

(٧) خجوج. ربيع. سببه في سوي في هو. (٨) أنق: حير.

كِلَاهُمَا إِذْ يَبْنِيَانِ يُصَدِّعُ^(١)
 مَعَ تَخَالُفِ اللَّسَانَيْنِ، وَفِي
 وَكَلَّمَا طَالَ الْبِنَاءُ ارْتَفَعَا
 بِهِ الْقَوَاعِدُ وَفِيهِ الْقَدَمُ
 وَحِينَ بِالْحُجَجِ الْخَلِيلُ أَذْنَا
 أَيْضاً كَأَطْوَلَ الْجِبَالِ ارْتَفَعَا
 وَرَبَضَا^(٢) كَانَ. وَحِينَ انْفَجَرَا
 أَوَّلُ مَنْ سَاكِنَهَا الْعَمَالِقُ
 أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا مُضَاضُ الْجُرْهُمِيِّ
 أَجْلَى خِرَاعَةٍ وَضَنْتُ جُرْهُمُ
 بِقَدْرِ مَا يَنْتَجِعُونَ^(٣) ... شَرْدَا
 وَجُرْهُمُ سَلِيلُ قَحْطَانِ، وَقَدْ
 وَبَاضَعَ^(٤) الْمَلِكُ فِي الْعَمَالِقِ
 بَلْ هُوَ مِنْ مُخْتَلَقَاتِ جُرْهُمِ

بِأَمْرِ الْآخِرِ وَمِنْهُ يَسْمَعُ
 سَبْعَ جِبَالٍ أَخَذَتْ كُلُّ الصُّفَى
 بِهِ الْمَقَامُ فِي الْهَوَا وَرُفِعَا
 تُشَبِّهُهَا لِلْهَاشِمِيِّ قَدَمُ
 وَفِي كِلَا أذْنَيْهِ إصْبَعَا ثَنَى
 بِهِ وَكُلُّ مَنْ يَحُجُّ أَسْمَعَا
 لِأَجَرِ^(٥) الْمَاءِ، لَهَا الْخَلْقُ جَرَى
 وَإِذْ بَغَى فِي الْحَرَمِ الزَّنَادِقُ
 وَإِذْ إِلَى مَكَّةَ سَيْلُ الْعَرَمِ
 بِأَنْ يُقِيمَ سَبَاباً مَعَهُمْ
 بِجُرْهُمِ خِرَاعَةٍ وَكُلُّ دَا^(٦)
 قِيلَ: سَلِيلُ مَلِكِ عَصَى الصَّمَدِ
 وَذَاكَ بِالْمَنْصِبِ غَيْرُ لَانِقِ
 وَعَنْهُ يُغْرِبُ مَقَالُ الْجُرْهُمِيِّ:

(١) كِلَاهُمَا: أَيِ رَاهِمِيمَ وَرَبْعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: يُصَدِّعُ: يَحْكُمُ.

(٢) الرَّبَضُ: مَأْوَى الْغَنَمِ. (٣) أَجَرَ: لَفَةً فِي هَاجِرِ (أُمِّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٤) الْإِنْتِجَاعُ: طَلَبُ الْكَلَاءِ، وَهَذَا طَلَبُ الْمَنْزِلِ.

(٥) دَا: أَيِ دَاءٍ. يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ عَلَّاهُ حَرَعَهُ عَلَى جُرْهُمِ بِالْأَمْرِ ص (لِإِحْلَائِهِمْ عَنْ مَكَّةَ).

(٦) أَيِ تَزْوِجِ.

«لَا هُمْ إِلَّا جُرْهُمًا عِبَادُكَ»
وَعَاظُ^(٢) زَمَزَمُ لِبَغْيِ جُرْهُمِ
لَيْلًا إِذَا زَمَعُوا الْجُلَا وَطَمَسُوهُ
وَذَلَّ شَيْبَةً عَلَيْهِ بِالدِّمِ
وَمِنْ خَبَايَا: غَزَالًا ذَهَبِ
وَلَمْ تَزَلْ خُرَاعَةٌ أَهْلَ الْحَرَمِ
بِزُقٍ^(٦) خُمُرٍ مِنْ أَبِي غُبْشَانَ
نَالَ الْمَفَاتِيحَ قُصِيَّ وَذَمَرُ^(٧)
وَاتَّخَذَ النَّدْوَةَ لَا يُخْتَرَعُ
جَارِيَةً أَوْ يُعْذَرُ^(٩) الْغَلَامُ
وَبَاعَهَا بَعْدَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ
سَيِّدُ نَادِيهِ بِكُلِّ الثَّمَنِ

النَّاسُ طَارِفٌ وَهُمْ تِلَادُكَا^(١)
وَحَسَبُوا فِيهِ هَدَايَا الْحَرَمِ
وَلَمْ يَزَلْ غُفْلًا^(٣) لَدَى مَنْ آلَفُوهُ
وَالْفَرْتُ وَالنَّمْلُ وَنَقَرُ الْأَعْصَمِ^(٤)
أَهْدَتْهُمَا الْفُرْسُ لَبَيْتِ الْعَرَبِ
حَتَّى أَزَاحَهُمْ قُصِيَّ الْخِضَمِ^(٥)
رَأْسِهِمْ ذِي الْغَبْنِ وَالْخُسْرَانِ
أَخَاهُ مِنْ قَضَاعَةٍ حَتَّى انْتَصَرَ
فِي غَيْرِهَا أَمْرٌ وَلَا تَدْرِعُ^(٨)
إِلَّا بِأَمْرِهِ بِهَا يُرَامُ
وَأَنْبُوهُ وَتَصَدَّقِ الْهُمَامُ
إِذَا الْغُلَى بِالذِّينِ لَا بِالذَّمَنِ^(١٠)

(١) طارف: من استحدث؛ وتلاد: ما ولد عندك من ماله.

(٢) عاظ الماء: قل ونقص.

(٣) غفل: مجھول لا علامة عليه.

(٤) أي الغراب الأعصم: الأحمر الرجلين والمنقار.

(٥) الخضم: السيد الحمول المعطاء.

(٦) الزق: الخمر، والسقاء.

(٨) تدرع: تلبس الدرع.

(٩) يعذر: يفتن.

(٧) ذمر: حض على القتال.

(٩) يعذر: يفتن.

حِجَابَةً، سِقَايَةً، رِفَادَةً^(١)،
أَتَحَفَّ عَبْدَ الدَّارِ إِذْ رَأَاهُ
وَإِذْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ سَادُوا
وَحَالَفُوا لِأَخْذِهَا بِالْقَهْرِ
زُهْرَةً، تَيْمًا، حَارِثًا، وَأَسَدًا
وَعَمَّةً النَّبِيِّ طَيِّبَتُهُمْ
وَعَمَسُوا فِي الطَّيِّبِ أَيْدِيَهُمْ
وَحَالَفَتْ، كَذَاكَ، عَبْدَ الدَّارِ
فُصَيْصٌ، مَخْزُومٌ، عَدِيٌّ. وَخَرَجَ
وَعَمَسُوا فِي الدَّمِ ثُمَّ لِعَقْوَةٍ
ثُمَّ بَصُلَحَ أَخَذَتْ رِفَادَةً،
لِوَاءً، النَّذْوَةَ بِالْقِسْلَادَةِ
دُونَ مَدَى إِيحْوَتِهِ مَدَاهُ
أَخَذَ حُلَاهُ كُلَّهَا أَرَادُوا
مِنْهُمْ، يُطَوْنًا مِنْ صَمِيمٍ فِهْرٍ:
خَمْسًا عَلَى أَمْثَالِهَا كَانَتْ يَدَا
بَطِيحًا. "الْمُطَيَّبُونَ" أَسْمُهُمْ
وَمَسَحُوا الْبَيْتَ بِهَا إِذْ أَقْسَمُوا
قَبَائِلٌ مِنْ فِهْرِ الْأَخْيَارِ
مُحَارِبٌ وَعَامِرٌ عَنِ الْهَرَجِ^(٢)
"لَعَنَةُ الدَّمِ" هُمْ إِذْ لَحِسُوهُ
سِقَايَةً: عَبْدُ مَنَافٍ السَّادَةُ

مختلف من جرهم

الْقَوْلُ فِيمَا اخْتَلَفُوا وَاخْتَرَقُوا^(٣)
وَاخْتَلَفُوا أَنْ سَوَى الْخُمْسِ^(٤) إِذَا
وَلَمْ يَشُدْ إِلَيْهِ إِلَّا النَّزَقُ
طَافَ بِثَوْبِهِ الْخَطِيمُ^(٥) نَبَذَا

(١) حجة البيت: سادته، أي خدمته؛ وسقاية: سقاية الحاج؛ ورفادة: ما نأكله

قريش بينهم (لمساعدة الحاج).

(٢) أي الوقوع في الفتنة.

(٣) الخمس: أهل مكة.

(٤) الاختلاق والاختراق مترادفان.

(٥) الخطيم: الحجر.

وَمِنْهُمْ اسْتَعَارَ مَا يَطُوفُ بِهِ
«وَالْيَوْمَ يَتَذَوُّ بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ
قُلْتُهُ مَخْطُوبَةٌ هَادِي أُمَّتِي»^(١)
وَاخْتَلَقُوا التَّعْشِيرَ: أَنْ يُعْشَرَ
وَطَيْبَةً آتِيَهُمَا لِيُسَلِّمَا
وَاخْتَلَقُوا لِلْمَيْتِ الْبَلِيَّةَ
وَعِنْدَهُ تُرْبُطُ حَتَّى تَبْرُدَا
وَلَا مُتَحَانَ الْأَهْلُ: تَعْقَاذُ الرِّثْمِ
إِنْ غَابَ عَنْهَا: فَإِذَا انْخَلَّ ادَّعَى
هَلْ يَنْفَعُنكَ الْيَوْمَ. إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ
وَالْبَغْرَةُ الَّتِي بِهَا تُرْمَى السَّيِّئَةُ
بِكَحْمَارٍ وَيَمُوتُ عَاجِلًا
وَلَا الْحَدِيدَ، فِي أَحْسَنِ مَلْبَسٍ

أَوْ طَافَ عَارِيًّا فَكَانَ كَالسَّبَةِ^(٢)
وَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَجْلَ»^(٣)
قِيلَ لَذَاكَ لَمْ تُفَرِّ بِعِصْمَتِهِ
مِنَ النَّهْيِ بِحِذَاءِ خَيْرٍ^(٤)
بِذَلِكَ التَّعْشِيرِ مِنْ وَبَاهُمَا
تَجْعَلُ فِي غُنْقِهَا الْوَلِيَّةَ^(٥)
يُرْكِبُهَا فِي زَعْمِ أَهْلِهِ غَدًا!
يَعْقِدُهُ مِنْ كَانَ أَهْلُهُ أَتَاهُمْ
خِيَانَةً. وَقَالَ فِيهِ مَنْ وَعَى:
كَثْرَةُ مَا تُوصِي وَتَعْقَاذُ الرِّثْمِ؟
قَدْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا وَافْتَضَّتْ
إِذْ لَا تَمْسُ الْمَاءَ حَوْلًا كَامِلًا
فِي الْحَفْشِ وَالْحَفْشُ أَضَرُّ مَكْنَسٍ^(٦)

(١) أي: كالخرف، والسبب: فهاب العقل من الغم. (٢) هو النبي ﷺ.

(٣) عارف، ونهيق كحمار (من تحسبهم أن يجدوا كميناً في كل جحر ومسكة)

(٤) مسكة: شاصح؛ (مسكة: التي يستقي عبيدها)؛ وروية: بردعة

(٥) تبرد: تموت. (٦) الأهل: يعني الزوجة؛ والرثم: شجر (يعقدون أغصانه).

(٧) حفش (سبت حفير محقق مستوف)؛ ومكنس: مكس (موج في شجر يأوي إليه الوحش ليستتر).

وَاخْتَلَقُوا نَارَ الْقَرَى وَالطَّرْدِ
وَالسَّلِيمِ^(١) وَاللَّاسْتِسْقَاءِ
وَالغَدْرِ وَالْحَبْقِ وَالْاصْطِيَادِ
وَالنَّارِ تَوْقَدُ عَلَى الْمَزْدَلِفَةِ
وَاخْتَلَقُوا أَنْ يَتَقَلَّدَ اللَّحَا^(٢)
لِأَهْلِهِ، وَفِي اللَّحَا أَمَانٌ
وَأَنْ مَنْ أَلْقَى عَلَى زَوْجِ أَبِيهِ
أَوْلى بِهَا مِنْ نَفْسِهَا، إِنْ شَاءَ
بِالْعَضْلِ، كَيْ يَرِثَهَا أَوْ تَفْتَدِي
وَإِنْ تَصِلَ لِأَهْلِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ

لِمَنْ مَقْضَى، زِيَادَةٌ فِي الْبُعْدِ
وَلِلتَّخَالُفِ عَلَى الْأَعْدَاءِ
وَأَهْبَةِ الْحَرْبِ وَالْآسَادِ
لِمَنْ أَفَاضَ مِنْ حَجِيجِ عَرَفَةَ
مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ مَنْ عَنْهُ انْتَحَى
وَعَنْهُ قِيلَ قَدْ نَهَى الْقُرْآنُ^(٣)
وَنَحَوَهُ بَعْدَ التَّوَى^(٤) ثَوْبًا يُرِيهِ
نَكَحَ أَوْ أَنْكَحَ أَوْ أَسَاءَ
وَمَهْرُهَا فِي النِّكَاحَيْنِ لِلرَّادِي^(٥)
يُلْحِفُهَا أَوْ خَذَرُهَا، لَمْ تَمُتْهُنَّ

أَنْسَابُ الْعَرَبِ

الْعَرَبُ مِنْ أَبْنَاءِ سَامٍ، جَرُّهُمْ،
كَذَا أَمِيمٌ وَعَبِيلٌ طَسْمٌ،
عَاذٌ، ثَمُودٌ، وَوَبَارٌ مِنْهُمْ
جَدِيسٌ، عَمَلِيقٌ بِهِ أُتْمِنُوا

(١) السليم: الملدوغ.

(٢) اللحاء: قشر الشجر.

(٣) أي عني تسمير بعض بقوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِبُّوا سَعَاءَ اللَّهِ وَلَا

شَهْرَ حَرَمٍ وَلَا هَدْيٍ وَلَا تَفْلَاحًا - لا يهتدون

(٤) التوى: الموت.

(٥) الردي: اهلك (تحقيقاً لمن هذا فعله).

فهؤلاء العرب باروا، والذبيح^(١)
وهو أبو قحطان، في قول أبي
أو هو هوذ. وجميع العرب
قضاة مذبذب بينهما
وهو - وبله^(٢) ما يقول المزدري -
وأمه عكبرة على جبل^(٣)
خزاعة كذاك ذو تذبذب
وهكذا بجيلة الحلفاء
ما بين أنمار نزار السني

منهم تعرب، على القول الصحيح
عنه، فتحطان بن هوذ النبي
بعد لعذنان وقحطان أنسب
فلمعد عند قوم انتمى
" قضاة بن مالك بن حمير "
من مالك، اتخذت منه بدل
ما بين قمعة وأزد يشرب^(٤)
وخشم الكرام قد توقفا
وبين أنمار أراش اليمن

نسب النبي ﷺ

النسب الذي عليه اتفقا
أحمد، عبد الله، عبد المطلب
بن قصي بن كلاب مرة
فهو بن مالك، نصر ذو السكة^(٥)

كل الوري إذ بالنبي أشرفا:
وهاشم، عبد مناف المنتخب
كعب، لؤي، غالب الغرة^(٦)
كنانة، خزيمية، فمذركة

(١) باروا: هكرو؛ وذيبيح: سبيما جماعيل عليه السلام.

(٢) بله: اسم فعل بمعنى: اترك. (٣) العكيرة: المرأة السيئة الخلق؛ وجبل: حمل.

(٤) يشرب: المدينة المنورة، وأزدهم: هم الأوس وحررح.

(٥) غرة القوم: شريفهم. (٦) أي المسكوك (وصفاً للنصر بمعنى الذهب).

إِلْيَاسُهَا، مُضَرُّهَا، نِزَارُ
تَرْتِيبُ أُمَّهَاتِ سِلْكِ النَّسَبِ
فَبِنْتُ عَمْرِ بْنِ عَائِدِ الْهَمَامِ
فَبِنْتُ عَمْرِ سَيِّدِ الْأَنْصَارِ
عَاتِكْتَا سُلَيْمِ اللَّتَانِ
عَوَاتِكُ النَّبِيِّ : أُمُّ وَهْبِ
عَبْدِ مَنْأَفٍ، وَذِهِ الْأَخِيرَةُ
وَهْنٌ بِالتَّرْتِيبِ ذَا لِذِي الرُّجَالِ :
فَالْحُثُومِيَّةُ الَّتِي أَقْصَتْ قِصِي
مَا فَوْقَ عَدْنَانَ مِنْ أَجْدَادِ النَّبِيِّ
وَانْعَقَدَ الْإِجْمَاعُ أَنَّ أَحْمَدًا
شَيْثُ الْوَصِيِّ ثَالِثُ الْأَبْنَاءِ
تَنْظُرُ وَجْهَهُ وَعَنْهَا خَرَجَا
وَهُوَ الَّذِي دَفِنَ آدَمَ لَدَى
وَنَسْلُ مَا سِوَاهُ إِلَّا نُوحَا
ثُمَّ لِإِبْرَاهِيمَ ثُمَّ اضْطَرَبَا

مَعْدُ عَدْنَانُ. انْتَهَى الْخِيَارُ
لِسِتَّةٍ : عَامِنَةُ أُمُّ النَّبِيِّ
فَاطِمَةُ لَالِ مَخْزُومِ الْكَرَامِ
سَلْمَى ذُوَابَةُ^(١) بَنِي النَّجَارِ
مِنْ الْعَوَاتِكِ ذَوَاتِ الشَّانِ
وَأُمُّ هَاشِمٍ وَأُمُّ النَّدْبِ
عَمَّةُ عَمَّةِ الْأُولَى الصَّغِيرَةِ
الْأَوْقَصُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ هِلَالِ
إِلَى قِضَاعَةَ إِذْ آمَتْ^(٢) فِي لُؤْيِ
يُنْسَبُ مَنْ نُسِبَهُ لِلْكَذِبِ
كَانَ لِشَيْثٍ وَلِنُوحٍ وَلَدَا
فِي بَطْنِهَا حَوَاءٌ مِنْ صَفَاءِ
إِلَى الْمَلَائِكَةِ دَهْرًا ثُمَّ جَا
أَبِي قَيْسٍ وَانْتَفَى مَا وَلَدَا
آدَمَ الْأَصْغَرَ ابْنَهُ النَّصُوحَا
لِقَلَّةٍ وَكَثْرَةِ مَنْ نُسِبَا

(١) الذُّوَابَةُ: النَّاصِيَةُ.

(٢) آمَتْ الْمَرْأَةُ: صَارَتْ أَيْمَا لَمُوتِ زَوْجِهَا.

ما فوق عدنان وما دون الذبيح
 في عده وفي التلّفظ به
 خير الشعوب شعبة لآدم
 من مؤمنين متناحيننا
 يُنقل من أصلاب طاهرينا
 وكيف لا، والمشركون نجس؟
 من ساجد لساجد ثلّبا
 وجعل الدين - عمود نسبة -
 وفيه "رَبُّهُ لَهُ تَقَبُّلاً"
 ترك الاصنام وترك الموبقات
 وقال عبد الله "حين استعصما
 «أما الحرام فالحَمَاتُ دُونَهُ
 فكيف بالأمر الذي تبغينه؟»

من حاملي نور نبينا الصبيح^(١)
 خلف تركنا ذكره لرئبه
 وقرنه خير قرون العالم^(٢)
 خرج ، لا من متسافحين^(٣)
 لطاهرات من لدن أبينا
 ومن أذى نبينا مقدس
 صلى عليه الله ما هب الصبا
 كلمة باقية في عقبه^(٤)
 دعاءه من كل بر سالا
 وكل ما يزري بمنصب الثقات
 فمن دعتة إذ تبع الأذما^(٥)
 وأجل لا جل فأسنبنه
 يخمي الكريم عرضه ودينه^(٦)

(١) صبيح: إسماعيل عليه السلام والصبيح: المضيء أو الجميل.

(٢) إشارة لقول النبي ﷺ في أي القرون خير: «قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» حديث - رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(٣) المتسافحون: الفاعلون السفاح أي الزنى.

(٤) عمود نسبة: يعني إبراهيم عليه السلام، يشير إلى قوله تعالى: «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ» - الآية/ الزحرف: ٢٨.

(٥) أي في عقبه (ذرية إبراهيم عليه السلام).

(٦) هو والد نبينا ﷺ. (٧) جمع أديم: للإهاب (الجلد).

وَالْعُذْرُ بِالْفَتْرَةِ وَالْإِخْيَاءِ
وَالْقَوْلُ فِيهِمْ بِخِلَافِ هَذَا
وَلَعَنَ الْإِلَهُ مَنْ أَذَاهُ
مِنْ عَهْدِ نُوحٍ مَّاحِلَتِ الْأَرْضُ مِنْ
فَيُؤْمِنُوا، قَدْ جَاءَ فِي الْأَنْبَاءِ
يَابِسَاءُ أَنَّهُ النَّبِيُّ إِذَا
فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي أُخْرَاهُ^(١)
إِسْلَامَ سَبْعَةٍ لَكَيْمًا تَطْمَئِنُّ

نَسَبُ لَعْنَتَانِ

لَيْسَ لَعْنَتَانِ سِوَى غَلِّ مَعْدٍ
قَنْصُهُ وَدَخَلُوا فِي يَغْرُبِ
وَعِنْدَمَا أَطْلَ بُخْتَنْصَرَا
أَمْرَ أَرْمِيَاءَ يَحْمِلُ مَعْدٍ
وَرَجَعَ الْحَرَمَ مِنْ بَعْدِ الْجَلَا
شَنُّوا الْإِغَارَةَ عَلَى الْكَلِيمِ^(٢)
يَضْرَعُ بِالْدُّعَا عَلَيْهِمْ فَنَبَا^(٣)
وَالنِّزَارُ: الصَّرِيحَانِ^(٤) فَضَرُ
فَلَمَعْدٌ عِدَّةٌ مِنْهَا يُعَدُّ:
جَمِيعُهُمْ غَيْرَ عَمُودِ النَّسَبِ
عَلَى صِفَارِ^(٥) الْغَرْبِ، خَالِقُ الْوَرَى
عَلَى الْبَرَاقِ لِجَانِبِ النُّكْدِ^(٦)
وَأَرْبَعُونَ مِنْ بَيْنِهِ النَّبَلَاءُ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلِلرَّحِيمِ
دُعَاؤُهُ لِأَجْلِ نَوْرِ الْمُجْتَبَى
رَبِيعَةً إِذَا أُنْمَارُ الْأَغْرُ

(١) هذا للدِّفَاعِ عَنْ أَنْبَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ مَا يَدْعُو بِهِ عَلَيْهِمْ أَيْضًا بَعْدَ الْفَتْرِ بَيْنَ الرِّسَالِ

وَبِأَحْيَائِهِمْ لِيُؤْمِنُوا، وَمَعَ الْقَوْلِ بِكَفَرِهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

(٢) الصُّفَارُ: الذَّلِيلُ.

(٣) النُّكْدُ: الشُّومُ.

(٤) الْكَلِيمُ: مُوسَى (كَلِيمُ اللَّهِ ﷺ).

(٥) نَا الدُّعَاءِ وَالسَّيْفِ: كَلْبٌ.

(٦) الصَّرِيحُ: الْحَالِصُ.

أَمَّا **إِيَّادُ** بْنُ نِزَارٍ فَارْتَحَلَ
وَبِالْعِرَاقِ اسْتَسْلَ بِالْإِيْجَافِ^(١)
وَجَدَ ذُو الْأَكْتَفِ عُمَرَ بْنَ قَمِيمٍ^(٢)
فَاسْتَنْطَقَ الْمَلِكُ عُمَرَا فَنَهَاهُ
كَفُّ بْنُ مَامَةَ الْجَوَادُ مِنْهُمْ
وَلِرَبِيعَةَ عَدِيدَ الطَّنِيسِ^(٣)
كِلَاهُمَا مِنْ أَسَدِ ابْنِهِ وَمِنْ
بَصُفَّةٍ^(٤) الْمُسَجَّدِ فِي أَضْيَافِ
بُوَيْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ أَخْبَرَ النَّبِيَّ
وَمِنْهُمْ الْجَارُودُ جَرْدَ بَنِي
وَمَرَّ وَاثِلُ بْنُ قَاسِطٍ عَلَى
أَحَدِ الْأَهْيِ، فَاهْتَمَّ بِهَا
فَهَتَفَتْ بِكُلِّ ذِي نَابٍ فَمَا
وَهْنُ بِنْتٍ مَرَّ أُمُّ حَارِثَةَ

عَنْ مَكَّةَ إِذْ مُضَرَ بِهَا اخْتَفَلَ
أَكْتَفَهُمْ "سَابُورُ" ذُو الْأَكْتَفِ
لِكَبْرِ فِي الرَّبْعِ مُلْقَى كَالرَّمِيمِ^(٥)
عَنْ قَتْلِ قَوْمِهِ. وَمَا فِيهِمْ عَصَاةُ
كَذَا ابْنُ الْغَزْوِ قَسُّ الْمُسْلِمِ
مِنْ نُسْلِ قَاسِطٍ وَعَبْدِ الْقَيْسِ
نَمْرُ بْنُ قَاسِطٍ صَهْبُ الْمُبْنِ^(٦)
نَيْنَا وَعَنْهُ لَا يُجْأَفِي^(٧)
وَإِذْ أَتَى اتَّخَفَسَهُ بِمَرْحَبٍ
بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ وَمَا بِهِمْ مَنِي
وَادِ السَّبَاعِ فِيهِ أُمُّهُمْ، وَلَا
فَهَدَّتْهُ بِسَبَاعٍ شَفِيعُهَا
لَبِثَ أَنْ جَاءَ بَنُوهَا الْعُظْمَا
شَخِصِهِ وَأُمُّ عَنُرٍ ثَالِثَةُ

(١) الإيجاف: الإسراع في السير.

(٢) الربيع: الدار؛ والرميم: البالي.

(٣) الطنيس: دقاق الثوب، أو حلق كثير النمل، أو عدد الكثير.

(٤) المبن: المقيم.

(٥) صفة المسجد: موضع منه متصل بسكبه فصر، أمها حريم في صفة من.

(٦) أي لا يفارقه.

وبرّة اختها عليها حلفا
 أختهما عاتكة وسألها
 وابنها تغلب وبكر قاما
 أن غال^(١) جسّاس^(٢) كليب التغلبي
 ووضع^(٣) يستتره في ركبته
 وأمه هائلة ذات المثل^(٤)
 وابن كليب هجرس الأنفاس
 - والد زوجته وخاله - عدا
 وغلبت تغلب حتى كلّموا
 عمرو بن كلثوم والاحطل انسب
 وسيف دولة بني العباس
 ومن بني بكر بنو حيفه
 ومن حيفه أبو ثمامة
 ثمامة على قريش هجما
 كنانة خزيمية وضعفا
 غدره اللاني الهوى يقتلها!
 على الشقاق أربعين عاما
 لقتله ناقة خالة الأبي
 أبرزه نجاة من فتكته
 إحسانا أو إساءة قد احتمل
 في صدر زوجته: على جسّاس
 وبغدة ابنا وائل ما اجتلدا
 في الأرض حارثا عساة يرحم
 إلى الأراقم وجوه تغلب
 إلى بني حمدانها الأكياس^(٥)
 ابن لجيم فنة سخيفة^(٦)
 وابن أثال سيّد الإمامة
 فلياً والمسير^(٧) إذ ذاك حمى

(١) غال: قل (وهذا منأ حرب البسوس المشهورة).

(٢) الوصح: البرص.

(٣) هو قولهم: «مُحسّة هبلي!».

(٤) الأكياس: جمع كيس الصريف، أو جمع أكياس، عافى الحوار.

(٥) لتصديقهم مسيلمة الكذاب وهو أبو ثمامة. (٦) المير: الطعام المجلوب.

وابن أبيه عجل الذي رنت^(١)
 بأن أثاره البيات^(٢)؛ وأبو
 ودغلة أم بني الجفراء
 ولعكابة بن صعب بن علي
 ثعلبة وتختة البرشاء
 فأولد الجذماء ثم الله
 ومن بني البرشاء شيان الألي
 منها المثني الفارس الهمام
 ودغفل النسابة السنول
 سأله عن شأن عبد المطلب
 أمية لكونه أزيقاً
 بقدسه، والمصطفى نفاه
 وقال في شية عبد المطلب:

حذام أمه القطا ففطنت
 ذلف النذب إليهم ينسب
 بلعنبر بن عمرو الغوغاء^(٣)
 سليل بكر بن وائل العلي
 أخت بني تغلب والجذماء
 وذات الانحاء لذي العضاه^(٤)
 بذفلهم غصت سباسب الفلا^(٥)
 وأحمد بن حنبل الإمام
 لسانه، وقلبه عقول
 وعن أمية معاوي، فسب
 يقوده ذكوان عبد الحقا
 إذ لقرينش عقبه نماه
 بدر تخفه بنون كالذهب

(١) رنت: أي أبصرت؛ والقطا: طير.

(٢) أي العدو البات للإغارة.

(٣) الغوغاء: ضعاف الناس؛ وبلعنبر: أصله بنو العير، وهو تعبير شائع كقولهم بالحارث
 في بني الحارث وبالحزرج في بني الخزرج..

(٤) العضاه: أعظم الشجر.

(٥) السباسب جمع سبب وأرض المستوية؛ والفلا جمع فلاة الصحراء الواسعة.

مَعْنٍ وَهَانِيٍّ وَمَفْرُوقٍ السَّرِيِّ
فِي فِتْنَةٍ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَاغْتَنَعُوا
ذَهْلُ ابْنِهَا مِنْهُ الْإِمَامُ الْمَازِنِيُّ
مِنْ قَيْسِهَا طَرْفَةً ابْنُ الْعَبْدِ

دَعَاهُمَا لِلدِّينِ خَيْرٌ مُضَرٍ
أَنْ يُؤْمِنُوا أَوَّلَ وَهْلَةٍ دُعُوا
مَقْصُومُ اللَّحْنِ لِكُلِّ لَاحِنٍ
كَجَدِّهِ : مُسَمَّرُ حَرْبٍ مُرْدٍ

[نسب قبائل مضر]

إِلْيَاسُ وَالنَّاسُ أَخُوهُ انْتَشَرَا
وَالنَّاسُ عَيْلَانٌ وَقِيلَ لِقَبِّ
خَصْفَةِ الْعَزِيزِ سَعْدٌ عَمْرُو
مَنْصُورٌ وَالَّذِ سَلِيمٌ وَأَخِيَّةُ
رَابِعُ الْإِسْلَامِ (٢) صَفِيُّ الْمُصْطَفَى
مِرْدَاسُ عَبَّاسُ ابْنُهُ أَخْبَرَهُ
بِخَيْرٍ مُرْسَلٍ فَأَمِنَ بِهِ
وَابْنُ الْمَعْطَلِ بَرِيءُ الْإِفْكَ
وَابْنُ عَلَاطٍ وَالَّذِ الشَّهْمُ السَّرِيُّ
حَجَّاجُ ذَا اسْتِخْلَصَ بِأَحْتِيَالِهِ
وَصَاحِبُ الضَّبِّ عَلَى يَدَيْهِ

وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ جَمِيعُ مُضَرَا
وَالنَّاسُ قَيْسٌ وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ
لِخَصْفَةِ مُحَارِبِ الْغَمْرِ (١)
هُوَ أَزَنٌ ، فَمِنْ سَلِيمِ النَّبِيِّ :
عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ خَيْرُ مُصْطَفَى
شَخْصٌ عَلَى نَعَامَةٍ أَبْصَرَهُ
وَهُوَ قَرِيعٌ (٣) وَبَلِيغُ حَرْبِهِ
مَذْرُكٌ غَكْلٌ فِي لِقَاحِ الْمَكِيِّ
نَضْرُ بْنُ حَجَّاجٍ طَرِيدُ عُمَرِ
مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ جَمِيعُ مَالِهِ
أَسْلَمَ أَلْفٌ مِنْ بَنِي أَبِيهِ

(١) الغمر: الجهال، أو لفيف الناس. (٢) أي رابع من أسلموا. (٣) قريع: سيد.

وراشد بن عبد ربه الذي
لذاك بعد، الثعلبان فكسر
ألف مع النبي يوم الفتح
وكلهم من بهتة ومنهم
ومن غصية بنو الشريد
ولهم ابن ندبة خفاف
وهو أبو خراشة بيده
بال على صنمه المتبذ
صنمه وجاء سيد البشر
أمامه لواءهم كالصبح
رغل وذكوان غصيتهم
فازوا بكل شاعر مجيد
فارس قيس كلها يضاف
لواءهم في الفتح دون جنده

نسب هوازن

أما هوازن فبكر ابنه
وسعد الذ أرضعوا خير البشر
صغصة وجشم ونصرة
ومالك بن عوف الحزب
صغصة منه العزيز عامر
منها ربيعة أبو كلاب
ومن كلاب خالد بن جعفر
وغاله ابن ظالم وهربا
منه منه الحصين حصنه
ومن معاوية ثالث النفر
وجشم منه ذريد بذرة
هوازنا لنصرهم ينتسب
وعامر من صلبه أكابر
وكعب الأماجد الصلاب
مردى زهير ذي الإتاوة السري
إلى تميم والحروب الهبا

(١) مردى: أي قاتل؛ والإتاوة: الحراج؛ والسري: الشريف.

مِنْ جَعْفَرٍ أَرَبْدُ قَتْلُ الصَّاعِقَةِ
كَذَاكَ جَبَّارُ بْنُ سَلْمَى الْمُسْلِمِ
أَبُو بَنِي أُمِّ الْبَيْنِ الْأَرْبَعَةِ
أَبُو بَرَاءِ الطُّفَيْلِ سَلْمَى
مِنْهُ لَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْأَبِي
رَوْتُ لَهُ مِنَ الْأُلُوفِ اثْنِي عَشَرَ
وَبِالرَّبِيعِ ابْنِ زِيَادٍ شَرْدَا
«مَهْلًا أَتَيْتَ اللَّغْنَ لَا تَأْكُلْ مَعَهُ
وَمِنْ كِلَابٍ أَيْضًا الْمُحْلَسُ
وَشَمْرُ قَاتِلِ الْحُسَيْنِ وَزُفَرُ
وَمِنْهُمْ الضَّحَّاكُ سَيَّافُ النَّبِيِّ
مِنْ كَعْبِهِمْ قُشَيْرُ بُلْعْجَلَانَ
لِدَعْوَةِ النَّبِيِّ تَبَيَّتْ عَلَى
مِنْهُمْ، وَقَيْسُ بْنُ الْمُلُوحِ الْقَمِيدُ
وَمِنْ قُشَيْرِ الَّذِي أَلْفَا قَتْلُ

وَعَامِرٌ أَرْدَتَهُ أَذْهَى بَائِقَةٍ^(١)
وَمَالِكُ بْنُ جَعْفَرٍ قَرْمُهُمْ^(٢)
«الضَّارِبِينَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْضَعَةِ^(٣)»
رَابِعُهُمْ رَبِيعَةُ إِذْ يُنْمَى
فَارَازُ بَصُحْبَةٍ وَفَضْلُ أَدَبِ
عَائِشَةَ وَكُلُّ شِعْرِهِ دُرُّ
أَنْ كَانَ لِلنُّعْمَانِ فِيهِ أَنْشَدَا
إِنَّ أَسْتَهَ مِنْ بَرَصٍ مَلْمَعَةٍ
رَفَعَهُ الْأَعْشَى الْبَلِيعُ الْمُفْلِقُ^(٤)
إِحْسَانُهُ الْجَمُّ الْقَطَامِيُّ شَكْرُ
بِمَانَةٍ وَزَنَهُ خَيْرُ نَبِي
غَقِيلُ، جَعْدَةُ وَذُو الْأَسْنَانِ
أَحْسَنُ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ أَوَّلًا
وَمِنْ غَقِيلٍ حَيُّ أَخِيلِ الْمَدِيدِ
وَرَجُلُهُ عَنْ قَطْعِهَا إِذَا ذَهَلُ

(١) قَتْلُ: أَي قَتِيلٌ ؛ أَي قَتَلَتْهُ أَعْظَمُ دَاهِيَةٍ.

(٢) قَرْمُهُمْ: سَيْلُهُمْ.

(٣) الْخَيْضَعَةُ: الْغُبَارُ وَاخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ.

(٤) الشَّاعِرُ الْمَفْلِقُ: الْآتِي بِالْعَجَبِ.

حَتَّى انْتَهَى لِأَهْلِهِ حَيَّاسٌ
 مِنْ عَامِرٍ أَيْضاً **بَنُو هِلَالٍ**
 سِتُّونَ أَلْفَ نَاقَةٍ لِلْوَاحِدِ
 أَصْنَهَارُ هِنْدُ بِنْتُ عَوْفِ الْفَضْلَا:
 مَيْمُونَةُ بِنْتُ بَنِي هِلَالٍ،
 عَلَى لُبَابَةٍ، وَأُخْتُ هَذِهِ
 لُبَابَةُ الصُّغْرَى وَأُمُّ الْفَضْلِ
 وَجَعْفَرُ الْعَتِيقُ، حِيدَرْتُهُمْ
 وَأُخْتُهَا بِنْتُ عُمَيْسٍ سَلَمَى
 وَمِنْهُمْ ابْنُ جَحْشٍ الْمَجْدَعُ^(٢)
فَمِيرُ الَّذِي الْهَجَاءُ وَضَعَهُ:
 مِنْهُمْ جِرَانُ الْعُودِ وَالرَّاعِي الَّذِي
 وَمِنْ مُنْبِهِ **ثَقِيفُ** الْهَازِلِ
 رَسُولُهُ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ
 جَدُّ ابْنِ يُوسُفَ وَعَمُّ الدَّاهِي
 وَهُوَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ السَّرِيِّ

وَكَانَ بِالْيَرْمُوكِ ذَا الْمِرَاسِ^(١)
 أَصْنَهَارُ خَيْرُ الْخَلْقِ أَهْلُ الْمَالِ
 مِنْهُمْ. وَكَهْمَسٌ مِنَ الْأُمَاجِدِ
 نَيْنَسَا بَزِينِبِ ثُمَّ عَلَى
 فَعْمَةُ الْعَبَّاسُ قُطْبُ الْآلِ
 وَتِلْكَ أَيْضاً أُمُّ خَالِدٍ وَهِيَ
 لُبَابَةُ الْكُبْرَى فَخَذُّ عَنْ نُقْلِي
 أَسْمَاءُ، أَيُّ بِنْتُ عُمَيْسٍ، زَوْجُهُمْ
 بِحَمْزَةٍ عَمُّ النَّبِيِّ تُسَمَّى
 بَزِينِبِ قَبْلَ النَّبِيِّ يَمْتَنِعُ
 ثَمِيرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ صَفْصَعَةَ
 جَرَّ لَهُمْ هَجْوُ جَرِيرِ الْبَذِي
 أَخْلَافُهُ بِالْمُصْطَفَى وَالْقَاتِلِ
 وَهُوَ عَظِيمُ قَرْيَةِ اللَّثَامِ^(٣)
 فَاقِدُ عَيْنٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَالْعَمُّ غُرُورَةُ بْنُ مَسْعُودِ الْجَرِيِّ

(١) المراس: أي القتال.

(٢) المجدع: مقطوع الأنف والأذن، سمى به جد بني جحش مجدعاً.

(٣) هي قرية الطائف؛ ورسوله يعني غرورة بن مسعود، على نفسه أنه أحد العظميين في

قومه تعالى (ولولا نزل هذا القرآن على رجلي من غريب عظيم) - لاية - ٢١

مِنْهُمْ حَلِيفًا زَهْرَةَ الْأَلَدُ
 عُثْمَانُ وَلَاَهُ النَّبِيُّ فَأَبَى
 لَهُ ابْنُ عَفَّانَ الرِّصَى أَلْفَ حَرِيبٍ^(١)
 أَنْ كَانَ لَا يَقْتَاتُ تَمْرًا وَلَبَنُ
 نَبْنَا عَلَيْهِ بِالْعَتَقِ. أَبُو
 مِنْ صُلْبٍ مَنْصُورٍ كَذَاكَ **مَازِنُ**
 وَعُتْبَةُ سَلِيلُ غَزْوَانَ بَنِي
 لِمَازِنٍ وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَ التَّوَى^(٢)
 هُنَا انْتَهَى خَصْفَةٌ وَهُوَ أَبُ
 وَالْأَبُ عِكْرَمَةَ بَنُ النَّاسِ
 فَهُمْ بَنُ عَمْرٍو بَنُ عَيْلَانَ عَدَا
 لَهُ الْإِفَاضَةُ^(٣) وَتَمَّتْ بِأَبِي
 حَكِيمُهُمُ وَاللَّيْثُ بِخَسْرِ الْعِلْمِ
 ثَعْلَبَةُ وَأَغْصُرُ وَغَطَفَانُ
 بَاهِلَةُ طُفَاوَةٌ غَنِيٌّ
 مِنْهُ الْأَدِيبُ الْأَصْمَعِيُّ الْمُنْكَرُ

أَبُو بَصِيرٍ الْهُمَامُ الْجَعْدُ^(٤)
 أَنْ يَرُ جَعُوهَا لِكُفْرِهِمْ، وَوَهَبَا
 وَابْنُ أَبِي الصَّلْتِ وَغَيْلَانُ اللَّيْبِ
 وَالنَّفَرُ انْقَضَ بِبُكَرَةٍ^(٥)، وَمَنْ
 بُكَرَةٌ فِي الْهَابِطِ هَذَا يُخَسِبُ
 وَقَدْ تَشَرَّفَتْ بِهِ الْمَوَازِنُ
 لَمَّا بَنَى الْبَصْرَةَ، ذَكَرْنَا حَسَنًا
 عَنِ الْإِمَارَةِ فَقَالَ مَا انْتَوَى
 أَوْ هُوَ أُمَّ وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ؟
 وَلَهُمَا يُنْسَبُ بِغَضِّ النَّاسِ
 عَلَيْهِ عَدُوَّانُ أَخُوهُ وَغَدَا
 سَيَارَةَ، وَعَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ
 ضَيَّعَهُ أَقْوَامُهُ مِنْ فَهْمِ
 عَمْرٍو لِسَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ
 لِأَغْصُرٍ **بَاهِلَةُ** الدَّيْنِ
 نَسَبُهُمُ وَالظَّالِمُ الْمُتَشِيرُ

(٢) الجريب: مكبال.

(١) جمع: الكريه.

(٣) هبطوا من حصن الطائف (يجل على بكرة).

(٥) الإفاضة: الدفع من عرفة (في الحج).

(٤) التوى: الموت.

قَتِيَّةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَحَدُهَا الْمُشْتَوِي عِفَافٌ فِيهِ سَبُّهَا
«إِنَّ عِفَافاً أَكَلَتْهُ بَاهِلَةٌ تَمَشَّشُوا^(١) عِظَامَهُ وَكَاهِلَهُ»
بَاهِلَةٌ مُحَارِبٌ سَلُولٌ أَزْرَتْ^(٢) بِهَا إِخْوَتُهَا الْفُحُولُ

نَسَبُ لُفْطَانِ

عَبَسًا وَذُبْيَانُ وَأَشْجَعُ أَنْسَبُ لُفْطَانُ وَلِذُبْيَانِ الْأَبِي
سَعْدٌ أَبُو عَوْفٍ أَبِي الْحَيِّ بَنِي غَيْظُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ الْمُتَنِي
بِهَرَمٍ وَالْحَارِثِيُّنَ سُودَدَا أَوْ لِلْوَيْ عَوْفُهُمْ، وَأَنْشَدَا
فِيهِ ابْنُ سَعْدٍ إِذْ رَأَاهُ أَبْطَلَا جَمَلُهُ وَالرَّكْبُ عَنْهُ قَدْ نَاى
«أَحْبَسَ عَلَيَّ ابْنُ لُؤْيٍ جَمَلَكَ» تَرَكَكَ الْقَوْمُ وَلَا مَتْرَكَ لَكَ
فَهُوَ إِذَا مَذْبُذَبٌ بَيْنَ لُؤْيٍ وَبَيْنَ سَعْدٍ مَثَلُ مَا كَانَ لِحَيِّ
وَالْبَسَلِ^(٣) فِيهِمْ أَشْهُرٌ ثَمَانِيَةٌ يَخْرُمُونَهَا شَهْرٌ عَافِيَةٌ
وَمِنْهُمْ ابْنُ عَقْبَةَ الْمَرِيدِ^(٤) مَجْثَرُمٌ اسْتَوْزَرَهُ يَزِيدُ
وَمِنْ فَزَارَةٍ بَنِ ذُبْيَانَ بُو بَذَرِ وَفِي حَرْبِ الرَّهْمَانِ وَهَنُوا^(٥)
مِنْهُمْ غَيْثَةُ الْمَطَاغِ الْأَهْمَقِ لَوَاؤُهُ عَلَى الْأُلُوفِ يَخْفَقُ
بَعَثَهُ إِلَى تَقِيمِ النَّبِيِّ وَجَاءَ بِالسَّيْبِيِّ بِهِ أَتَى الْأَبِي

(١) مَشَّ العِظَامَ: مَضَّه بَعْدَ مَضْغِهِ. (٢) أَزْرَتْ بِهَا: (أَيِ حَطَّتْ مِنْ قُدْرَتِهَا).

(٣) الْبَسَلُ: أَيِ الْحَرَامِ. (٤) الْمَرِيدُ: الْعَاتِي.

(٥) هِيَ حَرْبُ دَاخِسٍ وَالْغُرَاءِ؛ وَهَنُوا: ضَعُفُوا.

قَوْمٌ وَنَادَوْا مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ^(١) وَفَاحَرْتُ وَأَسْلَمْتُ تِلْكَ الْحِمَاةَ^(٢)
 وَمِنْهُمْ أُمُّ قِرْفَةَ وَبِزْهًا^(٣) أَنْ سَبَّتَ أَفْضَلَ الْأَنْامِ عِزَّهَا
 وَسَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ فِي النَّارِ سَسَقَطَ وَالنَّبِيُّ ذُو إِخْبَارٍ
 بِمَوْتِهِ فِي النَّارِ وَالْكَزَّازُ^(٤) قَدْ عَاجَلَهُ بِالْمَاءِ فِي الْقَدْرِ اتَّقَدْ
 أَجَازَهُ نَيْيَا أَنْ صَرَعَا أَسْنَمْنَاهُ. وَلَهُ كَانَ وَعَى^(٥)
 سَكَنَةً إِنْ كَبُرَ أَوْ إِنْ تَمَّ مَا فَخَعَّةٌ. وَبَيْنَ الْأَنْصَارِ نَمَا
 وَرَبْعَى أَقْسَمَ أَنْ لَا يَضْحَكَا حَتَّى يَرَى مَصِيرَهُ فَنَسْكَا^(٦)
 فَرِيءَ يَضْحَكُ قَبِيلُ الْقَاصِمَةِ^(٧) وَهَكَذَا فَلَيْكَ حُسْنُ الْخَاتِمَةِ
 مَنْظُورُ النَّاكِحِ مَقْتَاً^(٨) وَحَلَفُ خَمْسِينَ مَالَهُ عَلَى مَنْعٍ وَقَفُ
 صَاهِرَةِ أَبُو خَيْبٍ وَالْحُسَيْنُ وَافْتَدَتْ إِذْ أَعْطَتْهُ حَوْلَةَ الرَّسَنِ^(٩)
 فَأَنْجَبَتْ بِالْحُسَيْنِ الْمُثَنَّى وَبَعْدَهُ بِخَطْبَةِ مَنْ عُنَا
 تَرُدُّهُ تَأْنِثًا مِنْ حَمَلٍ^(١٠) بَعْدَ رَسُولِ الْأَمَّةِ الْمُنِيَا

(١) تارة من قومه على قومه. (٢) فاحرت: فاحرت من حرها. (٣) بزها: سلبها.

يَعْقِلُونَ ﴿ - الممرات

(٢) الحماة: جمع حام: للرجل الذي يحمي أصحابه.

(٣) بزها: سلبها. (٤) الكزاز: مرض.

(٥) وعى: حفظ، أي روى عن النبي ﷺ السكتين في الصلاة (قبل وبعد قراءة الفاتحة).

(٦) نسل: تعبد. (٧) القاصمة: الموت.

(٨) انقب: أشد المعصية. وفيه إشارة لغوته على ﷺ لا يكبح ما كبح

ءاباؤكم من النساء إلا ما قد سلف ﴿ - الآية/ ٢٢

(٩) الرسن: القود. (١٠) حما المرأة: أبو زوجها.

وانسب لعيس غزوة بن الورد
وابن سنان خالد نبيهم
وابن اليمان حبرهم وعنترة
وابن زهير فارس الغبراء
سأل قيس بن زهير خالدا
ولم يضرة أن عليها دخلا
فمنظرا خروجها وكشفها
عيس وذبيان انتهوا وملكهم
وابن سنان معقل اللوذعي^(٢)
وابن حرام زاهر البادية
غمضة من خلفه وقال:
وعامر بن الاضبط الذي السلم
معلم والأرض إذ دعا النبي
حفدة الخرشب خير جد
وضيعوه والخطينة لهم
ودا حيس ذو المكر والذهاء
نارا تكون آية وشاهدا
إذ سألوه كشفها: وسألا
أن لا يسوه بسه ونوها
بغيص، ريث، غطفان ملكهم
وصنوه مؤمل لأشجع
للمصطفى، أعظم بها من خاصية
«من يشتري عبدا». فع المقالا
القاذ للجيش وغالة الخطم^(٣)
عليه القشة ولم تغيب

فتنبيه (الياهو)

في صلب إلياس خير الأمم تلبية يسمع من بالحرم

(١) ملكهم : أي نسبهم. (٢) اللوذعي: الظريف، والحديد الذهن والمواد.

(٣) سلم: لا غيرة: وعدة: قشة، وحصاة العسوم نظوم.

أَوْلَادُهُ مِنْ خُنْدَفِ الشَّامِخَةِ قَمْعَةً قِيلَ جَدُّ عَمْرٍو بْنِ لُحْيٍ
أَوَّلُ مَنْ حَمَلَ أَكْيَاسَ^(١) الْحَرَمِ وَأَدْخَلَ اللَّذَيْنِ أَخْرَجَهُمَا،
وَصَلَبَا عَلَى الصِّفَا لِيُتْعَظَ^(٢) مَلِكُ أَرْبَعِينَ أَلْفًا فَسَمِلَ^(٣)
وَكَادَ يُعْبَدُ فَكُلُّ مَا أَمَرَ كَالْوَصْلِ وَالْخَرِ وَكَالتَّسْيِي^(٤)
وَتَصِلُ الْأَخَ الْعِنَاقَ وَتَقِي بَحِيرَةً فَعِيلَةً مِنْ بَحَرًا
إِنْ وَلَدَتْ عَشْرًا وَلِلذُّكُورِ وَسَيَّيُوا لِنَاقِهِ^(٥) وَقَادَمَ
وَالْفُحْلُ يَحْمِي ظَهْرَهُ إِنْ وَلَدَا قَمْعَةً مُذْرَكَةً وَطَابِخَةً
دِي الْقُصْبِ فِي حَدِيثِ أَفْصَلِ لُؤْيٍ^(٦) لَكَفَّرَهُ عَلَى عِبَادَةِ الصَّنَمِ
إِذَا أَحْدَثَا فَمُسَخَا، أَهْلُهُمَا عَنِ الزَّنا بِمَكَّةَ كُلُّ يَقْظَ
عَنِ شُكْرَهَا أَعْيُنَ عَشْرِينَ جَمَلُ بِهِ مِنَ الْمُخْتَلَقَاتِ يُتَذَرُ
وَكَا الْحُمَايَةِ وَكُلُّ رَيْسٍ مِنْ ذَبْخِهِ لِأَهْلَاتِ الْأَخْرِقِ
تُشَقُّ طُولًا أُذُنُهَا بِلَا امْتِرَا يَحِلُّ لَحْمُهَا عَلَى الْمُسْطُورِ
تَقَرُّبًا، كَالْعِتْقِ فِي الْعِظَائِمِ! وَلَذَّةٌ أَوْ رِيضُ^(٦) فِيمَا وَرَدَا

(١) قُصْبٌ مَعْنَى (جَمْعَةُ نَعَمٍ)، وَفِي شَرْحِهِ بَيْنَ قَوْلَيْهِ «رَيْسٌ» وَ«رَيْسٌ» هُمُ يَحْطُمُ بَعْضَهُ

بَعْضُهُ وَرَيْسٌ عَمْرٍو يَحْرُقُ بَعْضَهُ وَهُوَ وَنَ مِنْ سَبَبِ نَعْمَتٍ» رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ

(٢) جَمْعُ كَيْسٍ: أَيِ الْعَاقِلِ.

(٣) سَمِلَ الْعَيْنَ: فَقَّأَهَا بِعَسَمَارٍ أَوْ غَوْرَةٍ.

(٤) سَحَرُ الشَّقِ، أَيِ صَدِّ الْوَصْلِ وَالتَّسْيِي حَذْلُ الْإِسْنَانَةِ، الْبَاقَةُ لَا يَرُكَبُ وَلَا

تَمْنَعُ مِنْ مَاءٍ أَوْ كَلَا.

(٥) الْبَاقَةُ: مَنْ بَرَى مِنْ مَرَضِهِ بَعْضَ الْبَرِّ. (٦) رِيضٌ: ذَلِيلٌ (دَرْبٌ).

وَالْعُرْبُ قَبْلُ^(١) مُتَدَيِّنُونَ
 وَهُوَ أَبُو خَزَاعَةَ وَأَكْثَمُ
 عِمْرَانُ الْمَعَايِنُ الْمَكْلَمُ
 كَثِيرٌ، بُدِيلٌ، أُمُّ مَعْبِدٍ
 مَذْرُوكَةٌ مِنْهُ هَذِيلُ الَّذِي
 أَصِيلُ شَوْقِ النَّبِيِّ مَكْتَنَةٌ
 وَمِنْ هَذِيلٍ صَاحِبُ السَّوَادِ
 وَالنَّعْلِ وَالسُّتْرِ لَدَى الْمُفْتَسِلِ
 وَهُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ مُبَشِّرُ النَّبِيِّ
 وَمِنْ بَنِي أَدَّ سَلِيلٌ طَابِخَةٌ
 وَالْجُمَرَاتُ مَا عَدَاهَا: عَبَسُ
 «أَسْعَدٌ أَمْ سَعِيدٌ؟» الْمَثَلُ فِي
 إِذْ خَرَجَا وَلَمْ يَوْبُ سَعِيدٌ
 أَهْلَكَهُ الْخَارِثُ ثُمَّ افْتَحَرَا
 بِمِلَّةِ الْخَلِيلِ يَغْمَلُونَ
 شَبَّهَ بِهِ النَّبِيُّ مِنْهُمْ
 قَعِيدَهُ حَتَّى اكْتَوَى، قَرْمُهُمْ^(٢)
 دَعْبُلُ هَاجِي الْخُلَفَاءِ الْمُغْتَدِي
 مِنْهُ خِنَاعَةٌ الَّتِي مِنْهَا اخْتَذِي^(٣)
 وَزَوْجُهُ بِوصْفِهِ فَأَسْكَنَتْهُ
 وَالسُّرَّ وَالسُّوَاكِ وَالْوَسَادِ
 وَالْإِذْنَ فِي الْمَجْلِسِ مَا لَمْ يُغْزَلْ
 بِرَأْسِ عَمْرِو بْنِ هِشَامِ الْغَيِّ
 صَبَّةٌ اخْتَذَى الْجُمَرَاتِ^(٤) الرُّأْسِيَّةُ
 عَالُ الْمَدَانِ، لَا غَيْرَ النَّكْسِ^(٥)
 سَلِيلِي الْجُمْرَةِ ضَبَّةُ الْحَفِيِّ^(٦)
 فَاسْتَشَاءُوا بِهِ وَذَا الْفَقِيدُ
 بِقَتْلِهِ لَضَبَّةٍ إِذْ لَا يَرَى

(١) أي قبل هذه المحطات التي سبقتها عمرو بن أبي سلمة بن عبد الويل

الله من بعده ولا سائفة ولا وسيفة ولا حية ولا عذبة ولا عذبة

(٢) قعيدته أي حقيقته (من ملاءمة) وفرمهم سببهم (٣) أي قطع منها.

(٤) جمرات عرفت ثلاث من قبائلها عميرة بن شرف أو شجاعه وكرام

(٥) النكس: الضعيف.

(٦) أي هذا مشأ المثل: «أسعد أم سعيد؟» والخفي المحرم.

أَنْ أَبَاهُ ضَبَّةً فقتلته
عَبْدُ مَنْقَاةِ بْنِ أَدُ تُسَبِّبُ
مَعَ تَمِيمٍ وَهِيَ ثَوْرٌ عَجَلُ
وَأَنْسَبُ لثَوْرٍ: الَّذِي مِ اسْتَوْدَعَا
وَهُوَ سَمِيُّ ابْنِ غَيْنَةَ الْعَلَمُ
مُزَيْنَةُ أُمُّ بَنِي عَمْرٍو بْنِ أَدُ
وَالْإِخْوَةُ السَّبْعَةُ مِنْ مُزَيْنَةَ
إِذَا هَاجَرُوا لَطِيئَةً وَلَا تُرَى
وَمِنْ مُزَيْنَةَ إِيَّاسُ الذَّكِيُّ
خَوْلَةُ النَّبِيِّ بُرْدَةُ عَلَى
وَأَنْسَبُ لِمَرْبُورٍ أَدُ مَا زَبَّةُ
أُمُّهُمْ الْحَوَّابُ بَتُّ كَلْبُ
وَالْفَوْتُ لَا يُفِيضُ دِيَارًا إِلَى
وَشَرْحِيلُ مِنْهُمْ ابْنُ حَسَنَةَ

و«سَقِ السَّيْفُ الْعَتَابَ» أَرْسَلَهُ^(١)
لَهُ الرُّبَابُ زُمَرٌ تَرَبَّيُوا^(٢)
تَيْمٌ عَدِيٌّ ضَبَّةً وَغَكْلُ
حِجَادُ مَعْلُومًا فَخَانُ مَا وَعَى^(٣)
مَوْلَى بِي هَلَالِ النَّذْبِ الْحَكَمُ
وَفِي رَبَابَةِ الرُّبَابِ قِيلَ غَدُ
مُزَيْنَةُ التُّيْسُ لِأَدُ زَيْنَةَ
لَغَيْرِهِمْ وَفَتَحُوا لِلْأُمَرَا
وَذَوَالْبِجَادِينَ^(٤) وَكَفَبُ الزَّكِيُّ
«بَاتُ سَعَادُ» فَعَلْتُ كُلَّ الْغَلَا
تَمِيمَةَ وَغَوَّثَهُ وَظَاعِنَةَ
كَلْبُ بْنُ وَبْرَةَ قَرِيعِ الْعُرْبِ
مِ بِذَوْنِ إِذْنِهِمْ وَإِنْ عَلَا
رَأَيْ الْفَتْوحَ لِلْعَتِيقِ فِي السَّنَةِ^(٥)

(١) أي أطلق المثل الشهير: "سَقِ السَّيْفُ الْعَذْلَ".

(٢) تَرَبَّيُوا: تَعَالَفُوا بِأَنْ أَدْخَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي رُبِّ.

(٣) مَا وَعَى: وَرَعَى (بَعَى) لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ.

(٤) الْبِجَادُ: الْكُصَاءُ غَيْرُ الْحَيْدِ.

(٥) الْعَتِيقُ: أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّنَةُ: الْيَوْمُ.

أما تميم فهو «كاهل مضر»^(١)
 من كعب بن سغده عطارذ
 قيس بن عاصم أخوهم سبيت
 بين أبيها والحليل الساببي
 فغاظه ذاك وشنّ وأدا
 وأين مخيهن منه صفصعة -
 من ابن عاصم تعلم الأدب
 وهو حفيذه والاهتم هتم^(٢)
 مئة من قيس وذو التميمية
 لأد، إلا أنه أشعاره
 من مالك بن سعد الربانغ
 وهي كليب ورياح ثعلبة
 من الحناطل الحشاش دارم
 زيد مناة ابنه منه انتشر
 مقاعس ومنقر الأماجد
 بنت له وخيرت إذ جليت
 فاختارت الحليل عن إياب
 على بياته وسنّ إذا^(٣)
 جد الفرزدق الذي قد رفعة
 والحلم الاخف بن قيس وذرب^(٤)
 والد عمرو بن عمه الخضم
 لقرع علقها برقة^(٥)
 مشعرة أن تميماً داره
 حطلة ومنهم اليرابع
 غدانة وعبر ذو المثلبة
 طهية أخوهم الألائم

(١) (لكاهل) أي كعب، و«كاهل» هو معصمه في نسب وأخبار.

القول المأثور: «تميم كاهل مضر وعليه الحملان».

(٢) الواد: ما كان معه حمية من قبل الساببي و«اهتم» أي عصب.

(٣) من الذرابة: الفصاحة والبلاغة. (٤) هتم: كسر ثنيته (سنة).

(٥) الرمة: قطعة من جبل، وبها لقب الشاعر (دو الرمة).

(٦) الحناطل جمع من حمة حصة الألائم جمع من.

مِنْ دَارِمٍ مُجَاشَعٍ وَنَهْشَلٍ
 مَائَةَ نَاقَةٍ طَعَامًا حَمَلَتْ
 وَمِنْ مُعَاوِيَةَ بِالْإِخَاءِ
 لِلْمُصْطَفَى فِي ثِيَابِهِ يَطُوفُ
 وَهِيَ الْبَرَاكُمُ وَغُنْبَرُ الَّذِي
 وَالْحَبِطَاتُ مِنْ تَمِيمٍ: عَمْرُو
 مِنْ عَمْرِ: أَيْضًا الْحَكِيمُ أَكْثَمُ
 وَالْحَارِثُ ابْنُ رَبِيبِ الْمُصْطَفَى
 وَأَوَّلُ الْكُفْرَةِ ابْنُ الْخَضْرَمِيِّ
 بِذَكَرَيْنِ هَالَةً وَهَنْدُ
 جَاءَتْ خَدِيجَةً، وَمِنْ عَتِيقٍ
 هَنْدُ ابْنُهَا وَاصِفُ خَيْرِ الْعَالَمِينَ
 وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخِضَمِّ^(١)
 وَعَزُّ كَعْبٍ وَتَمِيمٍ بِهِدْلَةَ
 مِنْ مُفْلِقِيهَا الزُّبْرَقَانُ الْبَهْدَلِيُّ
 جَرِيرٌ يَرْبُوعٌ مُتَمَمُّهُمْ^(٢)
 وَعَدَسٌ حَاجِبَةُ الْمُخْتَمِلِ
 بِقَوْسِهِ يَرْهَنْهَا فَقَبِلَتْ
 وَرَثَةُ وَصَاحِبُ الصَّفَاءِ
 وَهُوَ عِيَاضُ بْنُ حِمَارِ الْعَطُوفِ
 بِالذَّلِّ عَابَهُ بَلِغَةُ الْبَذِي
 وَكُلُّهُمْ كَانَ وَضِيعًا قَدْرُهُ
 هَنْدُ أَبُو هَالَةَ سَيِّدُهُمْ
 أَوَّلُ مَقْتُولِ نُمْتَةِ الْخُنْفَاءِ^(٣)
 عَمْرُو قَتِيلٌ وَأَقْدِ الْخِضَمِّ^(٤)
 نَجَلِيُّ أَبِي هَالَةَ قَبْلَ الْمُهْدِيِّ^(٥)
 بِسُتْهَا هَنْدُ عَلَى التَّحْقِيقِ
 وَهَنْدَةُ لِمُصْعَبِ خَيْرٍ مُعِينُ
 زَائِدَةُ الْقُرْمِ الْهُمَامُ بْنُ الْأَصَمِ
 وَرَحْلُ ذِي الْبُرْدَيْنِ دَا تَشْهَدُ لَهُ
 كَذَاكَ ذُو الْأَثَارِ مِنْهَا النَّهْشَلِيُّ
 أَعْشَى بِي مَازَنَ عَمْرُو مِنْهُمْ

(٢) الخدم: انقطاع.

(٤) الخضم: السيد الحمول المعطاء.

(١) الخنفا: الصحابة.

(٣) المهدي: النبي ﷺ.

والأفرغ بن حابس الفرزدق لدارم ، ودارم المخزوم
حرق منهم مئة جرأ أخيه كملها بالبرجمي المعتفية^(١)

نسب بني أسد

أما خزيمه فمن أسده
إذ هاجروا لطيبة كلهم
ومينهم ابن مخضن عكاشة
أهلكه طليحة العادل
أسلم مخلصاً وقاد أسداً
غثم بن ذودان ذوو رشده
وآل جخش الكرام منهم
بزاخه^(٢) آخر يوم عاشه
ألفاً وبعد ردة القاتل
بالقادسية وأثنى^(٣) العدا

ممن بألف يوزن: المقداد
كذا الزبير وعلي أجدر
خارجة عبادة الأساد
وخالد بالعد ممن ذكروا

من أسد أيضاً ذبير فقفس
بالشفر إذ بأخته رماه
ذاك عبيد قد أصاب ميا
كذا ابن الازور ضرار الهالك
وأثنى استعانه مروان
عرار والكميت والمنبجس^(٤)
أحدهم وإفكه شجاه
يألتسه الحقهها صبيها !
مقاتلاً بصدرة، والهاك
وفتكه قيده الإيمان

(١) المعتفية: الصائب ررقه أو قصبه (وهو منبأ قومه) ، أشقى من وفده له أحبه^(١)

(٢) "بزاخه": موضع به وقعت عزيمة في حرب الردة

(٣) أي أكثر القتل في الأعداء.

(٤) المنبجس: المنفجر.

وَمِنْ كِنَانَةٍ فَقِيمُ النَّاسِ
 مِنْ بَكْرِهِ لَيْثٌ وَخِيٌّ دِنْلُ
 الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو الْمُخْتَارِ
 مِنْ ضَمْرَةٍ أَيْضاً غِفَارٌ اسْتَغْفَرَا
 لَهُمْ وَجَهَّجَا وَجَعِلُ الْمُتَخَبِّ
 وَهُوَ الَّذِي ثَلَاثَ الْأَكْفَانِ خَلَعَ
 مِنْ لَيْثِهِمْ يَغْمُرُ شِدَاخٌ^(٣) دَمَا
 أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ
 عَبْدُ مَنَاةٍ وَهِيَ أَكْثَرُ
 وَضَمْرَةٌ مِنْ ضَمْرَةِ النَّعْلِي
 مَوْلَاةٌ^(١) حِينَ الْأُمَرَاءِ جَارُوا
 لَهَا النَّبِيُّ وَأَبُو ذَرٍّ يُرَى
 أَهْبَانُ ذُو السَّيْفِ بَرَاءٌ^(٢) مِنْ خَشَبِ
 أَنْ كَانَ فِي حَيَاتِهِ مِنْهُ امْتِنَعُ
 خِرَاعَةٌ غَدَاةٌ فِيهِمْ حُكْمَا
 أَحْرُ مِنْ مَاتَ مِنَ الْأَصْحَابِ لَهُ

• النقول في جند الصحبة •

وَلَمْ تَجَاوِزْ مِائَةَ بَعْدَ الرَّسُولِ
 وَمُطَلَّقُ الصُّحْبَةِ عِنْدَ الْمُبْتَدِعِ
 وَعَنْهُ يَا بِي الْحَنْفَا وَالنُّورُ^(٤)
 وَالْقَتْلُ لِلْأَبْسَاءِ وَالْأَوْلَادِ
 وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الرِّسَالَةِ
 أَصْحَابُهُ، وَهُمْ جَمِيعُهُمْ غَدُولُ
 لَيْسَ بِهِ عَلَى الْعَدَالَةِ قَطْعُ
 وَحَالُهُمُ وَالْخَيْرُ الْمُسَاثُورُ
 وَبَذْلُ الْأَنْفُسِ عَلَى الْجُهَاذِ
 يَشْهَدُ لِلْكَرَامِ^(٥) بِالْعَدَالَةِ

(١) مولاة: ربه، أي اختار الموت.

(٢) براءة: نخته.

(٣) شدخ: هدر.

(٤) النور: القرآن الكريم.

(٥) يعني أصحاب النبي ﷺ.

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
 قَالَ لِحُبْلَى التَّحْبِينِ ذَكَرٌ
 فَقَالَ إِنَّ أُعْطِيتَنِي شَاةً فَمَا
 أَلْفَاطٌ سَجَعٍ كَالْكُهَانَةِ لَهَا
 وَأَطْعَمَ الصَّدِيقَ فِيمَنْ أَطْعَمَهُ
 وَإِذْ بِهَا أُغْلِمَ بَعْدَ قَاءِهِ
 أَنْصَارَ خَيْرِ مُرْسَلٍ، فَاغْتَدَرَا
 الْقِسْمَ الْأَوَّلَ مِنَ الْإِصَابَةِ
 تَوَفَّرَتْ فِيهِمْ شُرُوطُ صَحْبَتِهِ
 وَثَانِي الْأَقْسَامِ لِمَنْ فِي الصَّغَرِ
 ثَالِثُهَا مَنْ فِي الْأَوَانِ خَضْرُمَا

أَنَّ امْرَأَةً رِيءَ مَعَ النَّبِيِّ
 فَقَالَتْ الْوَرْهَاءُ^(١) مَن لِي بِالذِّكْرِ
 لَيْتَ أَنْ جَاءَتْ بِهَا وَنَمْنَمَا^(٢)
 وَهِيَ الْحِبَالَةُ^(٣) بِهَا نَوَلُهَا
 مِنْهَا وَمَا بَكْنُهُ^(٤) الْأَمْرَ أُغْلِمَهُ
 وَلِأَبِي حَفْصٍ شَكَا هَجَاءَهُ
 عَنْهُ بِأَنْ صَحِبَ أَشْرَفَ الْوَرَى
 لِلْعُسْطَقْلَانِي هُمُ الصَّحَابَةُ
 وَبَلَّغُوا أَوَانَ حَمَلِ دَعْوَتِهِ
 لَعَلَّهُ رَأَاهُ خَيْرٌ مُضَرَّرٍ
 وَلَيْسَ مِنْهُمْ بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ

(١) الورهاء، حمراء.

(٢) نمم: زخرف.

(٣) الحباله: المصيدة.

(٤) كنه الأمر: حقيقته.

(٥) قاء ما أكله: ألقاه من فمه.

(٦) ناقة محضرة: قطع طرف أذنها، والمراد هنا: من كان مومناً على عهد النبي ﷺ ولم
 يجتمع معه، لأن هؤلاء كانوا يقطعون من ثيابهم علامة على إسلامهم ليبحروا
 من حيوز المسلمين.

رابعها في نبد من تفاحشا غلظهم فيه وفيه ناقشا^(١)

..

بنو البكير الأربع الذ شهدوا
ومثلهم عثمان عند الله
فهؤلاء هاجروا بالسائب
من ذنل دليل خير العالمين
سارية أبو الفتوح بالجبل
وبنو الاسود الألى أردتهم
ونوفل الذي خراعة غدر
في مذلج من بكر القيافة
وهي القيافة بلا امراء
منهم سراقه الذي كان عمر
بذرا مزية بها تفرّدوا
قدامة وسائب ذو الجاه
سليل عثمان أخيهم الأبى
عبد الإله بن الأريقط الأمين
أغراه فأتى إليه واعتقل
خراعة فالتهمت حربهم
عمر بن سالم لذا لها انتصر
كما للهب كانت العيافة^(٢)
معرفه الأبناء بالآباء
حلافة تصديقا لأفضل البشر

(١) أي العسقلاني.

(٢) القيافة: اتقان تتبع الأثر؛ والعيافة: النيام والنشاور بالظيور وحركتها.

(٣) أي اسمه سوارى ثم سرقه فوج عرو

خَلِيَّ كَسْرَى وَأَتَى فِي صُورَتِهِ
 فَهَرَّ غَدَاةً خَرَجُوا لِبَدْرٍ
 وَمِنْ كِنَانَةٍ بَنُو فِرَاسٍ
 وَمِنْ كِنَانَةِ الْأَحَابِيشِ وَهُمْ
 وَالْهُنُونُ وَالْمُصْطَلِقُ اللَّذَانِ
 وَعِنْدَ حَبْشِيٍّ قُرَيْشًا حَالَفُوا
 وَمِنْ كَانَةِ الثَّمَانُونَ الْأَلَى
 وَهُمْ لَقِيفٌ^(١) مِنْ جَمِيعِ الْعَرَبِ
 فَأَخَذُوا وَغَتَفُوا^(٢) ، وَالْعَتَقَى^(٣)
 إِبْلِيسُ إِذْ تَخَوَّفَتْ مِنْ فِتْنَةٍ
 فَكَانَ خَافِرًا^(٤) لَهُمْ مِنْ بَكْرِ
 رَهْطٍ مُكَدَّمٍ وَكُلِّ قَاسٍ
 إِخْوَةُ بَكْرِ حَارِثٌ سَوْفَتُهُمْ^(٥)
 عَلَى بَنِي بَكْرِ يَخَالِفَانِ
 عَلَى الْخَلِيسِ كَبْشُهُمْ^(٦) تَأَلَّفُوا
 أَيْدِيَهُمْ كَفَّ الْمُهَيِّمُونَ عِلًّا^(٧)
 تَمَالَّتُوا لِيَغْدِرُوا خَيْرَ نَبِيٍّ
 لِهَؤُلَاءِ الْعَتَقَاءِ يَرْتَقِي

استودعت هذ الشهادتين ان لانه لانه وان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم

(١) خافر: حار وحام.

(٢) سوفتهم حدهم، على سبيل الاستعارة، لأن سوفة = دون مدح

(٣) كبشهم: سيدهم.

(٤) بشاره بن قومه يعني هو الذي كان قومه عنكم ولديكم عنهم نصر.

من بعد أن أظفركم عليهم^(٥) - الآية/فتح. ٢٤

(٥) النقيف: الأحلاط

(٦) العتقى: هو عبد الرحمن بن القاسم تلميذ الإمام مالك بن أنس

قُرَيْشُ النَّضْرُ وَقِيلَ فَهَرَرُ
وَبِالظُّوَاهِرِ سِوَاهُمْ ابْدَعَرُ
قُرَيْشُ الْأَنْصَارُ مَعَ مُزَيْنَةَ
سَابِغَهَا غَفَارُ لَا يُسْتَرَقُ
وَأَنْسَبُ لِفَهْرٍ حَارِثًا مُحَارِبًا
كَرُزُ بْنُ جَابِرٍ ضِرَارُ ذُو الدَّدِ^(١)
أَغْرَى عَلَى شِدَّتِهِ عُمَرُ مِنْ
وَأَنْسَبُ حَبِيبُهُمْ وَذَا الْكَيُودِ^(٢)
وَمِنْهُمْ ابْنُ قَيْسِ الضَّحَاكِ
وَأَنْسَبُ لِحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ الْأَمِينِ
وَفِيهِ إِذْ أَهْلَكَ وَالِدَا فُتُونِ^(٣)
سَهْلُ بْنُ بَيْضَاءٍ عِيَاضُ ذُو الْخَرْوَبِ
وَبِالْبَطْحِ كَعْبٌ اسْتَقَرُّوا
وَالْخَمْسُ كُلُّ مَنْ عَلَى الْخَمْسَاءِ قَرٌّ^(٤)
أَسْلَمَ أَشْجَعُ كَذَا جُهَيْنَةُ
سَيِّهَا لِفَضْلِهِ بَلْ يُعْتَقُ
وَأَنْسَبُ إِلَى مُحَارِبٍ أَهَاضِبًا^(٥)
مَرْوَجُ الْخُورِ مِنْ أَهْلِ أَحَدٍ
يَنْشُدُ أَنْ يَنْشُدَ شَعْرَةَ الْخَسَنِ
ءَاكُلُ سَقْبٍ^(٦) بَكْرُ الْمُقْبُودِ
خَمٌّ لَهُ بِالسَّالُوزِغِ^(٧) الْهَلَاكُ
أَبَا غَيْدَةَ الْمُؤَيَّدِ الْمَكِينِ
أَنْزَلَ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ^(٨)
أَوَّلُ مَنْ جَازَ إِلَى الرُّومِ الدَّرُوبُ

(١) ابْدَعَرُ: تَفَرَّقَ؛ وَالْخَمْسَاءُ: مَكَّةُ؛ وَالْخَمْسُ: سَكَانُهَا.

(٢) أَهَاضِبًا: جَمْعُ هَضْبَةٍ أَوْ أَهْضَابٍ: الْجَبَلُ الصَّغِيرُ.

(٣) الدَّدُ: اللَّعِبُ.

(٤) السَّقْبُ: الْخَوَارِ.

(٥) خَمٌّ: قَدْرٌ؛ وَالْوَزِغُ: لَقَبُ مَرْوَانَ.

(٦) فَتُونُ: أَيُّ يَفْعُنُ النَّاسُ أَوْ يَمْعُنُ مَفْتُونُ.

(٧) سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ/٢٢.

وَعُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ الَّذِي قَالَ:
وَادِيهِ بِالْمَغْرُوفِ وَالْمُنْكَورِ
وَالْحَبَشِيِّ ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ
مَنْ عَلِمَهُ الْغَرِيبُ أَنَّ الْجُمُعَةَ
فِي الْيَوْمِ: يُوجِبُ صَلَاةَ الْعِيدِ
وَعِنْدَهُ أَنْ إِرَادَةَ السَّافِرِ
أَعْرِجْ، أَعُورْ، أَشَلْ، أَفْطَسْ،
لَا بِنَ لَوَيْهِ غَامِرِ الْجَسَلِ
مَنْ بَنَتْ عُتْبَةُ ابْنَهُ الشَّرِيدَةَ
وَأَنْسَبَ لِحَسَلِ الْخِرَاشِ الْقَاتِلَا
حَبَلًا فَجَاءَ حَبْلُهُ بِأَحْبَلِ
وَأَنْسَبَ هَشَامًا نَاقِضَ الصَّحِيفَةِ
خَوَيْطِبًا وَعَبْدُودٌ غَدَّةُ
لِقَامِرٍ أَيْضًا مَعِيشُ الْأَعْمَى
وَإِذَا شَكَى لِلْمُصْطَفَى أَنْ خَذَفَا
مِنْ ثَقَلِ الْوُحْيِ بِهِ مَا بَرَحَا

«يَا أَهْلَ ذَا الْوَادِي اظْفَعُوا» فَسَالَا
مِنْ كُلِّ مَا يَضُرُّ فِي الْعُصُورِ
مَوْلَاهُمْ الْمَشْهُورُ بِالصَّلَاحِ
وظَهَرَهَا، وَرَكَعَتَا الْعِيدِ مَعَهُ
وَيَكْتَفِي عَنْ ظَهَرِهَا الْمَغْهُودِ
كَفَعْلِهِ، فَالْقَصْدُ وَخَذَةُ اغْتَبَرُ
أَسْوَدٌ.. مِنْ أَنْوَارِهِ يُقْتَبَسُ
وَمِنْهُ الْأَعْلَمُ^(١) سَهِيلُ الْعَدْلِ
زَوْجُ الشَّرِيدِ أُمَّةٌ مَدِيدَةُ
أَجِيرَةُ الْمُطْلَبِيِّ الْبَاذِلَا
وَأَنْسَبَ أَبَاسُ بْنُ أَبِي الْعَلِي
مَخْرَمَةٌ ذَا الرُّتَبِ الْمُتَنِيفَةِ
وَإِبْنُ أَبِي سَرْحٍ لَهُمْ وَسُودَةُ
خَالُ خَدِيجَةَ إِلَيْهِمْ يُنْمَى
غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ^(٢) جَاءَ الْمُصْطَفَى
بِشَخْذِ ابْنِ ثَابِتٍ وَإِذَا صَحَا

(١) الْأَعْلَمُ: مَشْقُوقُ الشَّفَةِ الْعَلِيَا.

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ/الآيَةُ ٩٥.

أَمْرَهُ بِكِتَابِهَا فَأَدْخِلَتْ
بِمَوْتِ كَعْبٍ أَرْخُوا لِشَهْرَتِهِ
يَدْعُوا إِلَى النَّبِيِّ كُلِّ جُمُعَةٍ
أَبُو عَدِي وَهَضِيصٌ مُرَّةٌ
سِرَاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَرُّ الْأَعْرُ

فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَفِي الشَّامِ لَهُ
عَلَى زُهَاءٍ أَرْبَعِينَ أَلْفًا
عَلَى بَعِيرٍ رَجُلٍ لِلشَّامِ
وَجَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ عُمَرَ
لِخَيْرِ أُمَّةٍ وَكُلُّ الْخُلَفَاءِ
لَا يَتَشَوَّفُونَ لِلْكَرَامَةِ
وَقُلٌّ مِنْ بَالِكُشَفٍ مِنْهُمْ اشْتَهَرُ
ءَاخِرُ مَنْ أَسْلَمَ عِنْدَ الْأَرْقَمِ
مِنْهُمْ كَمَا وَقَعَ لِلْعَتِيقِ
وَعَزُّ الْأَسْلَامِ بِهِ وَوَتَرًا^(٣)

وَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَاكَ أَنْزَلَتْ
رَدًّا إِلَى الَّذِينَ أَهَالِي مَكْتَبَةٍ
بِحُطْبِ كُلِّ الرَّشَادِ مُودَعَةٍ
فَمِنْ عَدِي قُطْبُهُمْ ذُو الدَّرَّةِ:^(١)
أَبُو الْفَتْوحِ نُورُ الْأَسْلَامِ عُمَرُ

مَا لَمْ يَكُنْ لِدِي الْخِلَالِ قَبْلَهُ
فِي الْعَامِ يَحْمِلُ عَلَيْهَا الزَّحْفَا
وَرَجُلَانِ لِلْعِرَاقِ السَّامِي
مُحَدَّثٌ^(٢) وَأَنَّ ذَلِكَ يُرَى
مُكَاشَفٌ لَهُ؛ وَصَحْبُ الْمُصْطَفَى
بِالْكَشَفِ، بَلْ لَنِيْلِ الْأَسْتِقَامَةِ
وَبَعْدَهُمْ عَلَى الْخَلَائِقِ ظَهْرًا!!
وَأَخْرَجَ الْقَوْمَ وَلَمْ يُنْتَقِمِ
وَالْقَوْمُ مِنْ أَذَى وَمِنْ تَمْزِيقِ
غُبَّةٍ مِمَّا بِالْعَتِيقِ مَكْرًا

(١) الدرة: اسم عصا سيدنا عمر رضي الله عنه.

(٢) احدث: من تكلم الملائكة على لسانه فيحدث هو حديث.

(٣) وتر: انتقم.

أَوْلَادُهُ عَوَابِدُ الرَّحْمَنِ
عَبْدُ الْإِلَهِ وَغَيْدُ اللَّهِ
لَوْ كَانَ بَعْدَ الْمُصْطَفَى نَبِيٌّ
سَعِيدٌ بَنُ زَيْدِ الْمُبَشَّرِ
وَشَهْدَاءُ أُخْتِهِ غَيْرُ غَمْرٍ:
كَذَا الْخَوَارِيُّ وَرَدَّتْ حَيْدَرُهُ
وَعَدَّةٌ مِنْهُمْ الْخُتْسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ
يُبْعَثُ أُمَّةً أَبْوَهَا وَخَبَعٌ^(١)
يُحْكَمُ الْأُمَمُ إِذَا تَرَعَّرَعَتْ
وَمِنْ عَوِيَجِ بْنِ عَدِيٍّ النَّحَامِ
إِذْ جَاءَهُ فِي أَرْبَعِينَ مِنْهُمْ
عَبْدُ الْإِلَهِ بْنُ مُطِيعِ الْقَائِلِ
«أَنَا الَّذِي فَرَزْتُ يَوْمَ الْحُرَّةِ
خَارِجَةَ الْقَائِلِ مِنْ أَصْمَاهِ»^(٢)
مُثَلِّمٌ أَخُوهُ مِنْ أَبِي
وَرَدَ قَيْسُ بْنُ عَدِيٍّ جُمَحَا

وَعَاصِمٌ، زَيْدٌ، وَزَيْدٌ ثَانٍ
عِيَاضُ تَاسِعُ بَنِي الْأَوَّاهِ
لَكَانَهُ. وَمِنْهُمْ الصَّفِيُّ
صَاهِرَةٌ، وَهُوَ كَذَاكَ، غَمْرُ
عَبْدِ الْإِلَهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْأَغْرُ
صِنًا بِهِ عَنْ نُهْجِ تِلْكَ الْخَيْرَةِ
وَعَدَّةٌ عَنْ بَعْضِهِمْ غَيْرُ جَلِيٍّ
قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَمِنْ وَأَدٍ مَنَعٌ
فِي أَخَذِهَا وَتَرْكِهَا حَيْثُ وَعَتْ
وَهُوَ الَّذِي اعْتَقَهُ خَيْرُ الْأَنَامِ
وَحِسْوَةٌ وَهُوَ قَبْلَ مُسْلِمٍ
وَهُوَ عَنْ أَهْلِ مَكَّةِ يُنَاضِلُ
وَالْحُرُّ لَا يَفِرُّ إِلَّا مَرَّةً^(٣)
«أَرَدْتُ عَمْرًا وَأَرَادَ اللَّهُ...»
أَجَارَ قَاتِلَ الْغَوِيِّ^(٤) الْغَبِيَّ
بِالْفَيْظِ إِذْ عَلَى عَدِيٍّ جَنَحَا

(٢) أَصْمَاهُ: قَتْلُهُ.

(١) خَبَعٌ: دَمَنٌ.

(٣) الْغَوِيُّ: الضَّالُّ.

حَذَافَةَ أَبَوَهُمَا أَخَذَهُ
شَيْبَةً مَكْفُوفًا يَقُودُهُ ابْنُهُ
عَزَّ رَزَاحُ بْنُ عَدِيٍّ بِعَمْرٍ
مِنْ صُلْبِ عَمْرِ بْنِ هَضِيصٍ جَمَحَ
يُدَاعِبُ الْهُوزَ^(١) وَمِنْ دُعَابَتِهِ
وَأَمْرُهُ قَوْمًا عَلَيْهِمْ أَمْرَةٌ
وَسُؤْلُهُ النَّبِيُّ مِنْ أَبَوِهِ
عِنْدَ الْحَصَانِ أُمِّهِ وَذَا الْفِكَهَةِ^(٢)
وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِكُسْرَى
سَلِيلُ قَيْسِ الْعَزِيزِ بْنِ عَدِ
وَحَارِثِ أَبَوَيْهِمُ الْمُسْتَهْزِءِ
هُنَا انْتَهَى سَعْدٌ. وَمِنْ سَعِيدِ
عُدَّتْ لَهُ تِسْعُ أَرَادِبٍ ذَهَبُ

فِي ابْنِ هَمٍّ جُذَامٌ فَاسْتَنْقَذَهُ
فَقَارَ بِالْمَدْحِ الْجَمِيلِ مِنْهُ
وَالْعَزُّ قَبْلُ فِي عَوِيَجِ الْأَغْرُ
سَمَّيْتُمْ وَمِنْهُمْ الَّذِي لَا يَبْرَحُ
حَلُّ حِزَامِ رَحْلِ هَادِي أُمَّتِهِ
أَمِيرُهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا مُسَعَّرَةً^(٣)
فِي مَلَأٍ وَهُوَ إِذَا مَعْتَوَهُ
عَبْدُ الْإِلَهِ بْنِ حَذَافَةَ النَّبَةِ
نَيْبًا وَعَمُّهُ الزُّبَيْرُ
جَدُّ بَنِي الْحَارِثِ أَشْرَافِ النَّدِيِّ
بِالْقَرْحِ جَمْرُ شَرِّهِ مُنْطَفِئُ
أَخِيهِ عَمْرٌ ذُو الدَّهَا وَالْكَيْدِ
خَلَفَهَا غَدَاةٌ لِلرَّمْسِ ذَهَبُ^(٤)

• ذَكَرَ حَلْفَ الْفُضُولِ •

حَلْفُ الْفُضُولِ وَدَّةُ خَيْرِ نَبِيٍّ مَشْأُوهُ: أَنَّ ابْنَ وَائِلِ الْغَبِيِّ

(١) الهوز: الخلق. (٢) مسعرة: النار العظيمة.

(٣) الحصان: المرأة العقيمة؛ والفكهة: ذو الفكهة الذي يتسحق الناس.

(٤) الارديب: جلد العجل؛ والرمس: القبر.

لَطَّ^(١) لَاتٍ مِنْ زُبَيْدٍ بِثَمَنٍ
يُنْصِفُهُ فَلَمْ يَجِدْهُ فِي النَّدَى^(٢)
فَجَمَعَ الْمُطَيِّينَ وَحَضَرَ
وَعَقَدُوا أَنْ لَا يُضَامَ^(٣) أَحَدٌ

• •

بِضَاعَةٍ، وَطَلَبَ الرَّجُلُ مَنْ
إِلَّا الزُّبَيْرُ، وَهُوَ عَمُّ أَحْمَدٍ
نَبِيْنَا إِلَى ابْنِ جَدْعَانَ الْأَغْرُ
وَحَسِبُوا بَعْدَ عَلَى مَا عَقَدُوا

مِنْ جَمْعٍ مَظْفُونٍ وَالِدِ الْمُطِيعِ
وَإِذْ تَوَى^(٤) قَبْلَهُ الرَّسُولُ
مِمَّنْ أَرَادَ الْاِخْتِصَاءَ فَنَزَلَ
﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾^(٥) فَكَفَّ
قُدَامَةَ أَخُوهُ خَالَ ابْنِ عُمَرَ
بَذْرًا وَلَيْسَتْ لِسِوَاهُ تُعْرَفُ
وَمِنْهُ صَفْوَانُ الْمُؤَلَّفِ افْتَرَضَ
وَإِذْ عُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ الْجَمْعِي
أَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا جَرَى لَهُ
مِنْ مُرَةٍ يَقْظَةٍ كِلَابُ
مَخْزُومٍ بَيْتُ الْعِزِّ قَدْ تَوَارَتْهُ

عُثْمَانُ أَوَّلُ دَفِينٍ بِالْبَقِيعِ
وَهَكَذَا فَلْيَكُنِ الْوُصُولُ
فِيمَا أَرَادَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
إِذْ لَمْ تَكُنْ فِي دِينِ هَادِيْنَا الْكُلْفُ
وَحَفْصَةَ فِي الْحَمْرِ خَدَّ وَحَضَرَ
وَمِنْ صَمِيمِهِمْ يُعَدُّ خَلْفُ
لَهُ النَّبِيُّ وَدُرُوعُهُ افْتَرَضَ
أَغْرَاهُ صَفْوَانُ بَغْدَرْ الْاِبْطَحِي^(٦)
مَعَ الَّذِي لِفَعْدَرِهِ أَرْسَلَهُ
تَيْمٌ وَمِنْ يَقْظَةِ الْهَضَابِ
عُمَيْرٌ وَعَامِرٌ وَعِمْرَانُ بَنُوهُ

(١) لَطَّ حَقَهُ: (جَحَدَهُ).

(٢) الضِّيم: (الظُّلْمُ أَوْ الْإِذْلَالُ).

(٥) الْمَائِدَةُ: ٩٣.

(٢) النَّدَى: الْجَمَاعَةُ وَالْمَجْلِسُ.

(٤) تَوَى: مَاتَ.

(٦) يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، نَسَبَهُ إِلَى بَضْعَاءَ مَكَّةَ.

عَمْرٍ أَبُو عَبْدِ الْإِلَهِ وَوَلَدُ
مُغِيرَةَ، هَلَالًا. الْمَغِيرَةُ
وَهُمْ هَشَامٌ فَهْشَمٌ وَهَاشِمٌ
وَالْفَاكِهَةُ أَتَاهُمْ هُنْدٌ فَأَبَتْ
كَذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ وَالِدُ الشَّقِي
وَصِنُوهُ عُثْمَانُ وَهُوَ الْمُوثِقُ
أَبُو خَذِيفَةَ أَبُو رَبِيعَةَ
يُدْعَى، وَيُدْعَى زَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ
لِكَوْنِهِمْ يَكْفُونَ زَادَ رُكْبَهُمْ
مِنَ الْوَلِيدِ خَالِدٌ سَيْفُ الْإِلَهِ
بَشِيرَاتٍ لِلنَّبِيِّ أَرْهَبَا
أَرْسَلَهُ إِلَى أَكْبَدِ النَّبِيِّ
وَهَدَمَ الْعُزَى لَهُ. وَالْهَيْلَلَةُ
بِهَا تَرَسٌ^(١) لَدَى الْوَفَاةِ
وَمِنْ هَشَامٍ حَارِثُ الْحَيْدِ

عَبْدُ الْإِلَهِ عَائِدًا كَذَا أَسَدُ
أَوْلَادِهِ عَشِيرَةُ شَهِيرَةُ
وَعَبْدُ شَمْسٍ وَالْوَلِيدُ الْأَثَمُ
عَنْهُ غَقِيبٌ إِفْكِهِ وَأُنْجِبَتْ.
نَوْفَلُ السَّاقِطِ وَسَطُ الْخُنْدَقِ
وَالْحَضْرَمِيُّ فِي الثَّرَى لَمَزَقُ
أَبُو أُمَيَّةَ قَرِيعٌ^(٢) الشَّيْعَةُ
وَابْنُ أَبِي عَمْرٍ مُسَافِرُ النَّدَى^(٣)
بِزَادِهِ^(٤). لِلَّهِ ذُرٌّ دَابَّهِمْ
لِعَزِّ الْأَسْلَامِ وَأَهْلِهِ انْتِصَاهُ^(٥)
رُومًا وَفَارِسَ وَسَاسَ الْعَرَبِ
فَغْلَةٌ^(٦) وَالْجِزْيَةُ اخْتَارَ الْغَبِي
أَرْجَى لَهُ مِنْ كُلِّ مَا سَلَفَ لَهُ
لَا بِأَلَّذِي فَعَلَ بِالْبَغَاةِ
وَحَارِثُ مَنَّهُ ابْنَةُ الشَّرِيدِ

(١) القريع: السيد.

(٢) أي يسمى كل من هؤلاء: "زاد الركب".

(٣) غله: أي أسره.

(٤) انتصاه: (أي سله).

(٥) أي (توقى بها).

رَاهِبٌ فَهَرِ عَابِدُ الرَّحْمَنِ
 أَبُو أَبِي بَكْرٍ الْفَقِيهَ، الْفُقَهَا
 هُوَ وَمَوْلَى أُمِّهَا مَيْمُونَةُ
 ابْنُ الْمُسَيَّبِ سَعِيدُ الْعِلْمِ
 وَسِبْطُ غُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودِ الْعَلِيِّ
 خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ
 وَقَاسِمٌ سَابِغُ ذِي اللَّيَالِي
 وَأُمُّهُ وَأُمُّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ
 بَنَاتُ "يَزْدَجَرْد" آخِرُ مَلِكِ
 وَقَدْ أَبِي عَلِيٌّ أَنْ يُغْنَا
 وَقَوْمُوهُنَّ فَجَادَتْ بِالثَّمَنِ
 وَعَانَدَتْهُ عَتِيقُ السَّابِقِ
 مِنْ أَسَدِ ذُو الدَّارِ فِيهَا خِيَمُوا
 وَمِنْ هِلَالٍ، اللَّذَانِ مَا اتَّخَذَ
 عَبْدُ الْإِلَهِ بِالْيَمِينِ قَدْ أَخَذَ
 حَوْلَ الْقَلْبِ "سَاقَهُ" ثُمَّ رَمَى

أَبُو الْخَطَّيَاتِ ذَوَاتِ الشَّانِ
 بَطْنِيَّةٌ اتَّخَذَ وَقْتُ النُّبَاهَا
 وَهُوَ سُلَيْمَانُ وَذُو الْخَزُونَةِ^(١)
 بِالْعِلْمِ وَالْوَرَعِ وَالزُّهْدِ اتَّسَمَ
 أَغْنَى غَيْدَ اللَّهِ وَهُوَ الْمُتَذَلِّي
 وَغُرُورَةُ نَجْلُ الزُّبَيْرِ الْقَانِتِ
 ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ذِي الْخِلَالِ
 وَسَالِمُ سِبْطِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 مَلِكُ الْفُرْسِ وَأَنْجَبُ الْمَلِكِ
 كَسَانِرُ السَّيِّ وَنِيْمَتُهُنَا
 يَدُ الْأَصِيلِ^(٢) فَفَازَ بِالرَّسَنِ
 لِأُمِّهَا وَهْنُ بَغْدٍ لِأَحَقِّ
 وَأَسْلَمُوا [مِيمًا]^(٣) وَهُوَ الْأَرْقَمُ
 أَخَذَهُمَا السَّجَلُ مِنْ عَبْدِ الْأَسَدِ
 بِالْعَكْسِ الْأَسْوَدِ أَخُوهُ الْمُتَبَذِّ
 بِنَفْسِهِ فِيهِ يَبْرُقُ قَسَمًا

(١) الخزونة: الغلظ والصلابة.

(٢) الأصيلع: من أسماء علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) حرف م - ٤٠ (أي عددهم أربعون).

(٤) القلب: البئر.

هنا انتهى عمر بن مخزوم وما
 من عامر شماس الملحود^(١)
 حزناً أبى سهولة خير نبي
 ولم تزل في نسله الحزونة^(٢)
 من تيم العتيق^(٣) ذو المساعي
 أنفق أربعين ألف درهم
 لما دعاه للهدى خير مضر
 وأهديت له ولابن كلدة
 فأخبر الحارث ذا بالعطب
 وبنت صخر أمه المبايعه
 فسافغ ابن خاله تهذذه
 كلا العتيق وخديجة السلام

• ذكر أول العوج الإسلامية الكبرى •

جر إليه من كبار العلماء
 بأحد من طيبة مرذود
 اتحفه بها لعمران أنسب
 وابن المسيب لحزن زينة
 عن عذها يضيق ذرع باعي
 على النبي غير ذي تلغثم
 ويوم مات كان أثبت البشر
 خزيمة وسماها من رفدة^(٤)
 لسية ، وهو طيب العرب
 سلمى بأم الخير تكنى الرائعة
 حسان إذ فهر سواه مجتدة
 يقرؤه ، جل جلاله ، السلام

أول فتح جاء ذا الخلال
 وبعده قتل أسامة النبه
 والجيش ذا جهزة خير نبي
 إماتة العنسي ذي الضلال
 لماسة الأصفر^(٥) وقاتل أبة
 وكع^(٦) عندما اشتكى يشرب

(١) الملحود: (المدحون في النجد)

(٢) الحزونة: العنطة والشدة

(٣) هو سيدنا أبو بكر صه.

(٤) الخزيمة: طعام يصنع من اللحم والشعير؛ ورفدة: أعطاه

(٥) أي بني الأصفر: الروم.

(٦) كع: أي كعس وقاخر

ثُمَّ لَمَّا أَقْبَضَ الْعَتِيقُ وَطَلَبَ
وَإِذْ أَتَى أُمَّةً خَالِدًا بِهِ
وَجَعَلَ الْحَبَّ عَلَى الْخَيْلِ فَلَمْ
يُثْنِ عَلَيْهِ مَنْ بِالْشُرَاءِ
بِلَالِ السَّابِقِ جَيْلِ الْحَبْشَةِ
أُذُنٌ لِلنَّبِيِّ وَالْعَتِيقِ
فَذَكَرَ النَّبِيُّ؛ فَانْهَلَتْ لَهَا

أُذَانٌ مَالِكِ أَذَانٌ طَيِّبَةٍ
يُرْبِعُ التَّكْبِيرَ أَوَّلًا وَلَمْ
وَرُبْعُهُ بَصْرَةً وَالْكُوفَةُ
وُثِنَتْ الْبَاقِي أَمَّا الْبَصْرَةُ
فِي كُلِّ شَوْطٍ لِلْفَلَاحِ يَنْتَهِي

فِي صَدْرِهِ وَقَرَّ مَا كَفَاهُ
عَنْ كَثْرَةِ الْعَمَلِ وَاجْتِنَاهُ

(١) أي: جعله أميراً على الرحاة.

(٢) احصم: أي: قوي. أي: جعل رعداً ما يفعل برعي. أي: كسير بعضها ببعض، ويعني به البراء بن مالك.

(٣) لَمَّا (نفي عن) أي: حياة بعد الإصابة في معرفة، فحدثت سيرة (الأنعام) من معرفة الناصر ورقاً أمية، وسوء، سوء، أي: كان يفعل به أمية وهو السوء.

(٤) الخشخشة: صوت في الصدر.

(٥) يعني الشافعي.

فِي سَلَكِ الْإِسْلَامِ مَنْ ارْتَدَّ نَظِمَ
 وَ«نَطْحَةً أَوْ نَطْحَتَانِ» فَارَسَ
 وَالرُّومُ كُلَّمَا مَضَى قَرْنٌ لَهَا
 لِشَوْكَةِ الرُّومِ بِسُورَةِ الْعَرَبِ
 فَاسْتَنْفَرِ النَّاسَ لَهُمْ مَنْ يَثْرِبُ
 ثُمَّ اسْتَغْلِبَهُمْ وَأَرْسَلَ أَنْسَ
 حَتَّى أَتَى بِذِي الْكُلَاعِ الْحَمِيرِي
 كِلَاهُمَا فِي عَسْكَرٍ وَقَدِمَتْ
 وَغَيْرُهُمْ وَعَارَقَتْ تَمِيمَ
 وَبِأَبِي غَيْثَةَ اسْتَعَانَا
 وَابْنَ سَعِيدٍ خَالِدٍ وَشَرْحِبِيلَ
 وَمَا كَفُّوا، فَسَلَّ سَيْفُ اللَّهِ
 وَإِذْ أَتَى وَاسْتَنْصَرَتْ بِهِ الْعَرَبُ
 فَسَلَّ «اجْنَادِينَ» رُكْنَ الْأَصْفَرِ
 وَبَعْدَهَا تُوفِّي الْعَتِيقُ

ثُمَّ انْتَحَى وَمَا وَنَى^(١) إِلَى الْعَجَمِ
 وَلَيْسَ فِيهِمْ بَعْدَهَا مُدَاعِسُ^(٢)
 يَخْلُفُهُ قَرْنٌ يَرُمُّ مَا وَهَى^(٣)
 سَاوَرَهُمْ إِذْ هُمْ بَنُو أُمِّ وَأَبِ
 وَعَسْكَرَتْ جَيُوشُهُ عَنْ كَثَبِ
 لِعَرَبِ الْيَمَنِ وَالْجَيْشِ حَبَسَ
 ثُمَّ بَقِيسُ بْنُ هُبَيْرَةَ السَّرِي
 قَيْسٌ وَطَيْئٌ وَأَزْدٌ وَحَمَتُ
 وَأَسَدٌ، رِبِيعَةُ الْقُرُومِ^(٤)
 وَبِيزِيدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ
 ثُمَّ بَعْمُرٍ بَعْدَ لَايِ النَّبِيلِ
 فَأَصْبَحَ الدِّينُ بِهِ يُبَاهِي
 أَلْقَى لَهَا اللَّهُ عَلَى الرُّومِ الرَّهْبُ
 وَ«مَرْجَ رَاهِطٍ» وَ«مَرْجَ الصُّفْرِ»
 وَمَا انْتَلَى فِي عَزْلِهِ الْفَارُوقُ

(١) ونى: فتر. (٢) المداعس: المدافع. (٣) يرم: أي يصلح ما فسد من قوتهم.

(٤) السورة أول ما تحلب به الناقة.. وأراد به الحدة.

(٥) عارقت: قصدت العراق؛ والقروم: جمع قرم: السيد.

(٦) أي ركن الروم ومنعتهم. (٧) انتلى: أبطأ؛ والفاروق: سيدنا عمر رضي الله عنه.

فَأَمَرَ النَّدْبَ أَبَا عُبَيْدَةَ
وَكَانَ مِنْ قَتْلِهِ الْعِظَامُ
وَتَلَّ بِ"الْيَرْمُوكَ" عَرْشَ مُلْكِهِمْ
وَعَادَ فَلَهُمْ "بِكُلِّ مَرْهَقٍ
فَكَفَّ عَنْهُ خَالِدٌ وَقَتْلًا
وَهَلَكْتُ مِنْهُ أَلْفٌ سَقَطَتْ
آخِرُهُمْ، حَتَّى انْجَلَى الضَّبَابُ
وَبَعْدَهَا أَمَلَةٌ مِنْ بَفَارِسٍ
بِجُنْدِ خَالِدٍ، وَخَالِدٌ بِهِ
عَلَيْهِ هَاشِمُ بْنُ عُتْبَةَ الشَّرِي
عَزَّ بِهِ الدِّينُ وَعَزَّ أَهْلُهُ
وَكَمْ لَهُ مِنْ حَمَلَةٍ مِنْهَا الَّتِي
إِذَا اشْتَكَى سَعْدٌ إِلَى الْأَبْطَالِ
فَقَامَ هُوَ وَأَخُوهُ عَاصِمٌ
لِلْفِيلِ الْأَبْيَضِ فَجَزَا مِشْفَرَهُ

وَأَمَرَتْ سَيْفَ الْإِلَهِ النَّجْدَةَ
"فَحْلٌ" وَ"حِمَصٌ" وَدَمَشَقُ الشَّامِ
فَارْفَضَ فِي الْآفَاقِ نَظْمُ سِلْكِهِمْ
مُصَالِحٌ قَبْلُ وَلَمْ يَخْزُقْ
مِنْهُمْ عَرْمَرَمًا لَهُ تَسْلَسَلًا
فِي هَوَّةٍ وَمَا ذَرَى أَنْ هَبَطَتْ
فَعَدَلُوا عَنْ صَوْبِهِمْ وَأَنْسَابُوا
يَكَاذُ يَخْطُمُ لَدَى الْقَوَادِسِ
ضَنْ، وَأَمَرَ مَكَانَ النَّبِ
وَفِيهِمُ الْقَعْقَاعُ أَيْضًا الْجَرِي
لَا يُهْزَمُ الْجَيْشُ وَفِيهِ مِثْلُهُ
أَغْرَتْ لِحَاةَ الْحَقِّ بِالْفِيلَةِ
مَا لَقِيَ الْجَيْشُ مِنَ الْأَفْيَالِ
وَكَاثِمِهِ كَانَ شَجَاعٌ عَاصِمٌ
وَفَقْنَا مُقْلَتَهُ؛ فَفَرَّةُ

(١) نزل: أُمَيْتٌ وَتَمَّتْ: وَرَفَضَ: تَعَرَّفَ. وَصَعَرُ سِلْكِهِمْ: أَيِ جَمْعِهِمْ.

(٢) الفيل: بقية المهزمين.

(٣) عَرْمَرَمٌ: (جَيْشٌ كَبِيرٌ) وَتَسْلَسَلُوا: أَيِ وَصَعَرُوا نَفْسَهُمْ فِي سِلَاسٍ بِلَا يَمْرُزِ.

(٤) الفيلة: جمع فيل. (٥) عاصم: أي مانع لما حمى.

وَكُلِّ الْأَفْيَالِ الَّذِي دَهَاهُ
وَالْحَمْلَةُ الَّتِي بِهَا عَنْ خَالِدٍ
وَصَالِحِ الْفَارُوقِ إِيْلِيَاءُ^(١)
عَلَى بَعِيرٍ رَوَّعْتُهُمْ رُؤَيْتُهُ
وَأَنَّهُ يَفْتَحُهُمْ وَجَاءَهُ

..

فَانْهَزَمَ الْجَيْشُ لِمَا رَأَاهُ
مَزْقَ كُلِّ مَارِدٍ مُجَالِدٍ
بِنَفْسِهِ وَإِذْ هُمْ تَرَاءَى
إِذْ عِنْدَهُمْ كَمَا رَأَوْهُ صِفَتُهُ
مُؤْمِنٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَهُ

[كَلَا الْعَتِيقُ وَخَدِيجَةُ السَّلَامُ
مِنْ نَسْلِ ثَانِي اثْنَيْنِ جَا^(٢) اثْنَانِ
جَرِيحُ "وَج" وَتَوَى^(٣) بَعْدَ النَّبِيِّ
أَعْقَبَ نَسْلًا رَائِقًا وَكَمْ كَمِي
نَهْنَه^(٤) عَنْهُ يَوْمَ بَذَرِ وَالِدَةٍ
عَنْ دِينِهِ بَيْعَةَ الْفُؤَيْسِقِ
مِنْ نَسْلِهِ الرَّائِقِ جَدًّا سَيِّدِي
مُحَمَّدُ بْنُ عَابِدِ الرَّحْمَنِ
صَحَابَةَ وَابْنُ أَبِي عَتِيقِ

يُقْرَوُهُ ، جَلَّ جَلَالُهُ ، السَّلَامُ]
مُحَمَّدٌ وَمُشَبِّهُ الْجُذْمَانِ
وَعَابِدُ الرَّحْمَنِ سِلْكُ النَّسَبِ
عَفْرَةٌ^(٥) كَابِنِ الطُّفَيْلِ مُحْكَمِ
نَيْسَا إِذْ رَامَ أَنْ يُجَالِدَهُ
بِالْكَثْرِ^(٦) سِيمٍ وَأَبَاهَا الْمُتَّقِي
أَحْمَدُ قُطْبُ "سَجْلَمَاس" الْمُهْتَدِي
إِلَى أَبِي قَحَافَةَ عُثْمَانُ
سَلِيلُهُ أَشْهَى مِنَ الرَّحِيقِ

(١) إِيْلِيَاءُ: مدينة القدس (فك الله أسرها).

(٢) (الحروح: الإهلاك والاستئصال)، أي. انقطع لهم بترك ولدا.

(٣) تَوَى: مات.

(٤) كَمِي: شجاع؛ وعَفْرَةٌ: أي قتله.

(٥) نهْنَه عن الأمر: كفه عنه وزجره.

(٦) الكثر: أي المال الكثير.

ذُو أَدَبٍ مُورَثٍ عَنِ حَسَبِهِ
وَالشَّيْءُ لَا يَنْبُتُ دُونَ أَصْلٍ
وَعَمُّهُ عَبْدُ الْإِلَهِ تَحَنُّتُهُ
وَهِيَ حَظِيَّةٌ وَبِنْتُ أُخْرَى
بِنَحْلَةٍ^(٢) عَنِ الْقِيَّاسِ خَارِجَةٌ
وَعَنْ أَبِي حَفْصٍ أَبَتْ كُلَّ الْإِبَا
بَغْضِ النِّسَاءِ؛ وَبِهَا أَوْصَى الشَّفِيقُ
وَحَلَفَ الْقِيَّاسُ ذَا إِذْ ذَهَبَا
وَمِنْ بَنِي طَلْحَةَ أَيْضاً النَّبِيَّةُ
وَهِيَ أَبُو الْأَعْرَجِ إِبْرَاهِيمُ
أَنْ كَانَ أَوْصَاهُ بِهِمْ إِذْ أَمَّهُمْ
وَمِنْ بَنِي طَلْحَةَ عِمْرَانُ وَهَبُ
وَمِنْهُمْ ابْنَا خَالَةِ الْعَدْلِ الْحَلِيمُ
عِيسَى وَإِسْحَاقُ الْحَلِيمُ^(٣) خَطَبَا
بِهَا الْأَخِيرُ؛ وَلَهُ عَقْدُهَا

وَأَدَبٍ مُكْتَسَبٍ مِّنْ كُتُبِهِ
وَالْأَصْلُ لَا يُثْمَرُ دُونَ فِعْلٍ
عَائِشَةُ أَوْلَدَهَا طَلْحَةُ
بِنْتُ اللَّذَيْنِ بُشِّرَا بِالْأُخْرَى^(١)
خَصُّ السَّخِيِّ بِنْتُ بِنْتِ خَارِجَةٍ
وَبَغْضُ مَهْرَهَا اسْتَرَدَّ، وَأَبَى
وَهِيَ جَنِينٌ أُمُّ بِنْتِ الْعَتِيقِ
أَلْفَ بَهَارٍ^(٣) فِضَّةٌ وَذَهَبَا
مَحَمَّدُ الْبَرُّ تَوَى مَعَ أَبِيهِ
عَلَى بَنِي الْحَسَنِ ذُو إِنْعَامٍ
خَوْلَةُ أُمِّهِ الَّتِي تَحْضُنُهُمْ
لَهُ عَلَى الَّذِي مِنْهُمْ نُهَبُ
أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ عُتْبَةَ الزَّعِيمِ
عِنْدَهُمَا لِنَجْلِهِ أُخْتَا أَبِي
بِالشَّامِ الْأَوَّلِ، وَمَا أَرْشَدَهَا

(١) حظية: محبة؛ والأخرى: الآخرة.

(٢) النحلة: الصداق.

(٣) البهار: الظرف الصغير.

(٤) يعني معاوية بن أبي سفيان.

وبالمدنية لسيط المصطفى
 عنها ابنه الحليم ثم خلصت
 لفسقه عن أم إسحاق قدغ
 أمهرها من كل شيء سرفا
 وآل أمهرها إلى المبير
 وبعد ذلك الفويسق أمر
 بقتل إسحاق فلم يجد
 كعب بن سعد بن تيم ينسب
 لصلب عمر ابنه الأكابر
 ومن بني عثمان آل مغمر
 ومن سوى كعب لسعد يشتهر
 حج ثلاثاً وثلاثين ابنه
 لأبويته، ولأهل عرفة
 أن جاود الله وأن الله قد
 ومن كلاب زهرة مجمع
 وأم سعد وسعيد ابنا

عقدها إسحاق أيضاً، ونفى
 للحسنين و«الفرا تقنصت»^(١)
 وبنت آل جعفر قدغاً بشيع
 وأم كلثوم أبت ما وصفا
 وبنتها بسطوة الأمير
 جرأها مجرمة شر البشر
 وهذه ذورة ولم يبد
 إليه هؤلاء وهو الحسب
 عثمان، جذعان وصخر، عامر
 رخط السخي طلحة الجود السري
 بالعلم والورع آل المنكدر
 وبسوى الفرض استبد منه
 فجاءه من عل صوت عرفة:
 رجمهم من قبل خلقه البلد
 شيتهم قصي السמידغ^(٢)
 سهم فمن هذا القيل الاسني

(١) الفرا: حمار الوحش؛ وقنصت: اصطاد (بشارة بقول المتن: «لصيد كله في حوف الفرا»).

(٢) السמידغ: السيد الشريف الكريم الموصى الأكوف

مِنْ زُهْرَةٍ عَبْدُ مَنَافٍ حَارِثُ
لِصْلَبِهِ أَيْضاً سَوَادُ الْكَاهِنَةِ
أَرَادَ وَأَدَهَا فَعَاقَ الدَّافِنَةَ
عَبْدُ مَنَافٍ مِّنْهُ الْأَسْوَدُ الْأَبِي
وَالْأَسْوَدُ بْنُ خَالَةٍ عَبْدٍ يَغُوثُ
فَدَقَّ صُلْبَهُ وَكَانَ اسْتَهْزَءًا
وَقَدْ تَبَنَّى الْأَسْوَدُ الْمُقْدَادَا
وَمِنْهُ وَهْبٌ وَأَهْيَبٌ وَالِدَا
وَأُمُّ أُمِّ الْمُصْطَفَى إِذْ تُغْزَى
سَلِيلُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ
وَأُمُّهَا أُمُّ حَيْبٍ تُغْزَى
وَأُمُّهَا بَرَّةُ بِنْتُ عَوْفٍ
وَمِنْهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ
أَنْ يَأْخُذَ ابْنُ أُمِّهِ لَزْمَعَةً
عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ وَحَكْمَا النَّبِيِّ
فَاخْتَجِبَتْ لِشِبْهِهِ بِمَنْ دَعَا

وَمِنْ أَبِي كَبْشَةَ كُلُّ حَارِثُ
تَكْهَنَتْ بِالْمُصْطَفَى لِأَمْنَةٍ
صَوَّتْ حَمَاهَا أَنْ تَكُونَ حَائِنَةً^(١)
خَالُ النَّبِيِّ مِنْ كُبَّارِ الصُّحُبِ
أَبِي النَّبِيِّ جَبْرِئِيلُ أَنْ يَغُوثُ
وَقِيلَ بِالسَّمُومِ الْأَسْوَدُ انْفِثَا^(٢)
وَلَبِنِي بِهَرَاءٍ عَنْهُ حَادَا
ءَامِنَةً وَهَالَةَ وَسُودَا
بَرَّةُ بِنْتُ الْقُرْمِ عَبْدُ الْغَزَى
أُخْتُ أَبِي طَلْحَةَ ذِي الْفَخَارِ
لَأَسَدٍ سَلِيلُ عَبْدِ الْغَزَى
ابْنُ غَيْدٍ بْنُ عَوِيَجِ الصَّرْفِ
أَوْصَاهُ غُتْبَةُ أَخُوهُ الْقَاصِي
وَالِدِ سَوْدَةَ وَرَامَ مَنَعَةَ
فَقَالَ: يَا سَوْدَةُ عَنْهُ اخْتَجِبِ
وظَاهِرُ الشَّرْعِ لَزْمَعَةَ غَمَاهُ

(١) حائنة: (أي مينة).

(٢) صلبه: ظهره؛ و السَّمُومُ: نرجع حارة؛ و انفثا أي مات

أَسْلَمَ عُتْبَةُ، عَلَى رَأْيٍ، وَقَدْ
بَرَّ^(٢) "جُلُولَاءَ" وَفِي صَفَيْنِ
وَشَهِدَ الْجَمَلَ، وَالْيَرْمُوكَ فِيهِ
وَأُمُّ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ
مِنَ الْعَنَابِسِ وَحِينَ أَسْلَمَا
أَوْ يَرْفُضُ الدِّينَ لَهَا فَاسْتَعَصَمَا
عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ غَالَةً^(٣) الْمُخْتَارُ
أَنْ كَانَ أَغْرَى بِالْحُسَيْنِ ابْنَ زِيَادٍ
رَبَّتْ بَدِيرَ أَرْوَسَ رَأْسُ الْحُسَيْنِ
وَرَأْسُ ذَا بَيْنَ يَدَيِ مُتَصِرٍ
وَرَأْسُ هَذَا السَّاحِرِ الْمُرِيدِ
بَيْنَ يَدَيِ مُصْنَعِ النَّذْبِ الْأَغْرُ
فَاسْتَشَاءَ الدَّيْرَ وَهَذِهِ الْمَلِكُ
وَهَكَذَا مَخْرُومَةٌ بِنُ نَوْفَلٍ
أَرْسَلَ يَخْطُبُ الْمُتَنَّى رَدَّةً
وَبِنْتُ عَوْفٍ أُمُّهُ الشِّفَاءُ

صَحَبَ هَاشِمُ ابْنَهُ الْقُرْمَ^(١) الْأَسَدَ
بِرَجْلِهِ ذَبَّ عَنِ الْمَكِينِ^(٣)
أَغَمَّتْ بَنُو الْأَصْفَرِ إِحْدَى مُقْلَتَيْهِ
بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ الْمَصَاصِ^(٤)
ءَالَتِ^(٥) عَنِ الْمَذَاقِ بِنْتُ الْعُظْمَاءِ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿فَلَا تُطْفَهُمَا﴾^(٦)
نَجَلَ أَبِي غُبَيْدٍ الْجَبَّارُ
وَابْنُ زِيَادٍ كَانَ أَغْرَاهُ وَزَادَ:
بَيْنَ يَدَيِ نَجَلَ زِيَادٍ اللَّعِينُ
- مَعَ كُفْرِهِ - لَالٌ خَيْرٌ مُضَرٍ
وَهُوَ الْكَذُوبُ بْنُ أَبِي غُبَيْدٍ
وَرَأْسُ ذَا بَيْنَ يَدَيِ رَشْحِ الْحَجَرِ
خَوْفًا مَنْ أَنْ يَكُونَ خَامِسًا نَهَكَ
وَإِذَا إِلَى الْمَسُورِ نَجَلَ الْعَلِيِّ
إِذَا بِنْتُ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ عِنْدَهُ
قَابِلَةٌ فِي قَوْلِهَا شِفَاءُ

(١) القرم: السيد.

(٢) برّ: أي فتح.

(٣) المكين: ذو المكانة يعني هاشمًا.

(٤) المصاص: الحالض.

(٥) آلت: حلفت.

(٦) العنكبوت: ٨، ولقمان: ١٥.

(٧) غاله: قتله.

وَأُمُّ مَخْرَمَةَ الْعَلِيِّ
وَهِيَ الَّتِي رَأَتْ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ
هَنا انتهى عِندَ مَنْافِ الَّذِي
وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ عِندَ عَوْفٍ
وَمِنْ بَيْنِهِ السَّادَةُ: الصَّفِيُّ
فَرَّ إِلَى أَبِي خَيْبٍ بِالْحَرَمِ
وَرَامَ مِنْهُ أَنْ يَهْدَ دُورًا
وَمَاتَ فِي جِصَّارِهِ وَكَانَا
أَوْصَى ابْنَ عَوْفٍ الْعَظِيمِ الْقَدْرَ
وَهُمْ زُهَاءُ مِنْهُ بِأَرْبَعٍ
لِكَثْرَةِ أَيْدِي الرِّجَالِ مَجَلَّتْ^(١)
أَوْصَى بِأَلْفِ فَرَسٍ تُصَدِّقَا
لِفَقْرِهِ عِنْدَ مَجِيئِي يَثْرَبَ
وَتَحْتَهُ غَزَالُ بَنَتِ كِسْرَى
لِشَحْمِهَا وَقَدْ تَأَذَّى غَمَرُ
وَحَمْنَةٍ وَأُمُّ كُلْثُومٍ نَزَلْ

رَقِيقَةً بَنَتْ أَبِي صَفِيٍّ
رُؤْيَا عَنْ النَّاسِ بِهَا الْجَذْبُ مُلَبِّ
يَبْنِي بِأَنَّ مِنْهُ أَحْمَدُ اخْتَذَى
جَدُّ بْنُ عَوْفٍ الْأَمِينِ الصَّرْفِ^(٢)
سَلَمَةً وَمُضْعَبُ الْأَبِيِّ
إِذِ اللَّطِيمُ بِالْمَدِينَةِ أَلَمَ^(٣)
آلُ النَّبِيِّ فَأَبَى الْخَطُّورَا
يَثْبُ وَثْبًا لَمْ يَكُنْ يُدَانَا
لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْ أَهْلِ بَدْرٍ
مِنْهُ دِينَارٌ وَمَالُ الْأُلَمِيِّ^(٤)
فِي قَلْعِهِ وَبِالْفُؤُوسِ عَمِلَتْ
وَضِعْفٌ ذَا... وَبِنَوَاةٍ أَصْدَقَا
وَحَلْفُهُ لِفَضْلِهِ صَلَّى النَّبِيُّ
وَذَاتُ نَفْسٍ حَجَبُوهُ سِتْرًا
بِهِ، وَمِنْ هَنا النِّسَاءُ تُسْتَرُّ
أَنْ لَا تُعَادَ لِقُرَيْشٍ، وَقَفَلْ^(٥)

(١) الصرف: الخالص. (٢) أَلَمَ: نَزَلَ. (٣) الألمع: المتوقد الذكاء.

(٤) مجلت: نفطت من العمل. (٥) قفل: رجع؛ وأشار لقوله تعالى: ﴿وَقَفَّانْ

عَلَيْمَتَاهُمَا﴾ مؤنثات ولا يرجعوهما إلى المذكر. (٦) نسخة ١

عنها الوليد وغمارة فما
ومن بني زهرة أيضاً بالخلف
بالطرد^(١) عن أحمد لكن انحرف
يُدفن بالدور وبالأظروفه
عبد وعبد الدار عبد الغزي
وانسب لعبد ابن عمّة الرسول
وانسب لعبد الدار هذه الزمر
بغض شئت يده لكتبه
سويط ومضعب قد شهدا
وانسب له أهل اللوا بأخذ
طلحة عثمان أبو سعد السري
بعاصم كل الثلاثة مصاب
وبغده اللواء في التراب
وانسب لطلحة ابنه عثمان
له ولابن عمه شيبة رد
لأسد سليل عبد الغزي

بها إليهم رجعا إذ قدمّا
خُباب القين الذي لم ينحرف
عن داره لقبره وهو السلف
أوصى وسنّها لأهل الكوفة
عبد مضاف لقصي تغزي
أروى طليبا الصحابي الوصول
النضر والنضير صنوه الأبر
سجل قطع المصطفى وجزبه
بذرا بها عن قومهم تفرّدا
بني أبي طلحة سيّد الندي
ومثلها لطلحة المغفر
شريح أرطاة غلامهم صواب
ملقى لما لا قوة للأصحاب
رفيق خالده وعمري كانا
نينا أمانة^(٢) طول الأبد
مطلب عمر خويلد اغتزي

(١) يشار به على قولنا نصره أي يدعوه ربه أو ربه يرد وجهه^(١)
(٢) هي مفاتيح الكعبة.

ونوفل وحات فالمطلب
والد عبد الله والد يزيد
وصلبت مولاته المريد
ما هذ فقد مسلم بن عتبة
فأوهن البيت بمنجنيق
وقبسا على قناة جعل
في البيت والقرن المعلق به
ولأبي خيش بن المطلب
بنت ابنه عبد الإله الداهي
على المنصة وزوج ابنته
خويلد منه حكيم عتقا
بعثاء الله عن حكيم
وألف شاة ومن البدن مائة
أبو خبيب الأبى بن الأبى
وشرب به من دمه، وأخبرا

إليه زمعة بن الأسود انتسب
قتيل مسلم ابن عتبة المريد^(١)
وبالحصين بن نمير شيئا
وحاصر الحصين أهل الكعبة
فوق "أبي قيس" الوثيق
فطيرته الريح حتى اشتعلا
وكع إذ مات محش حربه^(٢)
يتسب السائب نخبة النسب
طلقها المطرف عبد الله
عبد الإله مضعبا فأسكته
مائة عبد كلها تطوقا^(٣)
يقتش فوق طوقها الوسيم
أهدى إلى البيت وفارس الفنة
ألف الحامد لتحريك البي
بالشرب جبرئيل أفضل الوري

(١) المريد: المرف.

(٢) أوهن (أسعف)، ومنجنيق: حربة في يد (مدفعية) عند حربه.

(٣) كع: رجع؛ و(محش حرب: مشعلها)، يعني يريد بن معاوية.

(٤) تطوق: (وضع طوقا في عنقه).

أَوَّلُ مَنْ وَلِدَ لِلْمُهَاجِرِينَ
وَقَالَ سَابِي ابْنَتِهِ وَقَدْ فَتَكَ
أَلْقَى الْحِجَازَ وَالْعِرَاقَ وَالْيَمَنَ
عَلَيْهِ، إِذْ آثَرَ أَفْحَاذَ أَسَدٍ
حَتَّى جَرَتْ بَيْنَهُمَا مُشَاجَرَةٌ
مِنْ حَرَمٍ لِحَرَمٍ يَضُمُّ
وَيَوْمَ مَاتَ اشْتَغَلُوا عَنِ الطُّوَافِ
وَإِذْ بَنَاءُهُ ابْنُ مَرْوَانَ نَقَضَ
لِمَا بَنَى مُبِيرَةُ الْمَنْصُورِ
وَعَمُّهُ نَوْفَلٌ صِنُو أُمِّهَا^(١)
مِنْ نَوْفَلٍ وَرَقَّةٌ وَالْحَارِثُ
بِالْمُتَجَرِّدِ غَدَاةَ الْحُرَّةِ
وَهُوَ ابْنُ الْأَسْوَدِ إِمَامٌ يَشْرَبُ
وَهَكَذَا الْبَطْرِيقُ عُثْمَانُ الَّذِي
لَاخِذَ الْبَيْعَةِ لِلْقِيَاصِرَةِ

وَتَلَّ^(٢) جِرْجِيراً عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ
«يَا بَيْتَ جِرْجِيرٍ تَمْشِي عُقْبَتُكَ»
وَكَاذَ مَرْوَانَ، إِلَيْهِ بِالرُّسَنِ
مِثْلَ التَّوَيْتَاتِ، ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَدَ^(٣)
أَدْخَلَتْ الْأَشْرَارَ بَيْنَ الْبِرَّةِ
وَكُلُّ هَيْئَةٍ بِهَا يَقُومُ
إِلَّا بَعِيراً حَفَّ بِالْبَيْتِ وَطَافَ
نَدَمُهُ الْقَبَاغُ جِدًّا وَعَرَضَ
وَرَدَّهُ إِمَامُنَا الْمَشْهُورُ^(٤)
طَلْحَةَ وَالصَّدِيقَ قَهْرًا قَرْنَا
مِنْهُ سَعِيدَ الشُّجَاعِ الْعَابِثِ
وَمَا دَرَى مِنْ دُغْرِهِ بِالْعَرَّةِ^(٥)
ابْنُ أَبِي الْبَخْتَرِ مُتَحِفٌ النَّبِيِّ
لَوْلَا أَبُو زَمْعَةَ الْأَسْوَدُ الْبَذِي
عَلَى قَرْنِشِ اللَّقَاحِ الْوَاتِرَةِ^(٦)

(١) به صرعه على حده وحده (٢) وحده عليه عقد (٣) هو مالك ابن أسس

(٤) عمه. يعني حكيم بن حرام؛ ولصوه. الأخ؛ وأما: يعني حديجة رضي الله عنها.

(٥) العرة: (الخلعة القبيحة).

(٦) اللقاح: القوم الذين لا يديون للموت. الواترة: الذين لا يديون للموت من عدوهم.

عَبْدُ مَنْافٍ قَمَرُ الْبَطْحَاءِ
مُطَلِّبٌ وَهَاشِمٌ وَنَوْفَلٌ
مِنْهُ ضَعِيفَةٌ رَبِيبَةٌ أَيْبَةُ
وَجَدَّةُ السَّائِبِ مُشَبِّهِ النَّبِيِّ
وَنَضْلَةُ وَانْقَرَضُوا وَالْعَقِبُ
وَإِذْ بَنِي شَيْبَةَ أَشْبَعَ النَّبِيُّ
بِمِثْلِهِ اسْتَغْمَلَهُ، زَبْرَهُمْ^(١)
فَصَدَّهُمْ وَهُمْ زُهَاءُ الْأَرْبَعِينَ
أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
جَحْشٌ وَعَاتِكَةُ زَوْجَةُ أَبِي
وَبَرَّةٌ تَحْتَ أَبِي رَهْمٍ ثَوْتُ^(٢)
وَهِيَ أَيْضاً زَوْجُ عَبْدِ الْأَسَدِ
تَحْتَ غَمِيرِ بْنِ وَهْبٍ أَرْوَى
صَفِيَّةٌ حَلِيلَةُ الْعَوَّامِ
وَالزُّبَيْرُ الْقُرْمُ عَمُّ الْمُصْطَفَى
لِلْحَارِثِ الْأَكْبَرِ أَسْلَمُ أَبُو

أَرْبَعَةٌ بَنُو هَؤُلَاءِ
وَعَبْدُ شَمْسٍ هَاشِمٌ لَا يَجْهَلُ
وَأَسَدٌ جَدُّ عَلِيِّ الْوَجِيهَةِ
ثُمَّ أَبُو صَيْفِي الْمَهْدُبُ
فِي شَيْبَةَ أَخِيهِمَا وَالْحَسْبُ
بِمَا لَوْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ خَبِي
مَارَدَهُمْ زَاعِمًا أَنَّ سَحَرَهُمْ
وَقَدْ دَعَاهُمْ لِلدِّيَانَةِ الْأَمِينُ
تَحْتَ كَرِيْزٍ وَأَمِيْمَةٌ انْتَحَبُ
أَمِيَّةٌ أُمُّ الْكَرَامِ النُّجُبِ
وَبِأَبِي سَبْرَةِ النَّدْبِ أَتَتْ
أُمُّ أَبِي سَلَمَةَ الْمُسَهْتَدِي
إِسْلَامُهَا فِيهِ خِلَافٌ يُرَوَى
أُمُّ الْحَوَّارِيِّ الزُّبَيْرِ السَّامِي
أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ قُطْبُ الْخُنْفَا
سَفِيَّانَ عَبْدُ اللَّهِ وَالْمُنْتَحَبُ

(١) زبرهم: زجرهم؛ وماردهم: يعني أباهم.

(٢) ثوت: (استقرت).

ربيعه الذي النبي وضعه
نسل سوى الحارث والعباس
علي، جعفر، عقيل طالب
غنية وغنية معتب

وسبط غنية مهاجي الاخوص
وانجبت بنت أهيب هالسة
بحمزة الشهيد والعباس
وهو أبو الحلائف^(٦) الأكياس
بشرة البشير بالأغلاق
وخص بعضهم وبالملاء
وأمنت أسكفة^(٨) الباب على
وقال مجملاً بنيه الخيرة
يارب فاجعلهم كراماً بررة

دم ابنه ونوفل وانقطعا
وشرهم ووالد الأكياس^(١)
أكبرهم وهو الفقيذ الذاهب
وذرة إلى التيب^(٢) تنسب

وعقرب الفضل بالقوم يصي^(٣)
بنت أخي وهب هلال الهالة^(٤)
فستقيهم ثمالهم^(٥) أساس
أئمة الدين بني العباس
فوهماً بهم على الإطلاق
أخففة إذ هو ذو دعاء
دعائه وجذران ذي الغلا
«تموا بتمام فصاروا عشرة»
واجعل لهم ذكراً وأنثى الثمرة»

(١) شرهم: هو أبو هب؛ والأكياس: جمع كيس: العاقل.

(٢) التيب: (الحاسر) بنت، يعني أهدب، ورد قوله عن فخر بن عبد الوهاب

(٣) يصي: يصل.

(- الآية/ المسد: ١)

(٤) الهالة: دائرة النور حول القمر.

(٥) الثمال: الغياث الذي يقوم بأمر قومه.

(٦) الحلائف: جمع حليفة.

(٧) جمع علق: العيس من كل شيء..

(٨) أسكفة الباب: حنبتة التي يوطأ عليها.

وَقِيلَ فِي سِيَّتِهِ الْأَزْوَالُ (١)
”مَا وَلَدْتَ نَجِيَّةً مِّنْ فَخْلٍ
وَانْقَرَضُوا غَيْرَ الْمُنِيبِ الْبَاكِي
وَهُوَ الْمُنِيبُ تُرْجَمَانُ الذَّكَرِ
رَوَى عَلَى صِغَرِ سِنِّ أَلْفَا

أَهْلِ الْعُلَا وَالْفَضْلِ وَالْإِفْضَالِ
كَسِيَّةٍ مِّنْ بَطْنِ أُمِّ الْفَضْلِ
لِصُلْبِهِ النَّذْبِ أَبِي الْأَمْلَاكِ
حَبْرُ الْخِلَائِقِ الرَّفِيعِ الْقَدْرِ (٢)
وَجُلُّهَا وَالْعِلْمُ نَالٌ قَطْفًا

..

وَالْمَكْثُرُونَ غَيْرُهُ مِنَ الْخَيْرِ
وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَالشَّادِي
أَيَّامُهُ مَا بَيْنَ أَيَّامِ الْعَرَبِ
وَلِتَدْبُرَ كِتَابَ اللَّهِ
وَكَاغِلُ النَّبِيِّ مِنْهُ الشَّرْفَا
أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْحُسَيْنِ
عِنْدَ الْإِلَهِ الْمُخَضُّ مِنْهُمَا اجْتَنِي
وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ
وَمِثْلُهُ الْبَاقِرُ فِي هَذَا السَّنَنِ
سِلْسِلَةُ الذَّهَبِ مِنْ صِنْفِيهِ (٣)

عَائِشَةُ وَجَابِرٌ وَابْنُ غَمْرٍ
أَبُو هُرَيْرَةَ خَلِيٌّ النَّسَادِي
وَالْخَوْضُ فِي أَشْعَارِهَا وَهُوَ الْأَدَبُ
وَالْتَّفَقُوهُ وَالْأَنْتِبَاهُ
وَالْعِزُّ وَالذَّكْرُ الْجَمِيلُ اقْتَطَفَا
وَصَنُوهُ الْحُسَيْنِ يَا مَنْ يَغْتَنِي
ابْنُ الْمُثَنَّى الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ
اخْتَارَهَا حَلِيلُهَا مِنْ اثْنَتَيْنِ
فَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ
وَهُوَ إِذَا أَخَذْتَ فِي لَوْلَاهِ

(٢) يعني عبد الله بن عبد الله رضي الله عنه

(١) جمع رَوَى الرَّحْلُ لَشُعَاعٍ

(٣) الصَّنْفِيُّ، الْأَصْلُ وَالْمَعْدَنُ وَكَثْرَةُ السَّلَاسِلِ وَبُرُكَّةٌ.

فالحسن الخالص نجل العنكري
نجل الرضى نجل موسى الكاظم
محمد الباقر علم الثقلين
واستشهدت من آل خير مرسل
جماعة منها علي الأكبر
وأخرجوه عن خيب بثمان
عليه وهو والد اليعسوب^(١)
وصلت يحيى ابنه أيضا بنو
والنحضر منه الجون والأدارسة
والجون موسى انتسب الرباني
من الجعافر الزيانب^(٢) بنو
من ابنها ابن القرم عبد الله
وبنتها أبت عن الفويسق
أمهرها من كل شيء سرفا
وآل أمرها إلى المبير
ومن عقيل مسلم القليل

نجل محمد الجواد الأزهر
سلييل جعفر سليل الصارم
سلييل زين العابدين بن الحسين
بكر بلا مع الحسين بن علي
ولضنى نجا علي الأصغر
وحملوه للفويسق فمن
زيد قتل الاخول المصلوب
أمية فاهلكوا وأثخنوا
عن أرضهم أجلتهم العباسية
إليه عبد القادر الجيلاني
بنت علي زينب تفتنوا
ذي الجود غدنان به تباهي
يخطبها له أبوة المتقي
وأم كلثوم أبت ما وصفا
وبتها بسطوة الأمير
قبل الحسين وتوى عقيل

(١) اليعسوب: الرئيس الكبير وأصله أمير النحل.

(٢) الريانب: بنو زينب بنت علي.

غَيْرَ مُحَمَّدٍ حَلِيلٍ زَيْنَبٍ
وَلِعَقِيلٍ تَوَضَّعَ الطَّنَافِسُ
يَحْدُثُ النَّاسُ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ
سَلْمَانُ فَارِسٌ شَهِيرُهَا السَّرِي

وَطَالَمَا تَطْلُبُ الْأَذْيَانَا
وَقَرَّ إِذْ أَبْصَرَ مَا وَصَفَ لَهُ
وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ كِنٌّ^(١) سَوَى
يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِهِ وَيَسْتَتِظِلُّ
عَلَى الْمَدَائِنِ وَبِالْإِسْلَامِ
وَحَاتِمِ الرُّسُلِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ
مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
أَرْبَعَةٌ أَخْبَرَ خَيْرَ مُرْسَلٍ
وَحُبَّهُمْ أَلْزَمَهُ وَهُمْ: عَلِي

وَهَاشِمٌ خَلِيفَةُ الْمُطَّلِبِ
لَهُمْ وَهَاشِمٌ الشَّرِيفُ جَدُّهُ

بُنْتُ عَلِيٍّ مَنْ سِوَى خَيْرِ نَبِيٍّ
بِمُسْجِدِ النَّبِيِّ وَهُوَ جَالِسٌ
وَمَا لَهَا مِنْ حَسَبٍ وَمِنْ نُسَبٍ
سَابِقُهَا مِنْهُمْ كَمَا فِي الْخَبَرِ

مِنْ أَهْلِهَا وَاسْتَوْضَحَ الْبُرْهَانَا
أَحْبَارُهُ مِنْ أَحْمَدٍ وَقَبْلَهُ
عَبَاءَةٌ فِي الْعَبَاءَةِ التَّوَى
بَشَجَرٍ وَهُوَ أَمِيرٌ مُسْتَقِلٌّ
يَفْخَرُ، لَا بِحَسَبِ الْأَنْسَامِ
أَضَافَهُ إِذْ كُلُّ أَهْلِ بَيْتِ
أَرَادَهُ بِالْحُلُوفِ وَالْجَوَارِ
بِحُبِّهِ هُمْ إِلَهُهُ الْعَلِي
سَلْمَانُ مِقْدَادُ أَبُو ذَرٍّ الْعَلِي

وَكُفَّوهُ وَالشَّافِعِيُّ يُنْسَبُ
وَجَدُّهُ السَّائِبُ طَارَ مَجْدُهُ

(١) الْكَيْنُ، بِالْكَسْرِ: وَقَاءُ كُلِّ شَيْءٍ وَسِتْرُهُ وَالْبَيْتُ.

أَسْرَ إِذْ أُسْرَ إِسْلَامًا لَدَى
وَمِسْطَحٍ وَأُمُّهُ وَالْأَيْدُ
فِيهِ وَفِي ابْنِهِ عَلِيٌّ قَوْتُهُ
وَتَحْتَهُ بِنْتُ عَقِيلٍ زَيْنَبُ
وَنَوْفَلٌ حَلِيفُ عَبْدِ شَمْسٍ
سَيِّدُهُمْ وَذُو السَّقَايَةِ أَبُوهُ
لِلْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ
لِعَبْدِ شَمْسٍ عِدَّةٌ مِنْهَا اشْتَهَرُ
وَهُوَ أَبُو الْعَشْرَةِ عِيصُ الْعَاصِ
وَأُمُّهُمْ بِنْتُ أَبَانَ بْنِ كَلَيْبٍ
وَبَعْدَهُ نَكَحَهَا ذُكْوَانُ
كَذَا الْعَنَابِيَّةُ حُرْبُ عَمْرِ
وَمِنْ أَبِي الْعِيصِ وَزَيْرُ الْهَادِي
وَهُوَ حَلِيلُ بِنْتِ عَمْرِ بْنِ هِشَامٍ
فَانْجَبَتْ بِصَاحِبِ الْيَدِ الَّتِي
يَغْسُوبُ فَهَرِ عَابِدِ الرَّحْمَنِ
تَحْتَ ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْوَلِيدِ

بَذَرَ لِيَاخِذَ الصَّحَابَةَ الْفِدَا
رُكَانَةَ يَزِيدُهُ الْمُسْطَرْدُ
وَبِالْفَوَيْسِقِ أَضْرَّتْ صَرْعَتُهُ
وَهِيَ الَّتِي رَهْطَ الْحَسَنِ تَنْدُبُ
وَمُطْعِمُ أَجَارَ خَيْرِ الْإِنْسِ
لِنَوْفَلٍ وَهُوَ عَدِيٌّ نَسْبُوهُ
عُثْبَةُ قَاتِلُ خَيْبِ الْعَلِيِّ
أُمَيَّةُ الْأَكْبَرُ سَيِّدُ النَّفَرِ
وَأَخْرَانُ، وَهُمْ الْأَغْيَاصُ
ابْنُ رَيْغَةَ بْنِ عَامِرِ الْحَسِيبِ
مَقْتًا وَمِنْهُ شَوْعُهُمْ^(١) أَبَانُ
سُفْيَانُ بِالْكُنَى الْبُنُونُ عَشْرُ
بِمَكَّةِ عَنَابُ ذُو الْأَيْدِ
أَنْقَذَ مِنْهَا بِنْتُ أَفْضَلِ الْأَنَامِ
طَارَ بِهَا الطَّائِرُ لِلْيَمَامَةِ
أَبِي سَعِيدِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
جَدُّ ابْنِ الْأَزْرَقِ أَتَى الْجُودِ

(١) شَوْعُ هَذَا: أَيُّ وَلَدٍ بَعْدَهُ وَلَمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ.

أَسْمَاءُ أُخْتُهَا وَصَخْرَةُ اخْتُهَا
وَأُخْتُهَا الْخَنْفَاءُ تَحْتَ الْعَامِرِي
وَابْنُ أَسِيدٍ خَالِدٌ أَخُو الْوَزِيرِ
جَدُّ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ اسْتَوَزَرَا
إِلَى سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ هَمٌّ
وَأَنْسَبُ سَعِيداً ذَا الْعِمَامَةِ الْخَضَمِ
كَانَ لَهُ مِنَ الْبَنِينَ مِنْهُمْ
كَخَالِدٍ وَعَمْرِ الْمَهَاجِرَيْنِ
أَبَانُ الْمَمْلِيِّ، وَأَمَّا الْكُفْرَةُ
أَبُو سَعِيدِ السَّخِي أَمْلَى
مَغْذُورُ أَهْلِهِ وَوَالِي شَرِّهِمْ
أَخَافُ طَيْبَةً وَفَوْقَ مَنْبَرٍ
وَمِنْ أَبِي الْعَاصِ الطَّرِيدُ الْوَزْعُ
وَاتَّخَذَتْ دِينَ الْإِلَهِ دَخَلَا
نَالُوا بِخَدْعٍ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ

تَحْتَ أَخِي الشَّرِيدِ مِنْهُ بِنْتُهَا
سُهَيْلُ الْمَجَاهِدِ الْمَهَاجِرِ
دَعَا لَهُ بِالْفَخْرِ إِذْ خَالَ الْبَشِيرُ
أَبُو الْخِلَافِ (١) وَفَضْلُهُمْ سَرَى
مُسَوْدُ الْأَغْيَاصِ مَا جَدَّهُمْ
أَبَا أُحْيَحَةَ إِلَى الْعَاصِي وَكَمْ
كَفْرَةً وَمِنْهُمْ مَنْ اسْلَمُوا
إِلَى النَّجَاشِيِّ بِخَيْرِ زَوْجَتَيْنِ
فَمِنْهُمْ الْعَاصِي قَتِيلُ حَنْدَرَةَ
أَيْضاً وَالْأَشْدَقُ اللَّطِيمُ أَتَلَى
مَقْطِي وَصِيَّةَ أَبِيهِ خَيْرِهِمْ
نَيْنَا رَعْفٌ وَهُوَ مُجْتَرِي (٢)
بَيْنَ النَّبِيِّ وَذَوِيهِ يَنْزَعُ (٣)
أَوْلَادُهُ وَالْمُسْلِمِينَ خَوْلَا (٤)
وَمَا لَهُمْ خَرْدَلَةٌ (٥) فِي الْآتِي

(١) الخلاف: جمع خليفة.

(٢) المجتري: من الجرأة.

(٣) الوزع: امرئ عشق لقب مروق ولفق أبيه حكم أيضاً يزع يمسد

(٤) الخول ما أعطاك الله من النعم والعبيد والحاشية.

(٥) الخدع من الخديعة والحردان حب شعر، أي القليل الشاه

عَوْفًا وَعَفَّانَ غَفِيفًا اذْكُرَا
وهي صَفِيَّةٌ قَتِيلُ زَيْدِ
عُثْمَانَ لَوْ لَمْ يُطْلَبُوا بِدَمِهِ
وَلَمْ تَزَلْ بِطَيْبَةِ الْمَلَانِكِ
وَبِالْخَلِيفَةِ الْأُلُوفِ تُقْتَلُ
بِالْقَتْلِ جَرًّا قَتْلَهُ نِيًّا
أَوْصَى الْخَوَارِجُ عَلَى بَنِيهِ
مِنْهُمْ أَبَانُ خَالِدٌ سَعِيدُ
لِلْمَطْرِفِ بْنِ عَمْرِو الَّذِي نَهَى
مُحَمَّدُ الدَّيَّانُ كَاسَمَهُ الْمَلِكُ
مِنْ عَمْرِو الْعَرْجِيِّ سَبْطَةُ الرَّفِيعِ
صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ مِنْ بَنِي الْوَالِي
وَهُوَ الْمَمْرُوقُ عَلَى السُّكُوكِ
وَفَقِئْتُءَاخِرُ مَقْلَتِي أَبِيهِ
يَوْمَنْدُ، وَالْقَلْبُ لِلْحَقَّانِقِ
وَأَسْتَخْلَفُ الْحَلِيمَ فَارْتَضَاهُ
هُنَا انْتَهَى يَزِيدُ أَمَّا الْمُلْحَقُ

وَأَخْتَهُمْ حَمَاءَ أَشْرَفِ الْوَرَى
بَاءَ بِهِ حَنْظَلَةُ بْنُ الرُّودِ
لَبَا الْحِجَارَةَ رُمُوا لِظُلْمِهِ
مُحِيطَةٌ حَتَّى دَهَاهُ فَاتِكَ
نَحْوُ الثَّلَاثِينَ وَمَنْ يُنْكَلُ
سَبْعُونَ أَلْفًا حَارَبُوا الْقَوِيَّا
وَلَيْتَ شَغَرِي لَمْ لَا تَقِيهِ؟
وَعَمْرُ الْعَزِيزِ وَالْوَلِيدُ
عَنْهُ الْمَشْنَى أَهْلُهُ وَمَا انْتَهَى
أَخُو حَلَاتِلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
مَنْ قَدَرَهُ وَضَعَ أَنْ كَانَ خَلِيعُ
يَزِيدُ لِلْهَادِي وَذِي الْحِلَالِ
جِيلِ بَنِي الْأَصْفَرِ بِالْإِرْمُوكِ
تَحْتَ لَوَائِهِ يُجَالِدُ الْوَجِيهَ
مَا قِيلَ فِيهِ فَهُوَ غَيْرُ لَانِقِ
أَبُو الْفَتْوحِ وَالَّذِي تَلَاهُ
جَرَاءُ أَنَّهُ بَلِيعُ مَقْلِقِ

[١١] وقف بالسكون على المصوب على لغة ربيعة وهو شائع كثير في العربية.

فَهُوَ زَيْادُ بْنُ أَبِيهِ وَيَدُهُ
إِلْحَاقُهُ أَوَّلُ حُكْمٍ غَيْرًا
وَعُتْبَةُ فَرَّ إِلَى مُعَاوِيَةَ
لِكَوْنِهِ شَقِيقَهُ جَعَلَهُ
وَلِمُعَاوِيَةَ عَبْدُ اللَّهِ
وَالْفُؤَيْسِيُّ مُضَعَفٌ كَذَا
وَحَالِدٌ نَازِعٌ فِيهَا الْوَزْعَا
وَجَلَسَتْ مَعَ الْوَلَانِدِ عَلَيْهِ
أُمَّا أَبُو عَمْرٍ فَجَاءَ أَنَّهُ
وَهُوَ أَبُو أَبِي مُعَيْطٍ الَّذِي
النَّادِمِ الْقَائِلِ قَوْلًا غِيًّا
أَبُو الْوَلِيدِ وَعِمَارَةُ الْخِضْمُ
وَإِذْ كُرَّ رَيْعَةُ لِعَبْدِ شَمْسٍ
وَضَعُ كَفَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ
حِينَ تَلَا تِلَاوَةً رَائِقَةً
فَقَالَ مَا هَذَا بِسِحْرِ لَأَ، وَلَا

كَفَّ أَذَاهَا بَعْضُ مَنْ يُهَدِّدُهُ
وَلَدَهَا فِي الْبِلَادِ أَمْرًا
مِنْ وَقْعَةِ الْجَمَلِ ذَاتِ الدَّاهِيَةِ
مَكَانَ عُبَيْسَةَ إِذْ عَزَلَهُ
لَيْسَ بِأَمْرٍ وَلَا بِنِصَاءٍ
وَمِنْ أَبِي إِمَارَةَ وَحَبْذَا
وَأَلَقَتْ أُمُّهُ عَلَيْهِ مِصْدَغًا
وَأَهْلَكَتْ مُعَلِّمَ ابْنِهَا النَّبِيَّةَ
عَبْدُ أُمِّيَّةٍ وَمَا كَانَ ابْنُهُ
هُوَ أَبُو الظَّالِمِ عُقْبَةُ الْبَزْدِيِّ
"يَا لَيْسَتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ أَبِيًّا"
وَأُمُّ كُلْثُومِ حَلِيلَةُ الْبُهِمِ^(١)
أَيْضًا أبا عُتْبَةَ كَبِشِ الْخُمْسِ^(٢)
إِذْ خَافَ مِنْ إِنْذَارِهِ بِالْغَضَبِ
ءَاخِرُهَا ﴿أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً﴾^(٣)
كَهَانَةٍ وَصَدَّه شَرُّ الْمَلَأِ

(١) جمع بهمة: الشجاع.

(٢) كبش: سيد؛ والخمس أهل مكة.

(٣) فصلت: ١٢.

عُمَرُ عَنْ الَّذِي إِلَيْهِ جَنَحَا
وَهُوَ أَبُو أَبِي حَذِيفَةَ الذَّرْبِ
مَوْلَاهُ وَهُوَ فَارَسِيٌّ نَجْرًا
وَزَوْجُهُ سَهْلَةٌ أَرْضَعَتْ عَلَى
إَرْضَاعِهَا بَعْدَ رِضَاعِ مُعْتَبِرٍ
أَلْقَى إِرْثَهُ إِلَى مُعْتَقَتِهِ
فِي بَيْتِ مَالِ الْخُفَا أَنْ كَانَ
لَوْ كَانَ حَيًّا لَمْ تَكُ الْخِلَافَةُ
هُوَ إِمَامُ أَهْلِهِ قَبْلَ الْأَمِينِ
بِالْأَخْذِ مِنْهُمْ أَمْرَ النَّبِيِّ
وَسِتَّةُ الشُّوْرَى عَلَى سَعْدٍ
كَذَا ابْنُ عَوْفٍ وَمَعَ الْقَوْمِ حَضَرَ
وَأَذْكَرُ حَبِيبًا وَلَهُ تَرْقَى
وَالْعَبَلَاتُ^(١) وَهِيَ: عَبْدٌ، نَوْفَلٌ
وَأَذْكَرُ لَهُ كَذَاكَ عَبْدُ الْغَزَى

وَطَالَمَا بِجَانِحِيهِمْ رَجَحَا
لَيْسَ لَهُ وَلَا لِسَالِمٍ عَقِبٌ
وَقَدْ تَبَّاهُ وَكَانَ بَحْرًا
كَبَرَهُ مَوْلَاهُ ذَا وَجَعَلَا
وَقِيلَ رُخْصَةٌ وَمَا حُكْمًا نُشِرُ
فَأَمَرْتُ بِجَعْلِهِ بِرُمَّتِيهِ
مُسَيِّبُ الْعَتَقِ فَلَا يُدَانِي
شُورَى وَمُسْجِدُ ذَوِي النُّظَافَةِ^(٢)
وَعَدَّةٌ فِي الْقَارِنِينَ الْمُتَقِنِينَ
قَعِيدَةٌ^(٣)، مُعَاذُهُ، أَبِي
عُثْمَانٍ، طَلْحَةَ، الزُّبَيْرُ بَعْدُ
- وَلَا يَكُونُ مِنْ ذَوِيهَا - ابْنُ عُمَرَ
سَبْطُ كُرَيْزِ الْجَوَادِ الْمُسْقَى
أُمَيَّةُ الْأَصْغَرُ فِيمَا نَقَلُوا
أَبُو أَبِي الْعَاصِي إِلَيْهِ يُغْزَى

(١) مسجّد قباء ، وأشار إلى قوله تعالى ﴿فِيهِ رَجُلَانِ يَخْبُونَ أَنْ يُنْظَرُوا﴾ والله يحب

المُطَهِّرِينَ ﴿ - فتوبة: ١٠٨ -

(٢) القعيد: المحالِس، يعني عبد الله بن مسعود (لملازمته النبي ﷺ).

(٣) بطون من بني عبد شمس سُموا باسم أمه عبلة.

قحطان إماماً حضرموت الحائر
 لسيا بن يشجب بن يعرب
 نسب خير مرسل بيننا
 وحميراً ومذحجاً وكنده
 وقد تيامنوا، ومن أشام^(١) له:
 طيب هواء سيا بموت له
 وما تولد من العفونة
 لصلبه عند ذوي الأنساب
 والخلف في عاملة والأشعري
 وسائر النفر من كهلان
 حولان معشر ذؤيب بن كليب
 عبهلة الغنسي ذو الحمار
 أضلهم صنمهم عم أنس
 توسلوا إليه بالذبائح

عن طيبة، أو سبأ الشائر
 سليل قحطان قريع العرب^(٢)
 عشرة: الأزد الأشعري
 أنمار سادس لهم في العدة
 غسان لحم وجدام عاملة
 من حينه قمل غريب نزل
 ومن ذوات السم لا يرونة
 كهلان حمير بلا أرتياب
 فليل من كهلان أو للأكبر
 ومنه حولان بنو همدان
 ألقاه في النار وما ضرت ذؤيب
 فكان كالخليل للمختار
 كانوا إذا ما الغيث عنهم اختبر
 فأمطروا، وأعظم القبائح

(١) القريع: السيد، ولأنه أول من تنوح من ملوك العرب.

(٢) تيامن: قصد اليمن، وأشام: قصد الشام.

أَنْ جَعَلُوا لَهُ وَلِيًّا نَصِيبٌ
أُعْطِيَ لِلنَّصِيبِ حَظٌّ اللَّهُ
هَمْدَانُ شَيْعَةٌ عَلَى الَّتِي
عَلَى يَدَيْهِ أَسْلَمُوا جَمِيعُهُمْ
فَخَرَّ سَاجِدًا وَبَعْدَهَا الْيَمَنُ
مِنْ نَصْرِ أَزْدٍ مَلِكًا غَمَانًا
مِنْ لَهَبِ الْمُتَعَوِّثِ أُمَّةٌ خَطَرُ
وَمِنْ ثَمَالَةَ الْمُبَرِّذِ الذَّرْبُ^(٢)
دَوْسُ بْنُ عُذْثَانَ قَبِيلُ قَارِبٍ
مِنْ وَجْهِهِ النُّورُ إِلَى عَصَاهُ
أَمْ شَرِيكَ أُذْلِيَتْ دَلُّو لَهَا
وَوَهَبَتْ لِلْمُصْطَفَى عِصْمَتَهَا
وَنَزَلَتْ فِي الْبَذْلِ فِيمَا عَتَبَتْ
فَقَالَتْ أَمَّا الْإِلَٰهُ لَكَ فِي
وَأُذْلِيَتْ لِأَمْ أَيْمَنَ فَمَا

مِنْ مَالِهِمْ وَإِنْ تَعَيَّبَ النَّصِيبُ
وَحَظُّهُ لَمْ يُغْطِ لِلْإِلَٰهِ^(١)
يَوْدُ لَوْ يُتَحَفَّهَا بِالْجَنَّةِ
وَجَاءَ خَيْرُ مُرْسَلٍ إِسْلَامُهُمْ
فِي الدِّينِ قَدْ تَتَابَعُوا عَلَى سَنَنِ
لَهَبِ ثَمَالَةَ بَنُو عُذْثَانَ
وَكَانَ مِنْ كَهَانَةٍ عَلَى خَطَرٍ
وَبَشَنُوءَةٍ جَمِيعُهُمْ لِقِيبِ
أَبِي هُرَيْرَةَ، الطُّفَيْلِ الذَّاهِبِ
فَكَانَ "ذَا النُّورِ" إِذَا سُمِّيَ
فَشَرِبَتْ وَسَاسَ ذَاكَ أَهْلَهَا
وَأَنْكَرَتْ عَائِشَةَ فَعَلَّتْهَا
﴿وَأَمْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ﴾^(٣)
هُوَ أَكْ يُسْرِعُ نَعْمَ وَيُصْطَفِي
بَعْدَ اشْتَكَّتْ فِي الصُّومِ فِي الْحَرِّ الظَّمَا

(١) إشارة لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مَا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾
لأحمد ١٣٦.

(٣) الأحزاب: ٥٠.

(٢) الذرْب: الحديد اللسان، الفصيح.

وَشَرِبْتُ مِنْ بَوَّلِ أَحْمَدَ وَمَا
مِنْهُمْ مُعَيَّقِيْبُ الَّذِي مِنْ يَدِهِ
خَاتَمٌ خَيْرُ مُرْسَلٍ فَاخْتَلَفْتُ
وَكَوْنُهُ مِنْ يَدِ عُثْمَانَ سَقَطَ
مُجْدَمٌ وَلَيْسَ فِي الصَّحَابَةِ
وَإِكْلَهُ عُمَرُ لَكِنْ اعْتَذَرَ
جَذِيمَةُ الْأُبْرَشُ مَلِكُ الْحِيرَةِ
مُلُوكُ حَنْمِ الْمَنَازِرِ الْبُهِمِ
وَأَلْ عِبَادِ مُلُوكِ الْإِنْدُلُسِ
يُوسُفُ الْعَدْلُ بْنُ تَاشِفِيَا
مِنْ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ ثُمَّ مِنْ بَنِي
وَهَكَذَا الْأَكْرَادُ وَالْمَهَالِبَةُ
تَطَوَّقُوا الْمَجْدَ وَطَوَّقُوا الْمَنَينَ
أَخْبِرْ أَهْلَهُ بِرَحْمَتَيْنِ
خَيْرِ الْوَرَى وَمِنْ بَنِي السُّوَيْقَتَيْنِ

فِي بَطْنِهَا بَعْدُ تَشَكَّتْ الْمَا
سَقَطَ فِي بَيْرِ أَرِيْسِ عِدَّةٌ^(١)
أَرَاؤُهُمْ وَبَعْدُ ذَا مَا انْتَلَفْتُ
هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ جُلٌّ مِنْ فَرَطٍ
مِنَ الْجَذَامِ غَيْرُ مَا أَصَابَهُ
بِفَضْلِهِ مُبْسَمِلًا عَنِ الضَّرَرِ
قَبْلَ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ الْخَيْرَةِ
أَوَّلُهُ ذُو الطُّوقِ عُمَرُ الْخِضَمِ^(٢)
مِنْ نَسْلِ ذِي الطُّوقِ وَغُلَا النَّدَسُ^(٣)
الْحَمِيرِيُّ ثُمَّ مِنْ لُمْتُونَا
مَاءِ السَّمَاءِ حَيُّ غَسَّانِ السَّيِّ
لِلْأُمَوِيِّينَ هُمْ الْمَرَازِبَةُ
وَجَدُّهُمْ عِمْرَانُ كَاهِنُ الْيَمَنِ
سِتَاتِيَانِ وَبِسَخَطَتَيْنِ
شَرْدُ وَالسَّيْلُ مُجِيعُ الْجَنَّتَيْنِ^(٤)

(١) العِدَّة: الماء الذي له مادة لا تنقطع.

(٢) المناذر: آل المنذر؛ البهم: جمع بهمة؛ الشجاع: الحضم؛ السيد المعطاء من الرجال.

(٣) غاله: قتله؛ الندس: الفطن النبه.

(٤) سبل: عزم الذي فرق قحطان من اليمن، وإشارته بقوة على أن يوقد كان يسير.

في مسالكهم آية حسان عن يحيى وشمس.

وقهر أساد الأحابيش اليمن
وهكذا أسلم رهط الاكوع
تيان خير لئلا أن لاحا
أوس الذي بأمر خير قبس
ووهب النبي والصديقا
بهم غلامه إلى المدينة
والإخوة السبعة تحت الشجرة
خزاعة كذاك، لكن انزع
غسان جيل قليلة الأعلام
وآل جفنة هم الملوك
ءاخرفهم جبلة بن الأيهم
واعذد لغسان المعمر سطيح
حتى إذا ما أغضبوه انفتحا
واعذد له ابن أخته عبد المسيح
وإذ أتى سيف الإله الحيرة

فانتصروا بسيف بن ذي يزن
وابن أبي حذر المرتفع
كعب بن مالك وخيراً جاحا
وسم سرحة بقيد الفرس
قريعه ونكب الطريقا
فزان مازنا حلى ذي الزينة
قد بايعوا من هؤلاء الحيرة
عن ورد غسان وما منه نفع
هم الملوك برهة بالشام
من مدحهم ملئت الصكوك^(١)
فر إلى الروم من أرض الحرم
المنطوي لا عظم فيه كالسفيح^(٢)
ولا يجاوز اضطجاعاً إن صحا
الكاهن الذي له عمر فسيح^(٣)
وأرقت جيوشه الجزيرة

(١) انزع: انقطع.

(٢) الصكوك: الصحف.

(٣) السفيح: الكساء الغليظ.

وَجَدَ سَيْمٌ سَاعَةً فِي يَدِهِ
وَبَنَتْهُ كَرَامَةً اسْتَوْهَبَهَا
بَعْدَ لَهْ خَالِدٍ افْتَدَتْ بِمَا
مَارِيَّةٌ ذَاتُ غَلَاءٍ الْقَرْطُ^(٣)

وَشَرِبَ السُّمَّ وَلَمَّا يُودَهُ^(١)
شَوِيلٌ مِنْ طَلْعَةٍ وَإِذْ وَهَبَهَا
غَاظَ بِهِ لِلْقَلْبَةِ الْعَرْمَرَمَا^(٢)
وَالْجَذْعُ ذُو الْمَثَلِ حِينَ يُعْطَى

نَسَبُ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ

أَوْسٌ وَخَزَرَجٌ هُمُ الْأَنْصَارُ
أَنَّ لُحَيًّا بَنَ وَالِدُهُمَا
ثَغْلَبَةَ الْعَنْقَاءُ عَنْ مَرْيَقِيَا
وَنَزَلُوا عَلَى يَهُودٍ يَشْرَبُ
بِأَمْرِ عِمْرَانَ وَأَمْرَ الْكَاهِنَةِ
فِي فَمٍ شَقٍّ وَسَطِيحٍ تَغْلَتْ
هَدْيُهُمْ تُهْدَى إِلَى الْقَيْطُونِ^(٥)
وَمَالِكٌ أَخُو ابْنَةِ الْعَجْلَانِ
وَأُخْتُ الْأَسْوَدِ بْنِ عِفَارِ الشَّمُوسِ
فَمَزَقَتْ ثِيَابَهَا وَأَنْشَدَتْ:

وَقِيلَةُ أُمُّهُمَا وَاخْتَارُوا
حَارِثَةَ بَنَ مُبْتَنِي مَجْنَدِهِمَا
عَنْ مُنْذِرِ مَاءِ السَّمَاءِ الْأَذْكِيَا
إِذْ هَرَبُوا مِنْ سَيْلٍ سَدَّ مَأْرَبِ
زَوْجَتِهِ طَرِيفَةَ الْمَائِنَةِ^(٤)
فَخَلَفَاهَا فِي الَّذِي تَقَوَّلَتْ
قِيلَ يَهُودٌ قَبْلَ زَوْجِ الْهُونِ^(٦)
أَنْقَذَهُمْ مَنْ ذَلِكَ الْهُوَانِ
جَرَى لَهَا مِثْلُ الَّذِي لَذِي الْعُرُوسِ
وَهِيَ عَلَى أَقْبَحِ هَيْئَةٍ بَدَتْ

(١) يوده: يقتله.

(٢) العرمرم: الجيش الكبير.

(٣) القرط: الشنف يعلق بشحمة الأذن.

(٤) المائنة: الكاذبة.

(٥) القيطون: ولي أمر اليهود.

(٦) القيل: مادون الملك في سلم اليهود وحمير.

« لا أَحَدٌ أَذَلَّ مِنْ جَدِيسٍ
يَرْضَى بِهَذَا، يَا قَوْمِي حُرٌّ
لِخَوْضِهِ بَخْرَ الرَّدَى بِنَفْسِهِ
فَمَزَقَ الْأَسْوَدُ طَسْمًا وَهَرَبَ
كَلْبَتَهُ لِيُخْسِبُوهُ خَرَجًا
لَطِئِي أَخُو الشَّمُوسِ الْأَسْوَدُ
«أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَقَدْ دَبَّ الشَّجَرُ»
وَقِيلَ هُمْ مِنْ غُلَمَاءِ تَبَعَ
بَطِيئَةً يَنْتَظِرُونَ أَحْمَدًا
دَارًا لِخَيْرِ الْخَلْقِ أَلْتِ لِأَبِي
وَعِنْدَهُ أَيْضًا كِتَابٌ تَبَعَ
وَبَعَثُوا إِلَى النَّبِيِّ بِالسَّجَلِ
إِلَيْهِ حَامِلُ الْكِتَابِ بِالْكِتَابِ
وَجَاءَ بِأَلْيَهُودَ قَبْلَ أَنْهَا
نَهَبَ الْعَمَالِقَ إِلَى الْعَمَالِقِ
فَغَاطَ إِبْقَاءَ الْغَلَامِ أَهْلَهُمْ

أَهَكَذَا يُفْعَلُ بِالْعَرُوسِ؟
أَهْدَى وَقَدْ أَعْطَى وَسِيقَ الْمَهْرُ
خَيْرٌ مَنْ أَنْ يُفْعَلَ ذَا بِعَرَسِهِ»
لِتَبَعَ أَحَدُ طَسْمٍ وَعَطَبُ
عَنْ كَثَبٍ وَتَبَعَ مِنْهُ نَجَسًا
وَالْخَطْبُ لِلزَّرْقَاءِ فِيهِ أَنْشَدُوا:
أَوْ جَمِيرٌ قَدْ أَخَذَتْ شَيْئًا يُجْرًا»
تَبَطُّوا عَنْ تَبَعَ اللُّؤْذَعِي
وَكُلُّهُمْ بَنَى لِسَهُ وَشَيْدًا
أَيُّوبَ قَبْلَ أَنْ يَجِيئَهُ النَّبِيُّ
أَنْ كَانَ لِلنَّبِيِّ أَيَّ تَبَعَ
وَأَخْبَرَ النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ
وَقَالَ إِذْ أَخْبَرَهُ يَا لِلْعَجَابِ!
بَعَثَهَا الْكَلِيمُ حِينَ مِنْهَا^(١)
فَأَهْلَكَوهُمْ غَيْرَ طِفْلِ رَانِقٍ
إِذْ الْكَلِيمُ بِالْفَنَاءِ أَرْسَلَهُمْ

(١) الكليم: موسى عليه السلام؛ ومنها: قطعها.

فَرَجَعُوا لَطِيبَةً وَخَيْرًا ،
أَفْشَى الْيَهُودِيَّةِ فِي أَرْضِ الْيَمَنِ
لِتَبَعَ الْمُسْلِمَ ، أَوْ هُوَ نَبِي
وَمَرَّ بِالْبَيْتِ وَعَنْهُ نَهْيَاةُ
فَكَعَّ " عَنْهُ وَكَسَاهُ وَنَحَرُ
وَإِذْ أَتَى بَدِينَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ
ثُمَّ تَحَاكَمُوا لِنَارِ عُنْدَهُمْ

أَوْ بِالْيَهُودِ جَاءَ يُخْتَصِرًا
خَبْرَانِ مِنَ يَهُودٍ أَوْضَحَا السَّنَنَ
إِذْ نَهْيَاهُ عَنْ مُهَاجِرِ النَّبِيِّ
إِذْ رَجُلَانِ مِنْ هَذِيلٍ أَغْرِيَاهُ
عَنْهُ الْأُلُوفَ وَالصَّنَائِعَ نَشَرُ
رَدُّوهُ مُنْكَرِينَ دِينَهُ الْحَسَنَ
فَسَالِمَتُهُ وَأَجَادَتُ حَرْقَهُمْ

• ذكر إسلام الأنصار •

أَوَّلُ إِسْلَامٍ لِأَنْصَارِ النَّبِيِّ
مَنْ خَزَرَجَ سِتٌّ وَأَسْلَمَ الْفَرَزْدَقُ
خَمْسٌ مِنَ الَّذِينَ قَبْلُ قَدْ أَتَوْا
هُمْ قُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَرَافِعُ
وَابْنُ زُرَّارَةَ النَّقِيبُ أَسْعَدُ
عَوْفُ بْنُ عَفْرَاءَ مُعَاذُهَا أَحْسَبُ
وَسَيْبُ بْنُ نَضْلَةَ يَزِيدُ الْبَلَوِي
وَجَابِرُ بْنُ سَيْبٍ رَنَابُ السَّادِسُ

أَنْ خَرَجْتُ لِمَكَّةَ مِنْ يَثْرِبَ
 وَجَاءَهُ فِي قَابِلٍ اثْنَا عَشَرَ
 وَسَبْعَةً مِنْ غَيْرِهِمْ - كَمَا رَوَوْا -
 وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ السَّامَاذِيُّ^(١)
 وَخَامِسُ الْخُمْسَةِ عَادَ يَخْدُ^(٢)
 فِي السَّبْعِ ذِكْرُ ابْنِ عَبَادَةَ الْأَبِيِّ
 غُوَيْمٍ هَكَذَا ابْنُ تَيْهَانَ رَوَى
 فِي النَّفَرِ الْأَوَّلِ هُوَ الْخَامِسُ^(٣)

(١) دے سے لے کر

(۳) بخدا: یسوع.

(۲) جمع : مسیحی ، نصرانی ، غیر مسلم

(٤) خمس: تأخير.

وبايغوه بيعة النساء^(١)
 وسألوا معلماً يرشدهم
 فأرسل الأعمى لهم ومضعباً
 أسيدهم وسعداً الذي آلا^(٢)
 في الحين ما عدا الأصيرم السري
 وجاءه في ثالث الأغوام
 على الخروج بايغوه وحضر
 وصرخ الصارخ أن محمداً
 واختار منهم النبي اثني عشر
 وهم من الأوس أسيداً فأعلمه
 وتسبع خزرج بنو بدور
 وابن عبادة وسعد بن الربيع
 عبد الإله نجل عمر بن حرام
 لمالك بن الأوس عوف عمر
 كذا امرؤ القيس ومنه خيثمة

بلا قتال وبلا عدا
 إذ يكرهون أنه أحدهم
 من أول الناس إليه انتدبا
 لقوميه فدخلوا أرسالاً
 وكلهم من النفاق قد بري
 زهاء سبعين وفي الظلام
 عم النبي حلفهم حتى استمر
 محرفاً لحربكم قد مهذا
 تفاؤلاً بالنقبا الاثني عشر
 رفاعه وسعد بن خيثمة
 راحة زارة مغرور
 ورافع بن مالك الشهم الرفيع
 ومنذر ونجل صامت الهمام
 وجشمهم ومرة الفر
 والذ سعد النقيب فأعلمه

(١) بيعة النساء هي البيعة بمولاه نعلني عزا إليها النبي إذ حادث مؤمنات يبايعنك على أن
 لا يشركن بالله شيئاً - الآية: الممتحنة: ١٢.

(٢) آلا: حلف.

وَجُشِمَ بَعْدَ اللَّتْيَا^(١) أَسْلَمُوا
 مِنْ مُرَّةٍ وَابِلٍ رَهْطُ الْأَسْلَمِ
 مِنْ عَمْرِ الْكَرَامِ عَبْدُ الْأَشْهَلِ
 كِلَاهُمَا لَهُ عَصَى مُضِيئَةٌ
 وَابْنُ مُعَاذٍ خَيْرُ أَنْصَارِ النَّبِيِّ
 وَفِتْيَةُ السَّكَنِ الَّذِينَ خَبَعُوا
 وَالْحَارِثُ بْنُ الْخَزَرَجِ بْنِ عَمْرِ
 وَعَازِبُ أَبُو الْبَرَاءِ عَرَابَةُ
 مِنْ عَمْرِ أَيْضاً ظَفَرُ رَهْطِ الْأَبِيِّ
 وَالذَّرْعُ سَلَهَا بَنُو الْأَبِيرِ
 بَنُو ظَهْرٍ زَعُورُ رَهْطِ الْبُهِمِ
 عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ بَنُو عَمْرِ بْنِ عَوْفٍ
 عَبْدُ الْإِلَهِ بْنُ جَبْرِ الْقَيْمِ
 وَصِنْوَةُ الشَّاعِلِ بِالنَّحْيَيْنِ
 وَمِنْ بَنِي عَمْرِ بْنِ عَوْفٍ الْهَذْمُ
 خَيْبُ الْبَلِيْعِ وَالْفَسِيلُ

خَزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ قَرْمُهُمُ
 وَالِدُ وَخُوحِ خَصِينِ عَقْبَةُ
 رَهْطُ أَسِيدٍ وَابْنُ بَشْرِ الْعَلِيِّ
 مِنْ نُورِهِ عَجَلَتْ الْهَيْئَةُ^(٢)
 وَخَيْرُ مَنْ دَانَ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبِ
 غَدَاةٌ إِذْ عَنِ النَّبِيِّ دَافَعُوا
 جَدُّ بَنِي مَجْدَعَةَ الْغُرِّ
 حَوَيْصَةُ مُحَيِّصَةُ أَتْرَابَةِ
 قَتَادَةُ ذِي الْعَيْنِ رَذَاهَا النَّبِيُّ
 أَوْ لِرِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ التَّقِي
 وَقَشٍ وَتَيْهَانِ عَتِيكَ الْخَضَمِ
 تَشَقَّبُوا مِنْهُ وَبَرَكَهُ الْأَنْوَفُ
 بِأَحَدٍ عَلَى الرُّمَادِ مِنْهُمْ
 حَوَاتٍ مِنْ ضَرَاغِمِ الْحَيَّيْنِ^(٣)
 وَالِدُ كُلْثُومِ كَذَا عَوَيْمُ
 وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ الْجَلِيلِ

(٢) الهَيْئَةُ: مَا يَهْنَأُ بِهِ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْجَنَّةُ.

(١) اللَّتْيَا: تَصْغِيرُ النَّبِيِّ، أَيُّ بَعْدَ بَطْنِ.

(٣) ضَرَاغِمُ: جَمْعُ ضَرَاغِمٍ. الْأَسَدُ، أَيُّ الشَّجَاعَةِ؛ وَالْحَيَّانُ، الْأَوْسُ وَحَرَجُ.

أَحْيَاةً نَحْلُ الْجَلَّاحِ الْجَحْجَحِي
لَأَهْلِيهَا تَدَلَّتْ إِذْ بَيْتَهُمْ
وَأَبْنَا سُؤْيِدِ الْجَلَّاسِ آلَا
وَالْحَارِثُ الَّذِي بِسُؤْيِدِ عَفْرَا^(١)
أَبُو لُبَابَةِ الرَّبِيطِ وَأَبُو
لِلخَزَرَجِ الْحَارِثُ عَوْفُ جُشَمِ
مِنْ عَمْرِ النَّاجِرِ بِالقُدُومِ
وَمَالِكِ وَمَازِنِ فَمِنْ عَدِي
وَصِنْوهِ الْبَرَاءِ وَهُوَ الْقَاتِلُ
عَلَى أَبِي ثُمَامَةَ وَشَرْقُوهُ^(٢)
يَعْتَاذُهُ الْأَفْكَلُ^(٣) عِنْدَ الْمُصْطَلِمِ
ثُمَّ يَكُونُ أَشْجَعَ النَّاسِ فَمَا
آلَا عَلَى اللَّهِ فَبِرَّةُ الْإِلَهِ
سِيرِينَ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
وَبِالمُعَبَّرِ ابْنِ سِيرِينَ الْعَلَمِ
دَعَا لَهَا عِنْدَ الزَّوْاجِ مِنْ مَكِينِ

حَلِيلُ أُمِّ شَيْبَةَ جَدُّ النَّبِيِّ
فَهَشَّ عَظْمَهَا وَرَدَّهَا هُتَمِ
بِاللَّهِ مَا قَالَ وَكُفْرًا قَالَا
مُجَذَّرًا وَجَبْرَيْسِلَ أَخْبَرَا
يُوسُفُ الْقَاضِي إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ
كَغَبٍ وَعَمْرُ الْعَزِيزِ مِنْهُمْ
أَبُو عَدِي كَغَبَّةُ الْقُرُومِ
أَنَسُ عَمِّ أَنَسِ ذِي الْعَدَدِ
لَدَى الْبَرَّازِ مَائَةُ الدَّاحِلِ
وَحَيَّمَتْ شَهْرًا تَدَاوِيهِ الْوُجُوهُ
يَضْبُطُ مِنْهُ وَيَبُولُ مِنْهُ دَمٌ
لَهُ يَقُومُ عُسْكَرٌ إِذَا انْتَمَى
بِالْفَتْحِ وَالْمَوْتِ الَّذِي مِنْهُ ابْتِغَاةُ
مِنْ سَنِي عَيْنِ التَّمْرِ جَيْلُ النَّاسِكِ
جَاءَتْ لَدَى الْخِلَالِ مَوْلَاةٌ وَكَمْ
وَزَفَّتْهَا أَقْمَهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ

(١) عفره: صرعه على العفراء وهي الأرض.

(٢) شبرقوه: مزقوه.

(٣) الأفكل: الرعدة.

حَارِثَةَ الْبَرِّ رَأَى جَبْرِيلاً
 فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ لَهُ النَّبِيُّ
 حَارِثَةُ الْقَتِيلُ بَعْدَ مِهْجَعٍ
 وَسَكَنَ النَّبِيُّ إِذْ أَخْبَرَهَا
 وَمُضْحِكُ النَّبِيِّ وَالصَّحَابَةُ
 مِنْ مَّالِكٍ غَنَمٌ قَبِيلُ أَسْعَدٍ
 وَطَلْحَةُ دَعَا لَهُ أَنْ يَضْحَكَ
 نَبِيْنَا وَمَنْ أَضَافَ الْمُجْتَبَى
 حَتَّى بَنَى مَسَاكِينَ الْأَزْوَاجِ
 مِنَ الْجَرِيدِ سَقَفَهَا وَمِنْ شَعْرِ
 فَضَجٍ أَهْلُ طَيِّبَةٍ وَزَادَا
 وَمِنْ لُفَيْفِ اللَّيْفِ وَالْخُشْبِ قَدْ
 زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يَتِيمَا الْمَرْبُودِ
 عَوْفٌ مُعَوِّذٌ مُعَاذُ اشْتَهَرُوا
 مِنْ مَّالِكٍ أَيْضاً أَبِي الْقَارِي
 عَنِ النَّبِيِّ بِلِسَانٍ لَقْلَقٍ^(١)

مَعَ النَّبِيِّ وَوَعَى تَرْتِيلاً
 وَهَكَذَا سَمِيَّةُ الْأَبِيِّ
 وَأُمُّهُ عَلَيْهِ ذَاتُ جَزَعٍ
 بَنِيْلُ نَجْلِهَا الْجَنَانُ حَرَّهَا
 فِي لَحْدِهِ نَعْمَانُ ذُو الدُّعَابَةِ
 هُمْ نَقَبُوا مِنْ بَعْدِهِ بِأَحْمَدٍ
 إِلَيْهِ رَبُّ الْعَرْشِ حِينَ هَلَكَ
 بِطَيِّبَةٍ بَعْدَ ارْتِحَالٍ مِنْ قَبَا
 وَهُوَ بَخِيرُ الْخَلْقِ ذُو ابْتِهَاجٍ
 حَجَرُهَا وَهَدَّهَا رَشْحُ الْحَجَرِ^(٢)
 بِهَا مُصَلَّى الْمُصْطَفَى وَشَادَا
 كَانَ السَّرِيرُ وَالْأَخْرَاهُ اسْتَعَدَّ
 عَاضُ^(٣) لَخَيْرِ الْخَلْقِ خَيْرُ مَسْجِدٍ
 بِأُمِّهِمْ عَفْرَاءُ وَعَمْرَاءُ عَفَرُوا
 أَوْسٌ وَحَسَّانُ أَخُوهُ الدَّارِي
 بِمَذْحِ أَفْضَلِ الْأَنَامِ مُفْلِقٍ^(٤)

(١) هدمها: هدمها؛ رشح الحجر:

(٢) الإيض: (الأصل والملحأ).

(٣) لسان لقلق: حاد.

(٤) أفلق الشاعر: أتى بالأمر العجيب.

وَهُوَ إِلَى أَرْنَبَةٍ^(١) يُمَدُّهُ
وَعَنْ بَنَاتِ عَابِدِ الرَّحْمَنِ
هُنَّ فَاشْتَكَّتْهُ لِلْعَدْنَانِسِي
وَرَثَهُنَّ الْهَاشِمِيُّ وَالْإِنَاثُ
مَبْدُولُ رَهْطِ الْحَارِثِ بْنِ الصُّمَّةِ
صَاحِبِ عَمْرِ بْنِ أُمَيَّةَ لَدَى
قَاتِلِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
صَهْبِ الرُّومِيِّ ذُو إِخَاءٍ
مِنْهُمْ نَسِيَّةٌ لَهَا الْعَتِيقُ
شَهِدَتْ الرِّضْوَانُ وَالْيَمَامَةُ
وَجُرِحَتْ فِيهِ وَشَلَّتْ يَدَهَا
وَمَذْمُونُ الصِّيَامِ بَعْدَ الْهَادِي
«أَنَا أَبُو طَلْحَةَ وَاسْمِي زَيْدٌ»
وَهُوَ الَّذِي جَوَّبَ^(٢) يَوْمَ أُحُدٍ
وَانْكَسَرَتْ فِي يَدِهِ قَسِيٌّ^(٣)

وَجَبْرِئِيلُ تَارَةً يُمَدُّهُ
أَخِيهِ حَازَ الْإِرْثَ عَنْ هَوَّانٍ
أُمُّ بَنَاتِهِ وَبِالْقُسْرَاءِ
لَيْسَ هُنَّ قَبْلَ حَظِّ فِي الثَّرَاثِ
وَهُوَ الَّذِي يَخْدُو بِهَادِي الْأُمَّةِ
بِزِ مَعُونَةٍ وَغَالَتُهُ الْعِدَا
ابْنُ الْمَغِيرَةِ وَلِلْأَوَاهِ^(٤)
وَذُو مَوْدَةٍ وَذُو صَفَاءٍ
أَذِنَ فِي الْجَهَادِ إِذْ تُطِيقُ
وَشَهِدَتْ قَتْلَ أَبِي ثَمَامَةَ^(٥)
وَلِلتَّبَرُّكِ الْوَرَى يَقْصِدُهَا
وَصَوْتُهُ كَالْجَيْشِ وَهُوَ الشَّادِي:
وَفِي سِلَاحِي كُلِّ يَوْمٍ صَيْدٌ
بِنَفْسِهِ وَتُرْسُهُ عَنْ أَحَدٍ
يَوْمَئِذٍ إِذْ نَزَّغَتْهُ قَوِيٌّ

(١) الأرنبة: طرف الأنف.

(٢) الأواه: كثير التطوع والخنوع.

(٣) أبو ثمامة: مسيلمة الكذاب.

(٤) جواب بنفسه: جعلها كالترس لبقِي رسول الله ﷺ.

(٥) القسي: جمع قوس.

يَدِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَصَمًا ^(١)
 بِبِرْحَاءٍ اتَّقَى حَرًّا لَظَى
 أُمُّ سُلَيْمٍ بَنَتْ مِلْحَانَ نَحْلًا ^(٢)
 وَوَلَدَتْ تِسْعَةَ أَحْبَارٍ لَمَّا
 وَهِيَ الَّتِي أَخْدَمَتْ ابْنَهَا أَنْسَ
 بَعَثَهَا نَيْسًا لِنَظَرِهَا
 نَكْهَتَهَا بِشَمَمِهَا الْعَوَارِضُ
 وَأَخْتَهَا أُمُّ حَرَامٍ كَانَتْ
 تَقْلِي وَتُطْعِمُ النَّبِيَّ وَغَزَتْ
 مِنْ مَّازِنٍ مُنْقِذَ الْغَبِيْنِ
 اتَّخَفَهُ حَيْبٌ أَلْذُّ أَرْسَلَهُ
 هُنَا انْتَهَى نَجْرٌ ^(٣) بَنِي النَّجَارِ
 فَمِنْهُمْ الْبِرَاءُ وَاجَهُ الْحَرَمِ
 أَوَّلَ مَنْ بَثَلَتْ أَوْصَى الْأَبِي
 وَبِشْرَةٍ سُمِّ مَعَ النَّبِيِّ

عِشْرِينَ وَالْبَزَّ النَّفِيسَ غِيَمًا
 إِذْ ^(٤) لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ مِنْهُ أَعْظَا
 مِنْ مَهْرِهَا أَنْ كَانَ أَسْلَمَ الْبَطْلُ
 إِذْ اهْدَيْتُ دَعَا النَّبِيَّ لَهَا
 نَيْسًا وَفَضَّلَهُ مِنْهُ اقْتَبَسَ
 مَخْطُوبَةً لَهُ وَأَنْ تَخْتَبِرَا
 وَأَنْ تَرَى الْغَرْقُوبَ إِذْ تَعَارَضُ
 تَحْتَ عِبَادَةِ سَلِيلِ الصَّامِتِ
 وَسَقَطَتْ عَنْ بَغْلَةٍ وَهَلَكَتْ
 وَلَا خِلَابَةَ بِهَا الْأَمِينُ
 إِلَى أَبِي ثَمَامَةَ فَقَتَلَهُ
 عَمْرٌ وَأَمَّا جِشْمُ الضَّوَارِي
 حَيًّا وَمَيْتًا أَوَّلًا قَبْلَ الْأُمَمِ
 صَلَّى عَلَيْهِ بَعْدَ شَهْرِ النَّبِيِّ
 كَفَبُ بْنُ مَالِكٍ لَهَذَا الْحَيِّ

(١) قصم: كسر؛ البز: السلاح.

(٢) آل عمران: ٩٢.

(٣) نحل المرأة: أعطاها مهرها.

(٤) البحر: الأصل.

أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رَبِيعٍ الْمَطَاغِ
خَامِسٌ مِنْ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ
كَفَتَكَ مِنْهُمْ مَنْ الْأَوْسِ النَّخْبِ
وَمِنْهُمْ أَيْضاً الْحَبَابُ السَّامِيُّ
وَجَابِرٌ أَحْيَا النَّبِيَّ وَلَدَيْهِ
مِنْ عَقْبَةِ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ
وَقِيلَ فِي الرَّأَوِيِّ وَفِي الْمَرْوِيِّ
وَالِدُهُ سَأَلَهُ الْإِلَهِ
أَنْ يَتَمَنَّى فَتَمَنَّى الْخُسْيَا
فَقَدْ قَضَى الْأَرْجُوعَ الْمَالِكُ
هُمْ الْأَرْلَى سَأَلَ مَنْ سَيِّدُهُمْ
غَيْرُ الْمَسْوُودِ بِجَنْبِ نَاقَتِهِ
فِي الْجَدِّ ذَا إِذْ هُوَ غَيْرُ مُغْنٍ
مِنْ جُشَمٍ أَيْضاً مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ
ذَكَوَانُ الْمُهَاجِرِيُّ الْعَقْبِيُّ
أَخُو زُرَيْقٍ وَزُرَيْقُ انْتَسَبَ

فِي قَوْمِهِ فَارِسُ أَحْمَدَ الشُّجَاعُ
فَتَكَ مِنْ سَلِيمَةِ الْقَرِيقِ
يُمَثِّلُهُ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ الْخَدَبُ^(١)
سَبَطُ الْجَمُوحِ مِنْ بَنِي حَرَامٍ
وَسَارَ شَهْرًا لِحَدِيثِ كَيْ يُعِيَهُ
خَادِمٌ خَيْرِ الْعَالَمِينَ الْمُغْتَنَى
عَنْهُ سِوَى مَا جَاءَ فِي مُحْكَمِي
مِنْ بَعْدِ مَا بِأَحَدٍ أَحْيَاهُ
لَكِي يُجَاهِدُ وَلَيْسَ يَخْشَى
وَلَمْ تَزَلْ تُظِلُّهُ الْمَلَائِكُ
نَيْنَا وَقَدْ تَوَارَى جَدُّهُمْ
عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ مِنْ سَخَافَتِهِ
أَنْزَلَ ﴿إِنذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي﴾^(٢)
أَمْضَى اجْتِهَادَهُ النَّبِيُّ إِذْ عَدَلَ
بَنُو زُرَيْقٍ وَبِيَاضَةُ الْأَبِيِّ
إِلَيْهِ عَجَلَانُ قَبِيلُ الْمُتَخَبِّ

(١) الخدب: الشيخ، أصله العظيم الفخم من النعام.

(٢) التوبة: ٤٩.

رَافِعِ النَّقِيبِ بِالْإِسْلَامِ
هَنا انْتَهَى جُشْمٌ. أَمَّا عَوْفُهُمْ
قَبْلُ فَتَجَلَّه السَّمِيُّ الْمُهْتَدِي
عَوْفُ بْنُ عَمْرِدِ بْنِ عَوْفِ الْكَبَرِ
أَوْسُ بْنُ صَامِتِ أَخِي عُبَادَةَ
وَمَالِكُ بْنُ الدُّخَشْمِ الَّذِي أُسْرَا
نَاراً بِمَسْجِدِ الضَّرَارِ مِنْهُمْ
مِنْهُمْ بَنُو الْعَجْلَانِ رَهْطُ نَضْلَةَ
هَنا انْتَهَى عَوْفٌ وَأَمَّا الْحَارِثُ
قَبِيلُ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ أَرْقَمُ
وَبِخَيْبِ بَعْدَ ذِي الْحِلَالِ
وَابْنُ رَوَاحَةَ قَرِيبُ فَنَّتِيَّةِ
وَتَسَابِتُ بْنُ قَيْسِ الْخَطِيبِ
بَدْرَعِيَّةُ أَنْ سُرِقَتْ وَأَمْضَى
بِمَهْرِهَا خَالِعُ بِنْتُ ابْنِ أَبِي
بِرَجْلِهِ أَقْصَدُ^(١) مَنْ أَمَاتَهُ

أَوَّلُ قَادِمٍ عَلَى الْأَغْلَامِ
فَالْحُبْلِيُّ بْنُ أَبِي كَبْشُهِمْ
أَوْسُ بْنُ خَوْلِي وَرِفَاعَةُ أَعْدَدُ
مِنْهُ الْقَوَافِلَةُ حَيُّ الْأَشْهَرِ
وَحَيُّ سَالِمِ لِذِي الْقِلَادَةِ
سَهْلُهُمْ وَلِلنَّبِيِّ سَعْرًا^(٢)
وَشَيْدُ الرَّاهِبِ مَسْجِدُهُمْ
أَيْمَنُ مَالِكِ أَبِي خَيْثَمَةَ
فَمِنْهُ مَالِكُ الْأَعْرُ الْغَالِثُ^(٣)
خَارِجَةُ صِهْرُ الْعَتِيقِ مِنْهُمْ
تَزَوَّجَتْ حَبِيبَةَ الْأَزْوَالِ
مَادِحُ أَحْمَدُ مُجِيدُ صِفْتِيَّةِ
إِخْبَارُهُ فِي حُسْنِهِ عَجِيبُ
إِيصَاءُهُ فِيهِ الْعَتِيقُ أَيْضًا
جَمِيلَةُ بِأَمْرِ أَفْضَلِ لُؤْيِ
وَهَكَذَا فَلْتَكُنِ الْإِمَاتَةُ

(١) سَعْرُ النَّارِ وَالْحَرْبِ: أَوْقَدَهَا.

(٢) الْغَالِثُ، مِنَ الْغَلَتْ: شِدَّةُ الْقِتَالِ وَاللُّزُومُ لَهُ.

(٣) أَقْصَدُ: قَتَلَ.

جرت بصفين لمن توسدة
 وابن بشير أول الأنصار
 برأسه من حمص أوتي الوزغ
 ولبنى الحارث أيضاً ينسب
 نجل إساف وبني خذارة
 هنا انتهى الحارث أما كعب
 ساعدة بن كعب بن الخزرج
 قيس بن سعد بن عبادة السري
 يخص سعدة كل يوم أحدا
 سهل بن سعد المير أمتهنة
 عبد الملك وكذاك فعلا
 أبو دجانة الشجاع المنتخب
 فاخرت الخزرج أوساً بنفراً
 زيد بن ثابت معاذ بن جبل
 والأوس خزرجاً بذي الشهادة

أيضاً ومات فوقه ليجهدة
 ولد بعد مقدم المختار
 كذاك خلاد من الحي بزغ^(١)
 خبيب الموشح المهذب
 وخذرة الأبحر أهل الشارة^(٢)
 فمنه عالي الكعب، نعم الكعب
 أهل السقيفة قيل الأفلج^(٣)
 ذي الطول^(٤) والطول وطيب الغضر
 بجفنة تردها وجودا
 بالوشم بالار وعنه نههة^(٥)
 بأنس وجابر خير الملا
 من قيلة أحد فرسان العرب
 مع النبي حفظوا كل السور
 ثم أبي وأبو زيد البطل
 كانت شهادتين في الإفادة

(١) بزغ: أي ظهر.

(٢) الشارة: الحسن والجمال والريّة في الهيئة واللباس

(٣) الأبلج: المشرق المضيء.

(٤) الطول: الفضل والغنى والبسر.

(٥) نههة عن الأمر: نهاه عنه.

وَبَحْمِي الدَّيْرِ وَالْقَتِيلِ
خَزِيمَةَ وَعَاصِمٍ وَسَفْدِ
أَصِيَّتِ الْأَنْصَارِ يَوْمَ أُحُدِ
جَسَرَ أَبِي عُبَيْدِ الشَّهِيدِ
وَأَنْسَبَ **لِحَمِيرِ** بَنِي الْجُمْهُورِ
وَكُفِّبَ الْأَخْبَارُ بِمَوْتِ عُمَرَ
مَا مِنْهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ نَاهِلُهُ
حَوْشِبَ ذُو الْكَلَّاعِ صَاحِبَ الْحَلِيمِ
وَأَنْسَبَ **لِحَمِيرِ** التَّبَاعِ الْمُلُوكِ
عُمَرَ وَعِمْرَانَ وَأَسْلَمَ بَنُو
عُمَرَ أَبُو حَيْدَانَ مَعَ بَلِي
حَيْدَانَ مَهْرَةً ابْنَةُ الْمَهَارِي
وَكَثُرَتْ فِي بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ
خَيْرُ بَلِي حَالَفُوا الْأَنْصَارَ
مِنْهُمْ غُوَيْمَرُ وَزَوْجُهُ الَّتِي
وَمِنْهُمْ الَّذِي بِهِ قَذَفَهَا
وَعَاصِمُ الَّذِي النَّبِيُّ اسْتَخْلَفَهُ

(١) أَي صَاحِبِهَا.

هَزَّ لَهُ الْعَرْشُ وَبِالْفَسِيلِ
حَنْظَلَةَ رَابِعَهُمْ فِي الْعَدِّ
بِرِ مَعُونَةِ الْيَمَامَةِ اغْدُدِ
سَبْعِينَ سَبْعِينَ بِلَا مَزِيدِ
شَغَبَ إِمَامَ طَيْبَةِ الْمَشْهُورِ
أَخْبَرَ وَهُوَ تَابِعِيٌّ وَدَرِي
لَأَسِيْمًا أَقْرَانُهُ الْعِبَادِلَةُ
وَابْنُ الْمَفْرَغِ طَلِيقُهُ الْأَلِيمِ
وَأَنْسَبَ **قَضَاعَةَ** يَتِيمَةَ السُّلُوكِ
إِلْخَافَهُ وَهَكَذَا تَفَتَّنُوا
بِهَرَاءِ مَوْلَى بَرْمَكِ الْعَلِيِّ
إِلَيْهِ تَنْسَبُ وَلَا تُجَارِي
بَنُو بَلِي وَبَنُو الْعَجْلَانِ
وَنَصَرُوا بِطَيْبَةِ الْمُخْتَارِ
لَاغْنَهَا بِأَمْرِ هَادِيِ الْمَلَّةِ
وَهُوَ شَرِيكَ بَنِي سَمْحَا إِنْفَهَا
عَلَى عَوَالِي طَيْبَةِ فَشَرَفَهُ

وَابْنُ نِيارِ هَنايَ وهو أَبُو
وِثابَتُ بْنُ أَقْرَمَ الَّذِي دَفَعَ
بِقَتْلِهِ طَلْحَةَ افْتَحَرَا
مِنْ اسْلَمِ نَهْدُ الشَّيْتِ عُدْرَةُ
نُصْرَةَ خَيْرٍ فَأَدَّتْ مَغْرَمًا
وَبِرْزَاحِهِمْ غَدَاةَ خَزَعَا^(١)
مِنْهُمْ وَعُرْوَةُ الْعَمِيدُ بْنُ حِذَامٍ
وَمِنْ جُهَيْنَةَ الَّذِي الْقَى السَّلَمُ
وَرَهْطُهُ بَنُو الضَّرَامِ الْحَرْقَةُ
عَوْسَجَةٌ لَهُ عَلَى أَلْفِ عَقْدٍ
وَمَعْبَدٌ وَسُورِقُ الَّذِي أَمَرَ
عَمِيرَ النَّاهِضُ مِنْ كَفْنِهِ
هَنا انْتَهَى عَمْرٌ وَأَسْلَمُ أَخُوهُ
وَمِنْهُ وَبِرةُ أَبُو السُّبَاعِ
مِنْ كَلْبِهِ زَيْدُ الَّذِي قَضَى وَطْرُ^(٢)

بُرْدَةُ الْفَارِسُ فِيهِمْ يُخْسَبُ
لِحَالِدٍ رَايَةَ مُؤْتَةً وَكَعْ
إِذَا دَعَى نُبُوءَةً وَكَفَرًا
جُهَيْنَةَ فَعُدْرَةُ ذُو النُّصْرَةِ
وَنُصْرُهُمْ مَجْمَعًا فَأَنْتَقَمَا
وَهَذَبَةُ بَعْدَ التَّوَى^(٣) تَشَجَّعَا
ذَاقَ وَذَاقَتْ مِنْهُ عَفْرَاءُ الْحِمَامِ
إِلَى أَسْـسَامَةٍ وَإِيَّاهُ أَتَهُمُ
شِهَابُ جَمْرَةٍ لظَاهُ حَرْقَةٍ
خَيْرُ نَبِيٍّ مِنْ جُهَيْنَةَ يُعَدُّ
بَيْعِهِ فِي ذَيْنِهِ خَيْرٌ مُضَرٍّ
وَقُصْلُ الْمَذْفُونِ فِي مَذْفِنِهِ
أَخُوهُمَا عَمْرَانُ كَالطَّنِيسِ^(٤) بَنُوهُ
الْمَالِئِينَ أَوْجَاهُ الْبِقَاعِ
مِنْ زَيْتِيبٍ وَدِحْيَةٍ أَبْهَى الْبَشَرِ

(٢) التوى: الموت.

(١) أي قصد خزاعة للقتال.

(٣) الطنيس: دقاق الترب والعدد الكثير.

(٤) النوصر: الحاجة، إشارته لقوته تعالى ^(١) فمما قضى ريداً منها وصرراً رويها ^(٢) /

الأحزاب: ٣٧

أَرْسَلَهُ إِلَى هِرْقَلِ الْمُصْطَفَى
وَعَلَبَ الْفَرَسَ وَكَانَ الْغَالِبُ
لِلْقَيْلِ^(١) بِأَذَانِ بِإِهْلَاكِ النَّبِيِّ
وَالْأَبْنِ شَيْرَوَيْهِ وَهُوَ "أَبْرُويز"
كَذَا أَمْرُ الْقَيْسِ الَّذِي صَاهِرُهُ
إِسْلَامُهُ أَغْظَمَ بِهِ مِنْ فَائِدَةٍ
أَسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ
وَالْحَبِيبُ زَيْدٌ أَكْثَرَى مِنْ رَجُلٍ
لَيْسَ بِهِ غَيْرُ عِظَامٍ قَتَلَا
عَلَيْهِ فَاسْتَفَاثَ زَيْدٌ بِالرَّحِيمِ
وَطَالَ مَمَّا أَمْرُهُ النَّبِيُّ
أَسَامَةُ الْحَبِيبُ ابْنُهُ مَصَّ النَّبِيِّ
عَلَى اسْوَدَادٍ وَأَبْيَضَاضٍ وَالِدِ
عَلَى وِلَاءٍ وَحِدَاثَةٍ فَمَّا
مِنْ مُذْجَجٍ عَنَسَ قَبِيلُ الْإِسْوَدِ
قَيْسُ بْنُ مَكْشُوحٍ الْمُرَادِيُّ الْهَمَامُ

وَكَاذَ يُومِنُ بِهِ لَوْ اسْتَعْفَا
مِنْهُمْ مُمَزَّقُ الْكِتَابِ الْكَاتِبُ
فَسَلَطَ اللَّهُ ابْنَهُ عَلَى الْقَيْسِ
سَبَطُ "أَنُوشَرَوَانَ" عَذْلَهَا الْعَزِيزُ
حَيْدَرَةٌ وَابْنُهَا إِذَا أَمْرُهُ
أَسْلَمَ صَاهِرٌ وَسَادَ الْوَافِدَةُ
وَابْنٌ لَهُ صَحَابَةٌ دَهَامِثَةٌ^(٢)
رَاحِلَةٌ وَنَزَلًا بِمَنْزِلِ
رِجَالِهَا الرَّجُلُ ذَا وَحْمَلَا
وَعَنْهُ فَرَجٌ بِإِهْلَاكِ الرَّحِيمِ
عَلَى الْجِيُوشِ فَشَفَى الْأَبِي
مِنْهُ دَمًا وَهُوَ الشَّيْبَةُ بِالْأَبِي
وَهُوَ الْمُقَدَّمُ عَلَى الْأُمَاجِدِ
رَضِي إِلَّا الْقَانِتُ التَّقْدُمَا
الْمَدْعَى نُبُوَّةَ الْمُلْحِمِ
شَيْبَةُ خَالِدٍ أَذَاقَهُ الْحِمَامُ^(٣)

(١) القَيْلُ: مَا دُونَ مَسْتٍ، وَهُوَ هَذَا النَّبِيُّ كَمَا تَرَى عَلَى يَمِينِ

(٢) الْحِمَامُ: الْمَوْتُ.

(٣) اللِّعَامَةُ: جَمْعُ نَعَمٍ: الرَّجُلُ السَّهْلُ الْخَلْقِ.

شَارَكَ فِيهِ الدَّيْلَمِيُّ الْخَدِمَا^(١)
 مِنْ مَذْحِجٍ مِّنْ فِي الرَّعِيلِ يَرْكَبُ
 يَقُولُ مِنْ عَشِيرَتِي حِفْظًا لَهُمْ
 سَعْدُ الْعَشِيرَةِ أَسْوَدُ الْيَمَنِ
 أَبْلَى بَلَاءَ حَسَنًا مَعَ عَلِيٍّ
 عَلَى الْمَمَاتِ بَايَعْتُ وَأَمَرًا
 لَهُ إِذَا وَجَدَهُ وَأَخْبِرَهُ
 وَبِرُّهُ لِأُمِّهِ مَنَعَهُ
 وَمِنْهُمْ ابْنُ يَاسِرِ بْنِ أُمِّهِ
 وَهِيَ سُمَيَّةُ، الْحَبِيثُ عَمْرُ
 تَهَيْنُ آلَ يَاسِرٍ وَالْمُصْطَفَى
 بِأَنَّ مَوْعِدَهُمُ الْجَنَانُ
 وَفِي أَبِي الْيَقْظَانِ عَمَّارٍ نَزَلَ
 مِنْ غَالِهِ بَغِيًّا عَلَيْهِ وَقَفَا
 أَنَّ لَيْسَ بَاغِيًّا وَكَانَ حَرَّرَهُ
 مِنْ سَعْدِ النَّخَعِيِّ الْإِشْتَرَى الْأَبِي

فَيُرْوَزُ لَا شُلْتُ يَدَا كِلَيْهِمَا
 مِنْ نُسْلِهِ وَالْعَيْنُ فِيهِمْ يَرْهَبُ
 لِسَائِلٍ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَهُمْ:
 وَقَرْنٌ، أَهْلُ أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ
 فِي مَائَةِ كَمَلَهَا لَهُ الْوَلِي
 نَبِيْنَا عَمْرٌ أَنْ يَسْتَغْفِرَا
 بَوَضَّح^(٢) فِيهِ وَفِيهِ أَبْصَرَهُ
 مِنْ صُحْبَةٍ إِذَا لَا تَزَالُ مَعَهُ
 لِابْنِ الْمَغِيرَةِ وَأَهْلِكَ الْأُمِّهِ،
 أَوَّلَ وَهْلَةٍ وَكَانَتْ فَهْرُ
 يَعِدُهُمْ إِذَا عَلَيْهِمْ وَقَفَا
 أَنْ يَصْبِرُوا فَيَغْذِبَ الْهَوَانَ
 ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهُ﴾^(٣) وَإِذَا عَنْهُ الْخَزَلُ
 حَيْدَرَةٌ وَسَرَّةٌ أَنْ عَرَفَا
 أَبُو حَذِيفَةَ وَطَهُ صَدْرَهُ
 بَنُو زَيْدٍ رَهْطٌ مَعْدِ كَرِبِ

(١) الخدم: القاطع، الشعاع.

(٢) الوضع: البرص.

(٣) سحل: ١٠٦.

وَالْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ وَهُوَ أَبُو
 مِنْ مَذْحِجٍ وَهَكَذَا الْبُخَارِيُّ
 كَذَا ابْنُ غَفَلَةَ سُؤْيْدَةُ الْأَبْرُ
 بِضَرْبَةٍ وَفَضٌّ مَخْتُومًا عَلَى
 وَلَدَتْ مَذْحِجُ زَوْجُ أَدَدٍ
 وَطَبِيبٌ مِنْ غَوَّثِهِ نَبْهَانٌ
 مِنْ ثَعْلٍ حَاتِمٌ سَبِطٌ أَخْزَمٌ
 مِنْ جُودِهِ أَنَّ ضَرْيَحَةَ نَحْرُ
 عَدِيًّا ابْنُهُ بَاغِطَاءُ جَمَلٌ
 فَرَّ إِلَى الشَّامِ عَدِيٌّ مِنْ عَلِيٍّ
 فَجَاءَ بِالسَّيِّبِيِّ وَبِنْتِ حَاتِمِ
 الْمُخَذَّمِ الرَّسُوبِ وَالْيَمَانِيِّ
 وَأَنْبَتَ سَفَانَةَ أَخَاهَا
 وَأَرْشَدَتْهُ لِلْهُدَى وَرَغَبَتْهُ
 وَرَغَدَ الْعَيْشِ بِكُلِّ الْأَرْضِينَ
 مُكَلَّمُ الذَّيْبِ دَلِيلُ خَالِدٍ

نَوَاسِ الْمَيْبِ بَعْدُ يُخَسَّبُ
 مِنْ جُعْفَهَا السَّمَاذِعُ^(١) الْخِيَارِ
 مُرْزِي الْغَضَنَفَرِ^(٢) وَكَاسِرُ حَجَرِ
 [قَافٍ] وَ[كَافٍ] مِنْ سِنِيهِ^(٣) قَدْ خَلَا
 طَيًّا وَمَالِكًا أَبَا ذَا الْعَدَدِ
 ثَعْلُ جَيَّانُ كَذَا بَوْلَانُ
 يُحَفُّ بِالْمَلِكِ فِي جَهَنَّمَ
 لِضَيْفِهِ نَاضِحَةٌ ثُمَّ أَمْرُ
 وَنَاقَةٍ لَهُ فَبَرٌّ وَامْتِثَلْ
 إِذْ هَذَا فَلَسََّهُمْ عَلِيُّ الْعَلِيِّ
 وَالْمَالِ وَالثَّلَاثَةِ الصَّوَارِمِ
 سُيُوفِ أَشْرَفِ بَنِي عَدْنَانَ
 إِذْ قَدِمَتْ عَلَيْهِ فَاسْتَفْتَاهَا
 فِيهِ النَّبِيُّ بِزَوَالِ الْمُسْتَفْبَةِ
 وَالْأَمْنِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ بَعْدَ حِينٍ
 لِلشَّامِ رَافِعٌ مِنْ الْأَمَاجِدِ

(٢) الغضنفر: الأسد.

(١) جمع سميذع: السيد الكريم.

(٣) القاف - ١٠٠ والكاف - ٢٠ أي ١٢٠ سينية: سينية.

وَمِنْهُمْ الْمَجْزِرُ لِلْجِرَادِ
وَمِنْ بَنِي نُبَهَانَ زَيْدُ الْخَيْلِ
بَوْلَانُ جَدُّ وَاضِعِي خَطِّ الْعَرَبِ
جَدِيلَةُ مَنْ طَيَّءَ السَّامِ
مِنْهُمْ، وَمِنْهُمْ الثُّغَالِبُ الْأَلَى
مِنْ كِنْدَةٍ أَكَلَةُ الْمُرَارِ
وَالْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ الشُّهْمِ الْعَرِيقِ
وَحَجْرُ الْأَذْبَرِ نَهَتْ مُعَاوِيَةَ
مُقَطَّعُ النُّجْدِ وَالْأَوَادِ
رَبِّي وَأَنْتَ الْعَمُّ وَالشَّيْطَانُ
مِنْ كِنْدَةٍ شَرِيحٍ وَالْمَقْنَعُ
بَشَرٌ أَخُوهُ صَاحِبُ الصَّهْبَاءِ
كِنَانَةُ بْنُ بَشَرَ التُّجَيْيِ
أَيْضاً مُعَاوِيَةَ الَّذِي قَتَلَ
أَمَّا التُّجُوبِيُّ مُبِيدُ حَيْدَرَةٍ

إِذْ حَيْثُ كَرَجَلُهُ " الْغَوَادِ
بَنُو حُمَيْدٍ جَوْدُهُمْ كَالسَّيْلِ
أَسْلَمُ عَامِرٌ مُرَامِرُ النُّخْبِ
أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ
هُمْ كَالرَّبَائِعِ " الْكِرَامِ النَّبْلَا
رَهْطُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَكُلُّ ضَارٍ
حَلِيلُ أُمِّ فَرْوَةَ أُخْتُ الْعَتِيقِ
عَانِشَةُ عَنْهُ فَعَقَ النَّاهِيَةَ
قَاتِلُ عَمِّهِ وَقَالَ اللَّهُ
مِنْهُمْ وَفِيهِمْ كَاسْمِهِمْ خُسْرَانُ
أَكْبَدُ الْمَلِكِ وَالسَّيْمِذُغُ
أُخْتُ أَبِي سَفْيَانَ ذِي الْعَلَاءِ
قَاتِلُ عُثْمَانَ وَمِنْ تَجِيبِ
مُحَمَّدٍ نَجْلُ أَبِي بَكْرٍ وَمِلْ " ^(١)
فَمِنْ مُرَادٍ مُذَحِّجِ الشَّرَرَةِ

(١) الرَّحْلُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْجِرَادِ.

(٢) الرِّبَائِعُ: جَمْعُ رِبْعَةٍ، أَيُ بَنُو رِبْعَةٍ.

(٣) مِلْ: حَرْقُهُ بِالْمِلَّةِ وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ.

وَأَيْنَ هُمْ مِنَ التُّجِيبِي الحُطَم^(١) زُهَاءَ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ اصْطَلَمَ^(٢)
 مَعَ النَّبِيِّ وَلَا شَرَسَ انْتَسَبَ وَهُوَ ابْنُ أَرْطَاةَ لَقِيطُ الْمُنتَخَبِ
 وَمِنْ تَجِيبٍ أَيْضاً الصَّمَادِ حُ مُلُوكُ أُنْدُلُسِ الْجَحَّاجِ^(٣)
 أَمَّا السَّوَادِينَ فَمِنْ كُوشِ بْنِ حَامَ سَوَّدَهُمْ أَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ
 نُوحٌ عَلَى الْفُلْكِ وَحَذَرَ الرُّجَالِ مِنْ النِّسَاءِ، فَأَبَى حَامٌ وَصَالَ

...

هَذَا انْتَهَى مُهِمُّ سِلْكِ النِّسَبِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نَيْلِ الْأَرْبِ
 ثُمَّ عَلَى خَيْرِ نَبِيٍّ أَرْسَلَا وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الْعُلَا
 أَزْكَى الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ مَا سَجَا لَيْلٍ وَمَا زَانَتْهُ أَنْجُمُ الدُّجَى
 وَشَمِلَتْ جَامِعَهُ وَالْقَارِي مَغْفِرَةُ الْمُهَيَّمِينَ الْغَفَّارِ

بِسْمِ اللَّهِ

(١) الحطم: الراعي الظلوم للماشية يهشم بعضها ببعض.
 (٢) اصطلم: من الصلم: القطع، أي استأصل هذا العدد قتلاً.
 (٣) جمع جحجاج: السيد.

المبتويات

1 كلمة الناشر
4 مقدمة عمود النسب
5 نظم أنساب العرب
7 ملاحظات على تعليقات النسخة المطبوعة
	التعريف بالتناظم والنظم:
14 ١- قبيلته وأسرته
17 ٢- مؤلفاته وأثاره
20 نظم عمود النسب
21 مقدمة في تاريخ البيت الحرام
26 مختلفات جرهم
28 أنساب العرب
29 نسب النبي صلى الله عليه وسلم
32 نسب عدنان
36 نسب قبائل مضر
37 نسب هوازن
41 نسب غطفان
43 نسب إلياس
47 نسب تميم
49 نسب بني أسد
50 القول في الصحبة
54 أنساب قريش
58 ذكر حلف الفضول
62 ذكر أول الفتوح الإسلامية الكبرى
63 ذكر بلال الحبشي وأذانه
77 ذكر ابن عباس والمكثرون من رواية الحديث
79 ذكر إسلام سلمان الفارسي
84 القول في قحطان عمود نسب الأنصار
91 نسب الأوس والخزرج
89 ذكر إسلام الأنصار

هذا النظم..

” هو موسوعة لطيفة في تاريخ العرب والإسلام . . تناول السيرة النبوية الشريفة في نطاقٍ أوسع، ومن زاوية أخرى تاريخية واجتماعية؛ متخذة من نسبه ﷺ وأنساب أصحابه من المهاجرين والأنصار ﷺ ومن طرائف أخبارهم . . محور قصة حياة العرب كلها، وذكر أنسابها ووطنها، وما كان من أنبائها وعاداتها وعظماؤها وآدابها . . . إنها تذكرة وتلخيص للعارف، ومُبَدِّءٌ وتسديدٌ للبادئ . وفي كل حال وسيلة شرعية لدراسة السيرة النبوية والوقوف على جوانب عظيمة من معالم هديها الرشيد، من خلال خبر الصحابة والتابعين . . .

نُجِيتُ في قالبٍ نظمي يمتع النفس بجماله الشعري وإبداعه الفني، ويُغذي الفكر بما أودع من نوادر القصص والعبر، وذُررِ الفوائد الشرعية والحكم، ولآلئ التراث العربي الثَّـمِّ . . كل ذلك وأكثر في هذا الحجم!